



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

## تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق - الفيسبوك أنموذجا -

إشراف

أ.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد:

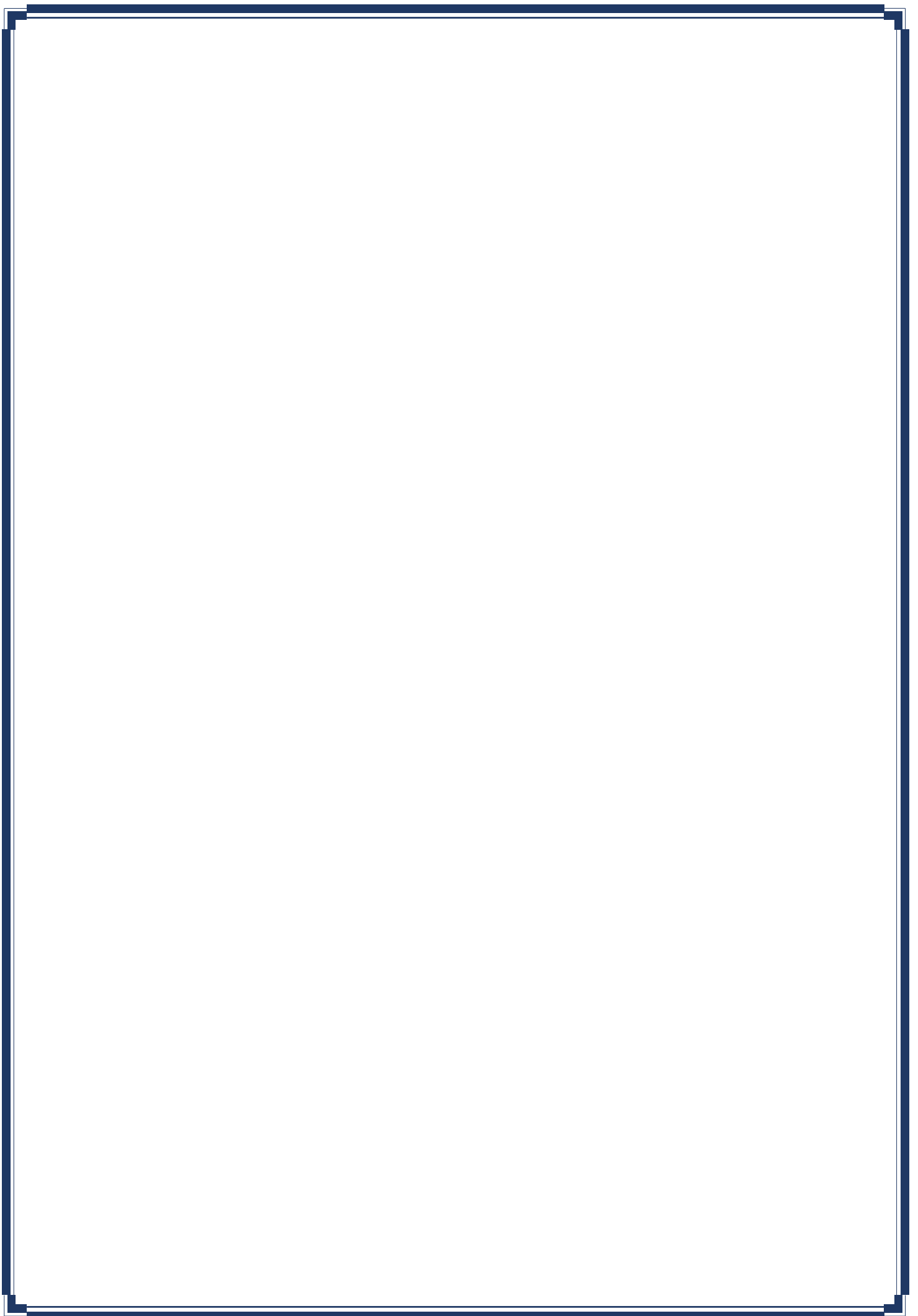
حليمة بوزيت

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
يخلف سهيل	أستاذ محاضر ب	رئيسا
ماهر فرحان مرعب	أستاذ التعليم العالي	مؤظرا/مشرفا
بن حسان زينة	أستاذة محاضرة أ	عضوا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

السنة الجامعية: 2021/2020





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

## تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق - الفيسبوك أنموذجا -

إشراف

أ.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد:

حليمة بوزيت

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
يخلف سهيل	أستاذ محاضر ب	رئيسا
ماهر فرحان مرعب	أستاذ التعليم العالي	مؤظرا/مشرفا
بن حسان زينة	أستاذة محاضرة أ	عضوا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء:

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لنتمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة الى:

من انحنى ظهره لأجلي، الى من شاب شعر رأسه من أجل بلوغ أهدافي وتحقيق طموحاتي الى من رباني على حب العلم صغيرا، الى من أرشداني الى طريق المجد، وأعز ما أملك في هذا الكون

أبي الغالي

الى من سهرت الليالي من أجل أن أصل الى قمة أحلامي، الى من بكت لأجلي حتى أبلغ الأمانى، الى من تسعد عيني برؤيتها، ويطرب قلبي بنجواها، الى نور عيني وضوء دربي،

أمي الحبيبة.

حفظهم الله

الى من هم سندي في الحياة، هدية السماء، الى إخوتي عبد الرزاق وزوجته نبيلة، نسيمة، آسيا،

مريم وزوجها حسن، سارة وزوجها عبد الرزاق، أمينة وزوجها حمزة رعاهم الله

إلى روح جدتي التي عانقت السماء رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه "حدة"

إلى الكتاكيت: مريم، أيوب، يوسف، رقية، عبد الله، يونس، إبراهيم، أنفال، زهرة.

إلى حبيباتي ورفيقات دربي بشرى، آسيا، خلود، توتة، وصديقات الدراسة شيما، مريم، نجاة،

كريمة.

وإلى أساتذتي الذين أشرفوا على تكويني أثناء المشوار الدراسي كله.

وإلى كل من نسيه قلبي وتذكره قلبي.

## الشكر:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة

للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين...ويعبد.

أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان بالجميل الى أستاذي الفاضل "ماهر فرحان مرعب"

لتفضله بإشراف على هاته المذكرة وكل نصائحه القيمة، نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان

حسناته.

كما أتقدم بشكري الى كافة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة "سويداني بوجمعة"

بقالمة.

كل من ساعدني لإتمام هذا العمل المتواضع بكلمة، بفكرة، بمرجع، بتشجيع أو حتى دعاء

شكرا لكم جميعا

## قائمة المحتويات

أ	الاهداء
ب	الشكر
ج	قائمة المحتويات
و	قائمة الجداول
ط	قائمة الأشكال
1	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
4	تمهيد
5	<b>المبحث الأول: إشكالية وفرضيات الدراسة</b>
5	المطلب الأول: إشكالية الدراسة
7	المطلب الثاني: فرضيات الدراسة
8	<b>المبحث الثاني: أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع</b>
8	المطلب الأول: أهمية الدراسة
8	المطلب الثاني: أهداف الدراسة
9	المطلب الثالث: أسباب اختيار موضوع الدراسة
9	<b>المبحث الثالث: تحديد مفاهيم الدراسة</b>
9	المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
11	المطلب الثاني: مفهوم موقع الفيسبوك
11	المطلب الثالث: مفهوم الهوية
12	المطلب الرابع: مفهوم المراهقة
14	<b>المبحث الرابع: الدراسات السابقة</b>
14	المطلب الأول: الدراسات المحلية
15	المطلب الثاني: الدراسات العربية
16	المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية
19	<b>المبحث الخامس: المقاربات النظرية</b>
19	المطلب الأول: نظرية الاستخدامات والاشباع
21	المطلب الثاني: نظرية الغرس الثقافي

23	المطلب الثالث: نظرية الحقنة تحت الجلد
25	المطلب الرابع: نظرية النمو الاجتماعي (أزمة الهوية عند اريكسون)
29	خلاصة
<b>الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي</b>	
31	تمهيد
32	<b>المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي</b>
32	المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
33	المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
33	المطلب الثالث: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي
34	المطلب الرابع: مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي
36	<b>المبحث الثاني: أنماط ومميزات شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي</b>
36	المطلب الأول: أنماط مواقع التواصل الاجتماعي
37	المطلب الثاني: أشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي
39	المطلب الثالث: سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
41	<b>المبحث الثالث: ماهية الفيسبوك</b>
41	المطلب الأول: نشأة وتطور موقع الفيسبوك
42	المطلب الثاني: خصائص الفيسبوك
44	المطلب الثالث: جمهور مستخدمي الفيسبوك
45	المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك
47	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الهوية والمراهقة</b>	
49	تمهيد
50	<b>المبحث الأول: مدخل إلى الهوية</b>
50	المطلب الأول: أنواع الهوية
52	المطلب الثاني: مميزات الهوية
52	المطلب الثالث: مقومات الهوية
54	المطلب الرابع: أبعاد ورتب الهوية
56	المطلب الخامس: وظائف الهوية
57	<b>المبحث الثاني: المراهقة</b>



57	المطلب الأول: أنماط المراقبة
58	المطلب الثاني: مراحل المراقبة
58	المطلب الثالث: العوامل المؤثر في المراقبة
59	المطلب الرابع: خصائص النمو في مرحلة المراقبة
62	المطلب الخامس: مشكلات مرحلة المراقبة
65	المطلب السادس: العوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية عند المراهق
66	المطلب السابع: أزمة الهوية عند المراهقين
69	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الإطار المنهجي والتطبيقي</b>	
71	تمهيد
72	المبحث الأول: مجالات الدراسة
72	المطلب الأول: المجال المكاني
72	المطلب الثاني: المجال الزمني
73	المطلب الثالث: المجال البشري
73	المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات
74	المطلب الأول: منهج الدراسة
75	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات
75	المبحث الثالث: عرض البيانات ومناقشة نتائج الدراسة
75	المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات الدراسة
110	المطلب الثاني: نتائج الدراسة
115	المطلب الثالث: التوصيات
117	خلاصة
118	خاتمة
-	قائمة المراجع

## قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	75
02	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	76
03	جدول يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	76
04	جدول يمثل المدة التي يستخدمها أفراد العينة في الفيس بوك حسب متغير الجنس	77
05	جدول يمثل مدى استخدام الفيس بوك في حياة اليومية حسب متغير الجنس	78
06	جدول يمثل الوقت المفضل للفيس بوك لدى أفراد العينة حسب متغير الجنس	79
07	جدول يمثل الوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة الفيس بوك حسب متغير الجنس	80
08	جدول يمثل المدة التي يقضيها أفراد العينة على الفيس بوك حسب متغير الجنس	81
09	جدول يمثل الغرض من وراء استخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس	82
10	جدول يمثل الدوافع تعرض المراهقين لاستخدام الفيس بوك	83
11	جدول يمثل الجنس الذي يفضل أفراد العينة التواصل معهم	84
12	جدول يمثل الخدمات التي يفضلها أفراد العينة على موقع الفيس بوك	85
13	جدول يمثل البرامج أو المواد المنشورة التي يفضلها أفراد العينة	86
14	جدول يمثل المواضيع التي يقوم أفراد العينة بنشرها على الفيس بوك	87
15	جدول يمثل ماذا اكتسب أفراد العينة من الفيس بوك	88
16	جدول يمثل ماذا زادت المضامين التي يعرضها الفيس بوك لأفراد العينة	88
17	جدول يمثل إذا كان الولوج الى الفيس بوك سبب في انتاج علاقات	89

	اجتماعية لا يتيحها المجتمع والدين الإسلامي	
90	جدول يمثل إذا كان أفراد العينة ينشرون على الفيس بوك	18
91	جدول يمثل المنشورات التي ينشرها أفراد العينة على الفيس بوك	19
92	جدول يمثل البرامج أو المواد المنشورة على الفيس بوك التي تعجب 94 أفراد العينة	20
93	جدول يمثل ماذا تعلم أفراد العينة من الفيس بوك	21
93	جدول يمثل الأشياء التي تعلمها أفراد العينة من الفيس بوك	22
94	جدول يمثل إذا كان أفراد العينة يستخدمون الماركات العالمية مثل الملابس والعطور التي يستخدمها المشاهير	23
95	جدول يمثل مدى إعجاب أفراد العينة بالمواد المنشورة عن المجتمعات الأخرى	24
95	جدول يمثل إذا تعلم أفراد العينة قصات جديدة من الفيس بوك من هذه المجتمعات	25
96	جدول يمثل مدى إعجاب أفراد العينة بملابس التي يعرضها الفيس بوك من هذه المجتمعات	26
97	جدول يمثل الألبسة التي يفضلها أفراد العينة	27
99	جدول يمثل مدى إعجاب أفراد العينة بالارتداء الأخرى	28
99	جدول يمثل إذا كان أفراد العينة يسمعون الأغاني	29
100	جدول يمثل اللغة التي يفضل أفراد العينة التعامل معها في المستقبل	30
101	جدول يمثل إذا كان أفراد العينة يواظبون على قراءة القرآن الكريم في حياتك اليومية	31
102	جدول يمثل إذا كان الفيس بوك دور في عدم المحافظة على قراءة القرآن الكريم	32
103	جدول يمثل إذا كان أفراد العينة يطلعون على البرامج أو المواد الدينية على الفيس بوك	33
103	جدول يمثل البرامج التي يطلع عليها أفراد العينة	34

104	جدول يمثل إذا كان للفيس بوك في التعرف على معلومات حول تاريخك لم تكن تعرفه من قبل	35
105	جدول يمثل سبب كتابة أفراد العينة باللغة الأجنبية	36
106	جدول يمثل سبب استخدام أفراد العينة للغة العربية على موقع الفيس بوك	37
106	جدول يمثل إذا كان أفراد العينة يحافظون على صلاتهم في وقتها	38
107	جدول يمثل مدى رضى أفراد العينة عن لباسهم	39
108	جدول يمثل نظرة أفراد العينة الى لباسهم وقصات شعرهم	40
109	جدول يمثل نظرة أولياء أفراد العينة والناس من خلال ارتداء السراويل الممزقة وقصات الشعر الغريبة	41

قائمة الأشكال:

صفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
79	دائرة نسبية تبين مدى استخدام المبحوثين للفيسبوك حسب متغير الجنس.	01
94	دائرة نسبية تبين تفضيل استخدام الماركات عالمية مثل الملابس والعطور التي يستخدمها المشاهير.	02
98	أعمدة بيانية بين الألبسة المفضلة لدى أفراد العينة.	03
101	أعمدة بيانية تبين أيهما يفضل أفراد العينة التعامل مستقبلاً.	04
110	دائرة نسبية تبين نظرة أولياء أفراد العينة والناس إليهم عند ارتدائهم السراويل الممزقة وقصات الشعر الغربية.	05

# مقدمة

## مقدمة

يشهد العالم المعاصرة ثورة معلوماتية وتغييرات متسارعة، في كافة المجالات خاصة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، ومن بين هذه التغييرات ظهر ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، أو شبكات التواصل الاجتماعي، حيث عززت هذه الأخيرة من فكرة تحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة، بفعل اعتمادها على الشبكة العنكبوتية من جهة، ونظرا لشعبيتها وانتشارها من جهة أخرى، قرية كونية تنتقل فيها المعلومات في أقل من الثانية، وهي أحد مظاهر الإعلام الجديد، الذي أصبح مصدرا رئيسيا لجمع وتحليل المعلومات ونقلها، وكذلك الأفكار والأخبار وإعادة نشرها بين المستخدمين داخل حيز افتراضي، حيث اختزلت هذه المواقع المكان والزمان وأحدثت تأثير في مختلف المجالات، وإن من أهم العناصر التي استهدفتها هذه المواقع هي الهوية سواء على مستوى المجتمعات وعندها يشار إلى الهوية الثقافية والخصوصية الاجتماعية أو على مستوى هوية الفرد، هذه الهوية التي تختلف من أمة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، ومن شخص إلى آخر، فهي بمثابة البصمة التي يحملها الإنسان، ومن أهم مقومات الهوية: اللغة والتاريخ والدين والعادات والتقاليد.

إن مواقع التواصل الاجتماعي غزت العالم بأسره، وقد نالت إقبالا ملحوظا من طرف جميع شرائح المجتمع خاصة فئة المراهقين، بحيث أن هذه الفئة هم الأكثر إقبالا على هذه الوسائل كونها تشبع لهم حاجاتهم وتحقق رغباتهم النفسية والاجتماعية، إضافة إلى ذلك هم في مرحلة الاستقلال الذاتي والبحث عن هويتهم الشخصية بين الآخرين، والمراهق في هذه المرحلة يستخدم وسائل مختلفة وجديدة من أجل التعبير عن هويته الشخصية والسعي لتحقيق ذاته، ولعل أهم وسيلة يستعملها المراهق اليوم يؤثر ويتأثر بها، هو موقع الفيسبوك، وفي نفس الوقت ونتيجة التعرض المستمر يؤدي به إلى تبني العديد من العادات والأنماط السلوكية التي يعرضها الفيسبوك.

وفي ظل ما يعرف بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي أو أحد أوجه الإعلام الجديد، ونتيجة الانفتاح على العالم الخارجي الذي كان له تأثير عميق على هوية المراهق، فقد جاءت هذه الدراسة لتبين طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما الفيسبوك، وكيف تؤثر على هوية المراهق.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تأثير الفيسبوك على هوية المراهق، من خلال الخطة التالية التي قسمت على أربع فصول، تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، والذي يحتوي على الإشكالية

وأسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة والأهداف المراد تحقيقها، بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة والمقاربات السوسيولوجية التي تفسر هذه الدراسة.

في حين يتناول **الفصل الثاني** مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك باعتباره الموقع محل اهتمام الدراسة الحالية.

ولقد تطرقنا في **الفصل الثالث** إلى هوية المراهق، الذي ينشطر إلى مبحثين، الأول يتناول الهوية وما يرتبط بها من عناصر، أما الثاني فيتناول المراهقة وبشكل مفصل.

أما **الفصل الرابع** فقد خصص للجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة.



# الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

## تمهيد:

يعتبر الإطار العام لدراسة من المكونات الرئيسية للبحث العلمي، الذي تُبنى عليه الرسالة، فهو بذلك عبارة عن إشكالية وفرضيات إضافة الى أسباب اختيار موضوع الدراسة منها الموضوعية والأخرى ذاتية، كذلك فيما تتمثل أهمية الموضوع الى جانب ذلك الأهداف المراد تحقيقها، ولا ننسى المفاهيم الأساسية والدراسات السابقة، والنظريات التي تخدم موضوع الدراسة، فمن خلال هذه العناصر والتي تعتبر مهمة في خطوة البحث التي تساعد الباحث وتسهل عليه بحثه.

## المبحث الأول: إشكالية وفرضيات الدراسة

### المطلب الأول: إشكالية الدراسة:

تعد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من بين الوسائل التي أحدثت تغييرا وتطورا كبيرا في العالم، حيث أثر هذا التطور في جميع جوانب الحياة الانسانية والاجتماعية، وأصبح من خلال هذه الوسائل تنتقل فيها المعلومات الى جميع أنحاء الكرة الأرضية، وفي أجزاء من الثانية وهذا ما تميز به القرن العشرين خاصة بعد بروز الانترنت التي انتشرت في كافة أنحاء العالم، وربطت جميع أجزاءه، كذلك تعتبر الشبكة العنكبوتية أحد أهم مظاهر التكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي ألغت الحواجز الزمانية والمكانية.

يعد ظهور المواقع التواصل الاجتماعي أو ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، من أبرز التغييرات التي طرأت على المجتمعات، وهي أحد مظاهر الاعلام الجديد الذي نشأ في بيئة الانترنت والتكنولوجيا الحديثة، حيث كان الهدف من انشاء هذه المواقع تبادل الآراء والأفكار وتقديم مقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المشاركين في الحوار.

ويعتبر الفايسبوك من بين مواقع التواصل الاجتماعي التي وجدت اهتماما واسعا، بسبب شعبيته سواء بعدد مستخدميه أو بمدى انتشاره على مستوى العالم، حيث يساهم في نشر المعلومات والأفكار والمشاعر وسرعة وصولها الى جميع المستخدمين، كذلك يستعمل كوسيلة تواصل بين الأصدقاء والزلاء ومساعدة على تكوين العلاقات الاجتماعية في الفضاء الالكتروني، فهو بذلك ألغى كل الحدود الجغرافية والمكانية، وحول العالم إلى قرية كونية صغيرة على حد تعبير "ماكلوهان".

ومع ظهور كل هذه التغييرات العالمية، ويفضل العولمة التي كان لها تأثير على المجتمعات الإنسانية وعلى هويتها وأنساقها القيمية، حيث أن هذا التأثير الذي تمارسه كل من شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل بصورة مستمرة محاولة تشكيل نظام عالمي واحد مبني على هوية واحدة.

لقد مست مواقع التواصل الاجتماعي -وأهمها الفايسبوك- ثوابت المجتمعات بصفة عامة، والمجتمعات العربية بصفة خاصة، فالهوية التي تعتبر مثل البصمة التي تختلف من شخص إلى آخر ومن أمة إلى أخرى، قد تأثرت بسبب ذلك، وما نلاحظه أن الفئة الأكثر تأثرا بهذه الشبكات والمواقع وخاصة الفيسبوك، هي فئة المراهقين، بحيث تطرأ جملة من التغييرات في هذه المرحلة، ويحاول المراهق

فيها البحث عن ذاته بأي طريقة حتى ولو كان ذلك على حساب عاداته وتقاليد، إضافة إلى إنهم غير ناضجين سواء من الناحية العقلية أو الانفعالية، وأكثر الفئات احتكاكا وتعلقا بهذه الوسائط والمواقع الجديدة، ومن خلال انغماس المراهق ضمن ثقافة الفيسبوك التي لها تأثير بعيد المدى على سلوكياتهم وأفكارهم ومعتقداتهم، بسبب ما تضمه من مادة إعلامية تحمل مضامين شتى لها قوة التأثير والإقناع، ويعتبر الدين أحد مقومات الهوية باعتباره منظومة قيمية تشرعن لما هو مقبول ومرفوض وما هو حلال وحرام، كما أن اللغة التي يستعملها المراهق باتت تعاني من الازدواجية في الطرح وفي المواقف بين الإعجاب والازدراء، كذلك نوعية اللباس التي تعبر عن شخصية وصورة الفرد عن ذاته، هذا اللباس الذي يتمظهر من خلال السراويل القصيرة والممزقة، إضافة إلى ذلك تصنيفات الشعر الغربية التي تحمل قصات مختلفة لتأكيد تفردهم ولتعبير عن ذاتهم (المشوهة)، وكذلك نجد مظاهر أخرى منهم من يرتدي الأقراط بالنسبة للذكور، ونتيجة لهذا فقد تداخلت الهوية الجنسية وأصبحنا أحيانا لا نفرق بين الذكر والأنثى، وهذا يتعارض مع العادات والتقاليد والدين الذين ينتمون إليه، وان السبب في ذلك هو التعرض الكبير لثقافة استهلاكية جديدة مناقضة لثقافتنا في كل ما تحمله من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات مختلفة، وفي نهاية المطاف حددت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك هوية وكيان الفرد وحتى المجتمع، وخلقت ما يسمى بأزمة هوية.

سنحاول في دراستنا هذه التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على هوية المراهق.

وعلى ضوء ما سبق يمكن إبراز معالم الإشكالية من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق؟

وقصد ضبط موضوع الدراسة أكثر قمنا بطرح الأسئلة فرعية تمثلت في:

1- ما هي أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك؟

2- ما هي دوافع تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك؟

3- هل المضامين القيمية التي يعرضها الفيسبوك تعكس الهوية الحقيقية للمراهقين؟

4- ما هي الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من استخدام موقع الفيس بوك؟

5- ما هي انعكاسات الفيسبوك على هوية المراهقين؟

## المطلب الثاني: فرضيات الدراسة:

استنادا الى ما تم طرحه في إشكالية الدراسة من تساؤلات، فإن البحث يستلزم منا صياغة الفرضيات التالية:

**الفرضية الرئيسية:** إن للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تأثير على هوية المراهقين.

### الفرضيات الفرعية:

**الفرضية الأولى:** تختلف أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك باختلاف الجنس.

**الفرضية الثانية:** هناك دوافع متعددة لاستخدام المراهقين للفيسبوك.

**الفرضية الثالثة:** إن المضامين القيمية التي يعرضها الفيسبوك لا تعكس الهوية الحقيقية للمراهق الجزائري.

**الفرضية الرابعة:** يعتبر تبني كل ما هو جديد حتى وإن كان منافيا لعادات المجتمع من أهم الأنماط السلوكية التي يكتسبها المراهقين عند استخدامهم لموقع الفيسبوك.

**الفرضية الخامسة:** إن للفيسبوك انعكاسات سلبية على هوية المراهقين.

## المبحث الثاني: أهمية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع

### المطلب الأول: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة العلمية من أهمية الموضوع المدروس، باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة منتشرة في أوساط المراهقين، ومحاولة البحث عن مدى استخدامها وانعكاساتها على هوية المراهق. كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي، والاهتمام المتزايد لها في جميع المجالات، وبين جميع الفئات، خاصة فئة المراهقين. كذلك ترجع أهمية هذا موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وهوية المراهق، الى كونه يدرس أكثر من متغير، وهذا ما يغنيه بالمادة العلمية. أما الأهمية العملية للدراسة فإنها تأتي من أهمية النتائج التي ستخرج بها الدراسة، وما ستكشف عنه حول طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكيفية الاستفادة منها في معالجة الظاهرة على ارض الواقع من جهة وكذلك إنتاج عمل أكاديمي يعزز المكتبات ويدعم ذوي القرار في عملهم من جهة ثانية.

### المطلب الثاني: أهداف الدراسة:

نطمح من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

- التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق.
- التعرف على أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك.
- التعرف على دوافع تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك.
- التعرف على المضامين القيمية التي يعرضها الفيسبوك وعلاقتها بالهوية الحقيقية للمراهقين.
- التعرف على الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من استخدام موقع الفيسبوك.
- التعرف على انعكاسات الفيسبوك على هوية المراهقين.

### المطلب الثالث: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

-أسباب ذاتية:

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة خطوة جد مهمة، بحيث يجب على الباحث أن يبرز الموضوع الذي اثار اهتمامه كظاهرة تحتم عليه دراستها، مع توفر دوافع توجه الباحث الى اختيار هذا الموضوع، ومن بين الأسباب التي دفعت الى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

\_ طموحي الذاتي في دراسة مواضيع الاعلام الجديد خاصة مواقع التواصل الاجتماعي.

\_ الاهتمام الشخصي بالهوية وتأثير التكنولوجيات الحديثة فيها.

- طبيعة التخصص ومجال الدراسة، وهو علم اجتماع الاتصال.

2-أسباب موضوعية:

\_ وقع اختياري على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب أهمية المتزايدة التي صارت تتمتع بها هذه الأخيرة، مقارنة مع وسائل الاعلام الأخرى.

\_ أهمية موضوع الهوية في الآونة الأخيرة، والتي عرفت محاولات كثيرة لطمسها وإلغائها.

### المبحث الثالث: تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر الإطار المفاهيمي هو الخلفية التي تحدد مسارات البحث توجهاته، على اعتبار أن المفهوم هو الذي يقود البحث من بدايته الى نهايته، ولهذا يجب تحديد مفاهيم هذه الدراسة المتمثلة في: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق، وبالتالي المفاهيم الأساسية في هذه الدراسة هي مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيسبوك، الهوية، المراهقة.

### المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي:

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

1\_التعريف الاصطلاحي: مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن الاهتمامات وأنشطه لدى متعاملين آخرين،

بالإضافة إلى تقديمها مجموعة من الخدمات، مثل المحادثة الفورية والرسائل العامة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.<sup>1</sup>

مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى أدوات الإعلام الإلكتروني الفاعلة وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

إذن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين، مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها من الخدمات، وقد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والتواصل والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات، وتبادل المعلومات، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا: الفيسبوك، يوتيوب، ماي سبيس، تويتر، هاي فايف.<sup>2</sup>

**2\_التعريف الإجرائي:** مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع إلكترونية، تعتبر من وسائل الإعلام الجديد، التي تقوم أساسا على نشر ومشاركة المادة الإعلامية، بحيث تجمع عدد ضخم من المستخدمين النشيطين، لهم مصالح مشتركة منها تكوين العلاقات أو التواصل مع الأصدقاء أو تبادل المعلومات والأخبار وذلك من خلال اعتماد شبكة الانترنت.

<sup>1</sup>-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، مصر، 2016، ص ص 21، 22.

<sup>2</sup>- العبيد الطيب عبد القادر أحمد: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام-دراسة حالة التغيرات السياسية في المجتمعات العربية، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص ص 26-27.



## المطلب الثاني: الفيسبوك:

### \_ تعريف الفيسبوك:

1\_ **التعريف الاصطلاحي:** الفيسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>1</sup>

ويعرف أيضاً بكونه موقع الكتروني مصمم لأهداف تتمثل بالأخص في تواصل الأفراد من خلال شبكة من الأصدقاء الافتراضيين، فكل شخص عضو في هذه الشبكة يشارك ويقدم نفسه وهويته افتراضياً من خلال وصف قصير لحياته وخصائصه وأعماله، كما يمكنه نشر أو مشاركة وتبادل المضامين مع الأصدقاء.<sup>2</sup>

2\_ **التعريف الإجرائي:** الفيسبوك هو عبارة عن موقع الكتروني، يحتل الصدارة من حيث الاستخدام، خاصة من فئة المراهقين والشباب، وذلك لعدة أغراض منها التسلية أو التواصل مع الآخر أو تكوين صداقات جديدة، أو من أجل التعليم وتبادل الدروس والمحاضرات، وكذلك أصبح وسيلة لتلقي الكثير من القيم والأنماط السلوكية

### المطلب الثالث: الهوية:

1\_ **التعريف الاصطلاحي:** تعرف الهوية على أنها الحقيقة المطلقة المشتملة على حقائق، أي الصفة التي لا تتبدل ولا تتأثر ولا تسمح لغيرها من الهويات أن تصبح مكانها أو أن تكون نقيضاً لها، بسهولة.

كما تعرف الهوية بأنها كل ما يشخص الذات ويميزها، فالهوية في الأساس التفرد والهوية هي السمة الجوهرية العامة لثقافة من الثقافات، والهوية ليست منظومة جاهزة ونهائية، وإنما هي مشروع مفتوح على المستقبل أي أنها مشروع متشابك مع الواقع والتاريخ، لذلك فإن الوظيفة التلقائية للهوية هي حماية

<sup>1</sup>-جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص 37.

<sup>2</sup>-طارق السيد سعدي، عبد الحفيظ معوش: استخدام الفيس بوك في الجزائر: اختبار العلاقة بين الإدمان والاكتئاب في أوساط المستخدمين، مجلة التربية والصحة النفسية العدد 8، جامعة الجزائر، دت، ص 68.

الذات الفردية والجماعية من عوامل التعرية والذوبان، إن هذا التصور الوظيفي لمفهوم الهوية يجعلنا نميز بين تأولين لمعنى الهوية:

-التصور الستاتيكي: الذي يرى أن الهوية عبارة عن شيء اكتمل وانتهى وتحقق في الماضي، في فترة زمنية معينة.

-التصور التاريخي والديناميكي: الذي يرى أن الهوية شيء يتم اكتسابه وتعديله باستمرار وليس له أبدا ماهية ثابتة، أي أن الهوية قابلة للتحول والتطور.<sup>1</sup>

2-التعريف الإجرائي: الهوية هي كل ما يميز مجتمع عن مجتمع آخر، أو جماعة عن جماعة أخرى، وهي مثل البصمة التي تختلف من شخص الى آخر، وتحمل في مجملها القيم والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تعبر عنها من خلال مظهرات السلوك.

#### المطلب الرابع: المراهقة

1-التعريف الاصطلاحي: كلمة المراهقة adolescence مشتقة من فعل "راهق" بمعنى تدرج نمو النضج ويقصد به مجموعة من التغيرات تطرأ على الفتى والفتاة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الجنسية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية ومن شأنها تنقل الفتى والفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، فالمراهقة تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج أي فيما بين سن الثانية عشر والعشرين، وتشير إلى كافة خصائص المرحلة الجسمية والنفسية والعقلية.<sup>2</sup>

وكلمة المراهقة أصلها لاتيني، ويعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي، الانفعالي، وفي أصلها العربي تأتي من رهق فلان، سفه وجهل وركب الشر والظلم وغشي المآثم، وفي التنزيل العزيز: (فزادهم رهقا) إنما.

-التعريف الاجتماعي للمراهقة: يعرفه علماء الاجتماع الأفراد بمصطلحات تتضمن مواقعهم في المجتمع، المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتمال الذاتي self-sufficient وبالتالي فهم غير راشدين.

<sup>1</sup>مجموعة من الباحثين: العولمة وتأثيرها على ثقافة الأسرة الجزائرية المعاصرة، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2018، ص33.  
<sup>2</sup>عبد العزيز حيدر حسين الموسوي: علم النفس النمو ونظرياته، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2013، ص ص 164، 165.

المراهقة فترة انتقالية تتحدد نهايتها بتشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالجماعة الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين.<sup>1</sup>

مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو جسدي وعقلي سريعين، الامر الذي ينتج عنه بعض الاضطرابات الانفعالية وبعض المشكلات المعقدة عندما لا يحسن قيادة المراهقين وتوجيههم.<sup>2</sup>

إذن فالمراهقة هي حالة من النمو تقع بين الطفولة والرجولة أو الأنوثة ولا يمكن تحديد فترة المراهقة بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، فهي متفاوتة، وبما أن عملية النمو السيكولوجي غامضة من غير السهل أن تقرر هذه المرحلة من حياة الإنسان حتى يصبح النظام الغدي ناميا بصورة كلية، ومما لا ريب فيه أن هذا الاحتمال يجب أن ينتهي في بداية العشرينات من العمر، المراهقة فترة تشمل الأفراد الذين هم بالعقد الثاني من الحياة.<sup>3</sup>

**2-التعريف الإجرائي:** المراهقة هي مرحلة من المراحل العمرية التي تمر على الانسان، وتتوسط الطفولة ومرحلة الشباب، تطراً على المراهق في هذه الفترة جملة من التغييرات منها النفسية والجسمية والانفعالية والجنسية، ويكون المراهق في هذه الفترة يبحث عن ذاته بأي طريقة أو أي وسيلة حتى لو كانت خارج الضوابط الاجتماعية من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية.

<sup>1</sup> -رغدة شريم: سيكولوجية المراهقة، ط1، دار مسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص24.

<sup>2</sup> -عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، مرجع سابق، ص163.

<sup>3</sup> -ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة: سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009، ص223، 224.

المبحث الرابع: الدراسات السابقة.

المطلب الأول: الدراسات المحلية:

- الدراسة الأولى: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري شبكة الفيسبوك أنموذجاً<sup>1</sup>، للباحثة نبيلة جعفري، أجريت هذه الدراسة عام 2016 في جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي، استخدمت الباحثة المنهج المسحي، واعتمدت على عينة قصدية من طلبة الجامعة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: أن %44,21 من المبحوثين تستخدم موقع الفيس بوك بصفة دائمة، و%13,97 يستخدمونه أحياناً، و%36,73 يستخدمون الفيس بوك لفترة طويلة أي أكثر من ثلاث سنوات، و%37,41 يستعملون الفيس بوك لمدة تتراوح بين الساعة إلى ثلاث ساعات، و%26,53 لا تستخدم اللغة العربية أبداً في هذا الموقع، بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين %39,5 ينشرون أموراً تتعلق بالدين الإسلامي على صفحاتهم، و%38,77 لا تهتم بنشر صور شخصيات تاريخية على صفحاتهم.

- الدراسة الثانية: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية-دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك بجامعة باتنة1- نموذجاً<sup>2</sup>، للباحثة غالية غضبان، أجريت هذه الدراسة عام 2017، 2018، اعتمدت الباحثة على المنهج المسح الوصفي، اعتماداً على أداة الاستبيان والملاحظة، واستخدمت العينة العنقودية على 520 طالب، وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي: إن %37 من العينة تستخدم الفيس بوك منذ أكثر من سنتين إلى ثلاث سنوات، كما أن أغلب الأفراد يستخدمون الفيس بوك بتقنية 3G بنسبة %50,45 مما يسهل عملية الولوج إليه، كما توصلت الدراسة إلى أن %44,19 أغلبية المبحوثون يدخلون إلى الفيس بوك باسم مستعار بدل الاسم الحقيقي، إن %23,68 يهتمون بالموضة العصرية واللباس.

- الدراسة الثالثة: تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على الهوية الثقافية للشباب الجزائري<sup>3</sup>، للباحث باديس مجاني وسارة مرزوقة، أجريت هذه الدراسة عام 2018 في جامعة باتنة، ولقد تم الاعتماد على

<sup>1</sup>-نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري-شبكة الفيسبوك نموذجاً، مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية، 31 ديسمبر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017.

<sup>2</sup>-غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية-دراسة على عينة من مستخدمي الفيس بوك بجامعة باتنة1- نموذجاً، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث، جامعة الحاج لخضر باتنة1، 2018.

<sup>3</sup>-مجموعة مؤلفين: شباب اليوم في ظل المواطنة وأزمة الهوية، ط1، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، أبريل، 2019.

المنهج المسحي، إضافة الى ذلك استخدم العينة القصدية التي قوامها 28 طالب الذين يستخدمون تكنولوجيا الاعلام والاتصال، ولقد اعتمد الباحثان على أداة جمع البيانات المقابلة، ومن أهم النتائج التي توصلوا اليها هي: أن 80 من الطلبة يساهمون في استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الانحلال الأخلاقي للمجتمع، بالإضافة الى أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال يؤثر على الروابط الاسرية والاجتماعية للشباب الجامعي، ويجعله يشعر بالوحدة والاغتراب، ولقد تبين كذلك من خلال الدراسة أن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال يؤثر على قيمهم الدينية وتعمل على اضعاف الوازع الديني لديهم ويظهر ذلك في تركهم للصلاة أو عدم أدائها في أوقاتها ويؤجلها حتى ينتهي الفيلم أو الحديث على النت، وهي سلوكيات تساعد على طمس الهوية الإسلامية تدريجياً.

-**الدراسة الرابعة:** علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري<sup>1</sup> -دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل م د) في علم النفس كانت من اعداد الطالبة بن جديدي سعاد 2015-2016 بحيث اعتمدت الباحثة على المنهجين أولهما المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي المتعلق بالدراسة الكمية، وثانيهما المنهج العيادي الذي استخدم في دراسة الكيفية، واعتمدت في جمع البيانات على أداة المقاييس والاختبارات النفسية لجمع البيانات، أما فيما يخص العينة فقد كان قوامها 251 تلميذ وتلميذة من السنة الثانية ثانوي مدمنين على موقع الفيس بوك، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الباحثة: نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع قدرت ب 37% بعدد 152 تلميذ في حين بلغت نسبة غير المدمنين ب 13% بعدد 12 تلميذ مفرط في استخدام موقع الفيس بوك.

### المطلب الثاني: الدراسات العربية.

- **الدراسة الأولى:** تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين - حالة دراسية"<sup>2</sup>، للباحث رفيق يونس صالح المصري، أجريت هذه الدراسة عام 2016 في الضفة الغربية/فلسطين، لقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على العينة التطبيقية العشوائية على طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية التي بلغ حجمها 500، ومن أهم النتائج التي توصل

<sup>1</sup>-سعاد بن جديدي: علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث (ل م د)، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016.  
<sup>2</sup>-رفيق يونس صالح المصري: تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين-حالة دراسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016.

اليها: %44,2 أن القناة فلسطين الفضائية تتمتع بالموضوعية في طرحها للقضايا المتعلقة بشأن الداخلي، وأن أغلبية المبحوثين بالنسبة %69,4 أشاروا الى أن القناة الفلسطينية الفضائية تحدد مفهوم المصلحة الوطنية بناء على سياسة السلطة الحاكمة، إضافة الى ذلك أن القناة الفلسطينية الفضائية تساهم في تكريس الاعتزاز بالوطن ورمزه وذلك بالنسبة %49,8، كذلك نجد أن القناة الفلسطينية تعرف أفراد المجتمع بعناصر الوجد الوطنية.

- **الدراسة الثانية:** دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها-فيس بوك وتويتر-دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجاً،<sup>1</sup> للباحث وسام طایل البشاشة، أجريت هذه الدراسة عام 2012، ومن أجل تحقيق هذه الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث صمم استبانة لقياس دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي إشباعاتها، وتكونت عينة الدراسة من 412 مفردة من الطلبة الى مجموعة من النتائج أهمها: كان دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بغرض التواصل مع الأقارب و الأهل الأكبر بنسبة %89,174، تلاه دافع الترفيه والتسلية بنسبة %87,038، ومن ثم دافع البحث عن الأصدقاء الطفولة بنسبة بلغت %87,59، أما أهم الاشباعات التي يسعى طلبة الجامعات الأردنية الى تلبيتها من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فيرى %86,21، من طلبة أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق اشباعا اجتماعيا ويرى %81,06، منهم أنها تحقق اشباعا معرفيا من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة.

### المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية.

- **الدراسة الأولى:** اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي،<sup>2</sup> للباحثة ساندرا اوكياد يمنساح، أجريت هذه الدراسة عام 2016 في ماليزيا، طبقت على عينة من 1200 شاب ماليزي، استخدم المنهج الوصفي، أهم النتائج المتوصل اليها تتمثل في: اكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون الفيس بوك واليوتيوب اقرؤا أنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضون مع اصدقائهم الحقيقيين او مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضا انهم يتحدثون بصورة اقل عبر الهاتف ولا

<sup>1</sup>-وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها-فيس بوك وتويتر، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البترا، الأردن، 2013.  
<sup>2</sup>-نويشي إيمان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة، مذكرة ماستر (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قلمة، 2020، ص18.

يشاهدون التفاز كثيرا وأظهرت الدراسة أيضا ان شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية قد غيرت نمط الحياة 3% من افراد العينة.

- **الدراسة الثانية:** أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الدراسات العليا خلال المحاضرات الأكاديمية،<sup>1</sup> للباحث اكيوغيوايجييوما، وماريا بوركلي، جامعة مانشيستر-المملكة المتحدة، أجريت الدراسة عام 2013 على عينة من 219 طالب جامعي، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، أهم النتائج المتوصل اليها: أظهرت النتائج انه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث 97% من طلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إيمانهم على موقع الفيس بوك يؤثر سلبيا على تحصيلهم الدراسي، والطلاب الذين يقضون وقتا أطول على الموقع يخصصون وقتا اقل لدراسة

- **الدراسة الثالثة:** تطور الهوية في المراهقة المبكرة والمتوسطة،<sup>2</sup> للباحث أركر، اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، على عينة قوامها 160 طالب وطالبة في احدى المدارس بمدينة نيوجرسي، واعتمد على استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات، ومن أهم النتائج التي توصل اليها هي: هناك زيادة دالة في اتخاذ القرار "تحقيق الهوية" مع زيادة في المستوى الدراسي ولم تكن هناك زيادة دالة لنمط الهوية المؤجلة مع تقديم المرحلة الدراسية.

-**التعليق على الدراسات السابقة:**

لقد تناولنا في هذا المبحث عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ولكل منها توجهها خاصا وطريقة عمل خاصة تناولت من خلالها متغيرات الدراسة أو بعض منها فعلى مستوى الدراسات المحلية، نجد الدراسة الأولى معنونة ب "انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري شبكة الفيسبوك أنموذجا"، حيث ركزت هذه الدراسة على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، بحيث تشابهت مع دراستنا في المتغيرين مواقع التواصل الاجتماعي والهوية، واختلفت في مجتمع البحث عينته، وكذا المنهج التي اعتمدهت الباحثة هو المنهج المسحي، في حين أن دراستنا اعتمدت على المنهج الوصفي، أما الدراسة الثانية المحلية المعنونة "بأثر استخدام شبكات التواصل

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص19.

<sup>2</sup>-ريم عطية: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين-دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق ، 2013.

الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية" حيث ركزت هذه الدراسة على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، فنلاحظ تشابه في المتغيرين، واختلفت مع دراستي في مجتمع الدراسة وعينته، إضافة الى ذلك في طريقة جمع المعلومات، الى جانب ذلك فقد أفادتنا في الجانب النظري وفي بناء الخلفية النظرية، أما الدراسة الثالثة المعنونة "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على الهوية الثقافية للشباب الجزائري" لقد ركزت هذه الدراسة على تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الهوية الثقافية، وهي تتشابه مع دراستنا في المتغير الثاني، لكنها تختلف معها في منهج الدراسة وعينتها إضافة إلى ذلك مجتمع البحث، أما الدراسة الرابعة المعنونة علاقة النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى المراهق الجزائري، لقد ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين النرجسية والادمان على الفيسبوك، وهي تتشابه مع دراستنا في المتغير الثاني، لكنها تختلف في المنهج ومجتمع البحث، أما على مستوى الدراسات العربية، نجد أن الدراسة الأولى المعنونة " تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين-حالة دراسية" لقد ركز الباحث في هذه الدراسة على تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد تشابهت مع دراستي في متغير الهوية وكذلك المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات، أما الدراسة الثانية، المعنونة " دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها-فيس بوك وتويتر" تركز هذه الدراسة على دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات التي تحققها من خلالها، وبهذا فإن هذه الأخيرة تتشابه مع دراستنا الى حد ما في المتغير الأول، وتختلفان في مجتمع الدراسة وعينته، في حين نجد على مستوى الدراسات الأجنبية، الأولى المعنونة " اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي "حيث ركزت هذه الدراسة على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي لطلبة، لكن في دراستنا ركزنا على تأثيرها على هوية المراهق، وتشابهت هذه الدراسة بمتغير مواقع التواصل الاجتماعي، أما الثانية المعنونة " أثر وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الدراسات العليا خلال المحاضرات الأكاديمية " ركزت على أثر الفيس بوك على تحصيل الدراسي للطلبة، تشابهت بمتغير الفيس بوك ولكن في دراستنا ركزنا على تأثيره على هوية المراهق، واختلفت بالمنهج المستخدم المنهج المسحي في حين دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي، في حين الثالثة المعنونة " تطور الهوية في



المراهقة المبكرة والمتوسطة" هذه الدراسة لقد ركز الباحث على الجانب النفسي، لقد تشابهت مع دراستنا في متغير الهوية والمراهقة، واختلف مع دراستنا في أدوات جمع البيانات، إضافة الى ذلك مجتمع البحث.

#### -مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد استفدنا من دراسات السابقة وذلك من خلال، مساعدتنا على تحديد المفاهيم وبناء الإطار النظري لدراسة، كذلك الاستفادة من الدراسات السابقة خاصة من ناحية المنهج والأدوات جمع البيانات، وكيفية تحليل البيانات وتفسيرها، وفي الأخير استفدنا من المصادر والمراجع المذكورة.

#### المبحث الخامس: المقاربات النظرية:

##### المطلب الأول: نظرية الاستخدامات والإشباع.

##### 1\_نشأة النظرية:

إن البداية الحقيقية لمدخل الاستخدامات والإشباع جاء نتيجة البحوث والدراسات التي أجريت في بداية القرن العشرين على أسباب التعرض واستخدام وسائل الاعلام من مختلف فئات الجمهور، محاولة للربط ما بين الأسباب والاستخدام، حيث تم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات، أهمها الدوافع النفسية التي تؤدي بالأفراد لتلبية حاجات معينة في وقت معين، وأصبحت رغبة الأفراد في إشباع حاجات معينة من التعرض لهذه الوسائل في الإطار العام، بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومحتواها، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، حيث أطلق عليه الاستخدامات والإشباع<sup>1</sup> تعتبر نظرية الاستخدامات والإشباع من أهم نظريات الاتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الاتصال مع وسائل الاعلام، حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للاتصال، وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبسها له الآخرون لتحقيق التكيف مع البيئة، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 172.

<sup>2</sup>- منال هلال المزاهرة، المرجع السابق نفسه، ص169.

## 2\_فروض النظرية:

قامت نظرية الاستخدامات والاشباع على عدد من الفروض العلمية التي أخضعتها دراسات المتخصصين للبحث والتحليل، ولعل الفروض الخمسة التي ذكرها كاتز وزملاؤه، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1-أن الجمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2-يعبر استخدام وسائل الاتصال عن حاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3-التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليس العكس.

4-يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5-يمكن الاستدلال على معايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.<sup>1</sup>

بما أن دراستنا تعالج تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق، فإن نظرية الاستخدامات والاشباع من أفضل النظريات التي تدرس العلاقة بين الجمهور ومحتوى الرسالة التي تقدمها وسائل الاعلام، إضافة الى ذلك كون المراهقين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي تلبية لاحتياجاتهم ورغباتهم وحسب ميولاتهم، كذلك ساعدتنا النظرية الاستخدامات والاشباع في تجسيد دوافع التعرض المراهقين لهذه المواقع (الفييس بوك)، بحجة أنه يساعدهم على إيجاد المعلومات العلمية التي تركز ميولهم ورغباتهم وحاجياتهم النفسية والاجتماعية التي لها آثار السلبية والأخرى إيجابية على سلوكياتهم وقيمهم.

<sup>1</sup>-محمد بن سعود البشر: نظريات تأثير الإعلام، ط1، دار عبيكان للنشر والتوزيع، 2014، ص ص 35، 36.

## المطلب الثاني: نظرية الغرس الثقافي

ترجع أصول هذه النظرية الى العالم الأمريكي "جورج جرينر" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، وركزت بحوث المؤشرات على ثلاثة قضايا متداخلة هي:

1-دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام.

2-دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

3-دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

وتعتبر نظرية الغرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم، خصوصا بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون الى هذه الوسائل بكثافة كبيرة.<sup>1</sup>

إذا كانت الثقافة حسب تايلور هي كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات وأنماط السلوك، ويحددها المنظور المعرفي بأنها الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، وليست أشياء وسلوكيات وانفعالات، وانما هي تنظيم لهذه المكونات وهي ما يوجد في العقل من الصور وأشكال لهذه الأشياء، ويرى جورج جرينر أن عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري وخاصة التلفزيون، حيث يتعرض الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الاعلام ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص266.

<sup>2</sup> -منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص ص 341، 342.

## 1-الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها نظرية الغرس الثقافي هي أن تأثير وسائل الاعلام شمولي وعام وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير مع مرور الوقت، وهذا التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية وكما يؤكد stone singlitary حول نظرية: ان الأفراد الأكثر استخداما لوسائل الإعلام هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن القضايا المثارة.

إن الصور والأفكار التي تقدمها وسائل الاعلام غالبا ما تختلف عن بيانات العالم الحقيقي، وعلى ذلك يدرك الذين يتعرضون لوسائل الاعلام لفترات طويلة للعالم بشكل مختلف عما يدركه الذين يتعرضون بدرجة أقل لتلك الوسائل.<sup>1</sup>

## 2-الفرضيات التي تقوم عليهم النظرية:

### -الفرضية الرئيسية للنظرية:

تقوم نظرية الغرس الثقافي على فرض الرئيسي يشير الى أن الافراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة يكونون أكثر إدراكا لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة.

### -الفرضيات الفرعية:

1-يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.

2-يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.

3-يقدم التلفزيون عالما متماثلا من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكل موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.

4-يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية، وتسعى لتقديم حقائق بدلا من الخيال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - لامية صابر: الحملات الإعلامية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب-دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باتنة، 2010، ص34.  
<sup>2</sup> -منال هلال المزهرة، مرجع سابق، ص345.

### 3- النقد التي تعرضت له نظرية الغرس الثقافي:

1-تداخل فرضيات النظرية مع غيرها من النظريات الأخرى، كما تبدو لأول وهلة فإن نظرية الغرس الثقافي ذات صلة بعلم الاجتماع، إلا أنها تتعامل مع الآراء والمواقف والقيم التي يتبناها الجمهور على إثر تعرضه لوسائل الاعلام.

2-الغموض في تفسير متغير الوسيلة والجمهور: لقد أثار بعض الباحثين الشكوك حول تفسير الرسالة التلفزيونية وحول جدوى العلاقة السببية بين المعلومات المتعلقة باستخدام التلفزيون وبين الدراسات المسحية التي اهتمت بدراسة الآراء.

3-هذه النظرية لم تستطع أن تنشئ علاقة بين التعرض الكثيف لتلفزيون والخوف من العنف بالرغم من أن الاثنين يرتبطان، ولكن التداخل والتفاعل بينهما ليس كبيرا ليتمكن الباحثين من التنبؤ بوجود خوف شديد على ضوء معرفة درجة كثافة المشاهدة فالعلاقة هنا غير وطيدة.

4-انتقد هيرشجرينر وزملانه لعدم تحري الدقة في التحليل البيانات التي تحصلوا عليها وتقسيم الجمهور الى كثيفي المشاهدة، وقليلي التعرض، وذلك لعدم مقدرتهم على السيطرة على مصادر الاختلافات الخارجية.<sup>1</sup>

ومما سبق يمكن القول إن هذه النظرية تخدم الدراسة، كونها تركز على أن وسائل التواصل الاجتماعي تملك القدرة على غرس أفكار وقيم وسلوكيات في الأفراد من بينهم فئة المراهقين الذين يتعرضون بشكل مكثف ومستمر.

### المطلب الثالث: نظرية الحقنة تحت الجلد

ترى هذه النظرية أن العلاقة الافراد بمضمون الرسالة الإعلامية علاقة تأثير مباشر وتلقائي وسريع، كانت هذه الرسالة صادرة من صحيفة أو الإذاعة أو تلفاز، فالإنسان سيتأثر بمضمونها مباشرة، وبناء على فلسفة هذه النظرية فإن الانسان سيحاكي مشاهد العنف والقتل أو أية جريمة أخرى. ويرى أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاعلام لها تأثير قوي ومباشر على الفرد والمجتمع يكاد يبلغ حد السطوة والهيمنة، وهذا التأثير قوي وفاعل مثل الرصاصة ولا يفلت منه أحد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-لامية صابر، مرجع سابق، ص ص 37، 38.

<sup>2</sup>-منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 283.

ظهرت هذه خلال الحرب العالمية الأولى على يد هارولد لا زويل، تفترض النظرية أن لوسائل الإعلام تأثير مباشر وقوى مثل تأثير الحقنة التي تأخذ تحت الجلد.

-**الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية:**

- أن وسائل الاعلام تقدم رسالتها الى الأعضاء في المجتمع الجماهيري الذين يدركون تلك الرسائل بشكل متقارب.

- أن هذه الرسائل تقدم مؤثرات أو منبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد بقوة.

- أن هذه المنبهات تقود الأفراد الى الاستجابة بشكل متماثل الى حد ما، وتخلق تغييرات في التفكير والأفعال بشكل متماثل عند كل الأفراد.

- أن تأثيرات وسائل الاعلام قوية ومتماثلة ومباشرة، ويرجع ذلك الى ضعف وسائل الضبط الاجتماعي مثل التقاليد والعادات المشتركة.

- أن الفرد يتلقى معلومات بشكل فردي من وسائل الاعلام وبدون وسيط.

- أن رد الفعل أيضا فردي ولا يعتمد على تأثير المتلقين على بعضهم.<sup>1</sup>

-**النقد الذي وجه لنظرية الحقنة تحت الجلد:**

-اعتمادها بالدرجة الأولى على علم النفس وعلم النفس الاجتماعي والتحليل النفسي.

-أكدت أن الرسائل الإعلامية تؤثر فقط على جوانب النفسية الشعورية واللاشعورية للأفراد، لكنها تجاهلت كل العوامل السياسية والثقافية والاقتصادية التي يمكن أن تؤثر على العملية الاتصالية، ومثال على ذلك: أن الدعاية النازية في عهد هتلر لم تؤثر على الشعب الألماني باستخدامها للاشعور فقط بل لأنه استخدم الرعب والتقتيل لإخضاع الجماهير.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص 246، 247

<sup>2</sup>-منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 289.

## المطلب الرابع: نظرية اريكسون في النمو الاجتماعي:

يعتقد اريكسون أن هوية الفرد الشخصية تنمو من خلال سلسلة من أزمت النمو النفسية الاجتماعية، حيث يعاني المراهقون في هذه المرحلة من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية وخاصة الذكور، ولقد وضع اريكسون مراحل للنمو النفسي الاجتماعي مع أبرز خصائص كل منها:

### 1-مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة:

وتغطي هذه الازمة مرحلة الرضاعة، وتتضمن علاقات الحب والرعاية والقرب، وتقديم الغذاء للرضيع، وتؤثر هذه العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة او عدم الثقة في البيئة المحيطة، وتؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الانسان اللاحقة.

وتقابل هذه المرحلة، المرحلة الفمية عند فرويد، ويكون الاعتماد شديدا على الوالدين، وخاصة الام في تقديم ما يحتاجه الطفل، فاذا وجد الطفل طعامه جاهزا عندما يشعر بالجوع، واهتمت به عندما يحتاج الى الاهتمام، يتطور لديه شعور تام بالراحة والطمأنينة والثقة، ومن عوامل الرئيسة في تطوير هذا الشعور، الانتظام في تقديم ما يلزمه وتلبية حاجاته الملحة.<sup>1</sup>

### 2-الاستقلالية مقابل الخجل والشك:

بزيادة النمو النفسي والعضلي تأتي مهارة المشي والكلام والقدرة على التحكم في التبرز، وكما أصبح الطفل معتمدا على نفسه من الناحية النفسية والبدنية تتولد احتمالات جديدة لنمو الشخصية، وفي الوقت نفسه تزداد فرص وجود المؤثرات المتمثلة في التوتر بشأن البعد عن الوالدين والخوف من عدم دوام التحكم بالتبرز وافتقاد تقدير الذات عند حدوث الفشل.

بينما تعد الاستقلالية العنصر الإيجابي لهذه المرحلة يتمثل العنصر السلبي في الشك والخجل، يعطي الخجل شعورا بأن الناس ينظرون إليه وهو "الطفل" حساس وكأن سره سحل عنه "شعور ذاتي" ويعبر عنه فيما يتصل بإخفاء الوجه أو الاختباء هنا وهناك، أما الشك فيتعلق بما هو غير معلوم وما لا يستطيع الطفل أن يراه، بل ويجب عليه أن يتحكم فيه، يظهر الشعور بالخجل أو الشك إذا لم تتم الثقة

<sup>1</sup>صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص79-81.

الأساسية بصورة كافية، أو في حالة انعدامها وفي حالة ما إذا كان التحكم بالتبرز مبكرا بصورة ملحوظة أو قاسيا، وفي حالة انكسار إرادة الطفل نظرا لاستبداد الوالد.<sup>1</sup>

### 3-الإحساس بالمبادرة مقابل الإحساس بالذنب:

إن المبادرة مثل الاقتحام أو التطفل تتضمن الحركة المتقدمة، فالطفل من خلال إحساسه بالمبادرة يضع أهدافا ويثابر في سبيل الوصول إليها وتحقيقها.<sup>2</sup>

وتحدث هذه الازمة في مرحلة الطفولة المتوسطة، يستطيع الكفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة والاستقلالية، فهو يستطيع ان يذهب بمفرده الى أماكن غريبة، ويطلق لفضوله العنان، ويقود الحل الناجح والمناسب لتحديات هذه المرحلة وأزمتها الى الإحساس الطفل بالمسؤولية.<sup>3</sup>

### 4-الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص:

ويبدأ هنا العصر الصناعي يريد الأطفال الآن أن يدخلوا العالم الأكبر المتعلق بالمعرفة والعمل، ويتمثل مبدؤهم فيما أتعلمه هو ذاتي، والحدث الهام هنا هو دخول المدرسة حيث يتعرض الأطفال لتكنولوجيا المجتمع: الكتب وجداول الضرب والفنون والمهارات والخرائط والميكروسكوبات والأفلام والمسجلات، ويحدث التعلم في الشارع ومنازل الأصدقاء والبيت بالإضافة الى المدرسة.

تعطي الخبرات الناجحة للطفل شعورا بالمهارة بينما يجلب الفشل الإحساس بعدم الكفاءة والشعور بالنقص.

ويذكر اريكسون أن هذه المرحلة تختلف عن الثلاث مراحل الأولى في أنها لا تتكون من الثورة ضد نمط سلوكي معين والانتقال نحو إتقان سلوك آخر، وهذه الفترة تتسم بالهدوء.<sup>4</sup>

### 5-الهوية مقابل اضطراب الهوية:

وتحدث هذه الازمة في مرحلة المراهقة، ويسميتها مرحلة البحث عن الهوية، وتقابل هذه المرحلة عند فرويد، المرحلة الجنسية، ويحاول المراهق في هذه المرحلة ان يجيب على عدة أسئلة، تسهم في

<sup>1</sup>-باترسيا ميللر، نظريات النمو، ط1، ترجمة: سامح وديع الخفش وآخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ص177.

<sup>2</sup>-مجموعة مؤلفين: شباب اليوم في ظل المواطنة وأزمة الهوية، ط1، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، أبريل، 2019، ص35.

<sup>3</sup>-صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص80.

<sup>4</sup>-باترسياميللر، مرجع سابق، ص179.



تحديد هويته منها، من أنا؟ ومن أكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه؟ ما العمل الذي أرغب في القيام به مستقبلاً؟ ما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرة حياتي؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضله على غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أفضل الانتماء إليها والتعامل معها؟

تشير مرحلة الإحساس بالهوية، إلى عملية تجريب هويات مختلفة، وانتقاء الهوية المناسبة، وتبدو هذه العملية من خلال التغيرات الدرامية التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله وتفكيره وصدقاته، وأنماط سلوكه ومعاييره ومعتقداته ومثله يستطيع عمله، ويساعد الآباء والمعلمون باتجاهاتهم الإيجابية نحو المراهقين في تطوير إحساسهم بهوية واضحة مستقلة.<sup>1</sup>

ركز أريكسون أن هذا الكل "الهوية" أكبر من مجموع أجزائه "النقائص السابقة" وهذه الهوية الجديدة تتسم بملائمتها للحاجات الجديدة والمهارات وأهداف المراهقة، إذا لم يستطع المراهقون توفيق هذه التعارفات، والأدوار أو "الذوات" ستتكون لديهم مواقف انتشار الشخصية، إن الشخصية قابلة للتجزئة ومفتقدة للحب.

يتمثل المبدأ الاجتماعي النفسي في هذه المرحلة في أن أكون أو لا أكون ذاتي، وهذا مأخوذ من قول هاملت لنفسه للتعبير عن العزبة والالتباس، يبحث المراهقين عن الذات السوية من خلال جماعة الأصدقاء والنادي والجماعة الدينية والحركات السياسية، وهكذا...وتقدم هذه الجماعات فرصاً لتجريب الأدوار الجديدة بصورة أكبر كما يجرب الشخص مجموعة من المعاطف ليأخذ ما يناسبه منها، تتحكم أيديولوجية المجتمع في عملية أخذ الأدوار عن طريق نقل الأدوار التي يثمنها أفراد المجتمع.<sup>2</sup>

## 6-الولاء والتضامن مقابل العزلة

وتمتد هذه المرحلة من نهاية المراهقة واكتشاف المراهق لهويته، حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة، بعد ان يكون الانسان قد طور هويته وأصبح شخصاً متفرداً، لا بد له من اختيار هذه الهوية، وبالرغم من تعدد مظاهر الانتماء، إلا أن أكثر المظاهر شيوعاً في المجتمعات الإنسانية هو الزواج.

ويبدأ الفرد في هذه المرحلة باحتلال دوره الاجتماعي كراشد في مجتمعه، إذ تؤهله خبرات النمو السابقة لممارسة هذا الدور والمشاركة في العلاقات حميمة وصادقة مع الشريك من الجنس الآخر،

<sup>1</sup>صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص81.

<sup>2</sup>جباترسيا ميللر، مرجع سابق، ص180.

ويعترف اريكسون بأن الزواج لا يكون دائما الوسيلة السليمة لتوليد الإحساس بالألفة، لان الإخفاق في بعض المراحل السابقة، قد يقود الفرد نحو العزلة، فتأخذ علاقته بالآخرين شكلا نمطيا يخلو من الود والتآلف، الأمر الذي يؤدي الى اخفاقه في أداء دور الزوج، فالزواج الحقيقي كما يرى اريكسون، هو الخبرة التي يجد فيها الانسان نفسه في الآخر.<sup>1</sup>

#### 7-الإنتاجية مقابل الركود:

يرى اريكسون ان التزام الأفراد بمشاعر الحب الحميمة، تساعد على تأسيس وحدة جديدة تقوم على الثقة والألفة المتبادلين بين القرينين ويبدأ الإحساس بالركود الذي يشعر به الفرد في الأربعينات عندما يحاول البحث عن دور مناسب له وهو كيف يستطيع ممارسة العطاء للآخرين.

#### 8-الإحساس بالتكامل مقابل الإحساس باليأس:

في هذه المرحلة من العمر يجذب الراشد ويقوم برعاية الجيل الجديد، أين يكتسب رؤيا واحساس بالتكامل حيث يتقبل الراشد دورة الحياة الجديدة والفردية بما فيها من إيجابيات وسلبيات.<sup>2</sup>

يجب على الأفراد في هذه المرحلة النهائية أن يعيشوا على ما بنوه خلال فترة حياتهم إنهم لابد أن يتسموا بالتوافق الذي يتضمن قبول معوقات الحياة والشعور بالوجود ضمن تاريخ طويل يشمل الأجيال السابقة، والشعور بامتلاك الحكمة، والتوافق بين المراحل السابقة جميعا، وأما مرحلة اليأس فتتميز بالندم بما فعله الفرد او بما لم يفعله خلال حياته، ثم الخوف من اقتراب الموت وأخيرا الاشمئزاز من الذات.<sup>3</sup>

إن ما يهمننا في هذه النظرية ويخدم دراستنا هي المرحلة الخامسة، الهوية مقابل اضطراب الهوية، أو ما يعرف بأزمة الهوية، حيث أن المراهق في هذه المرحلة يتميز بعدم النضوج الانفعالي والعقلي، وهو في فترة البحث عن ذاته، ويتأثر بمحيطه الاجتماعي وكل من أصدقائه وأقرانه إضافة الى وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة الفيس بوك، ونتيجة لتعرضه لهذه المواقع يصبح يتبنى تلك الأفكار والمعتقدات والسلوكيات التي تعرضها وهي مناقضة لثقافته، وهنا يخرج المراهق عن إطار الضبط الاجتماعي، من العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية، وذلك من أجل إبراز ذاته في مجتمعه.

<sup>1</sup>-صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سابق، ص82.

<sup>2</sup>-مجموعة مؤلفين، مرجع سابق، ص36.

<sup>3</sup>-باترسيا ميللر، مرجع سابق، ص181.

## خلاصة:

وبعد الانتهاء من العناصر الرئيسية للإطار المفاهيمي للدراسة الذي يتكون من الإشكالية البحث وصياغة الفرضيات والأهداف المراد تحقيقها، والأسباب التي أدت بنا الى القيام بهذه الدراسة، ننطلق الآن الى الجانب الميداني وذلك من أجل الإجابة عن الأسئلة المطروحة واختبار الفرضيات.

# الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

## تمهيد:

لقد شقت مواقع التواصل الاجتماعي طريقها بين عدد أوسع من شرائح المجتمع، واتسعت الى أن وصلت كل بقاع العالم، حيث تعتبر هذه الأخيرة هي أحد أوجه الاعلام الجديد، والذي بفضلله أصبحت القدرة على التواصل والتفاعل سهلة بطريقة غير مباشرة، وذلك عن طريق مواقع افتراضية بين مجموعات كبيرة من الأفراد، أهمها موقع الفيس بوك، وذلك ناتج لعدة مصالح منها تبادل المعلومات والأفكار والتعرف على اخر الاخبار العالم والثقافات لشعوب الاخرى، مما ينتج عن ذلك تأثيرات سلبية وأخرى ايجابية.

## الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

### المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

#### المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

صاغ "جون برنز" في عام 1954 الذي كان باحث في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل مفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف مجموعات البشرية كالعائلة، والأسر في السبعينيات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات التواصل تضم آلاف من الطرفيات المرتبطة.<sup>1</sup>

ان مواقع التواصل الاجتماعي متعددة، ولكل موقع أفراد وجماعات، وتعتبر أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وهي البداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية، أو التي تسمى شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت حين صمم "راندي كونرادر" موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995م، وأطلق عليه اسم classmates.com وبهذا الحدث سجل أول موقع التواصل الالكتروني الافتراضي بين سائر الناس.<sup>2</sup>

وبعد عامين أطلق موقع six degress.com الذي أخذ اسمه من عبارة six degress of separation ست درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي هارفارد "ستانلي ميلغرام" وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف.<sup>3</sup>

ثم بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الانتشار بين المستخدمين، حيث ظهر في 2003 موقع myspace ثم ظهر الفاييبوك في 2004، وهو الموقع الذي يسهل للمستخدمين تبادل المعلومات والأخبار فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول الى ملفاتهم الخاصة وأصبح موقع الأخير لا يؤثر فقط في نطاق المجتمع الافتراضي، بل أثر على مواقع حياة المتعاملين الاجتماعية السياسية والثقافية والدينية، بعد ذلك توالى مواقع التواصل الاجتماعي وتشتعت أدواتها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-حسين محمود الهتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2015، ص ص 78، 79.

<sup>2</sup>-عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 18، 19.

<sup>3</sup>-حسين محمود هتمي، مرجع سابق، ص 79.

<sup>4</sup>--عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 19

## المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

يعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز وأهم ما توصل إليه البشر في العصر الحديث، وشبكات التواصل الاجتماعي هي تلك المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت التي تتيح للأفراد الاتصال المباشر والدائم مع بعضهم البعض ونقل الأفكار والمعلومات، والاتصال الودي فيما بينهم، وأحدثت شبكات التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في عالم الاتصالات، ونقل المعلومات، حيث صار بمقدور كافة الناس استخدام هذه الشبكات بطريقة سهلة، وبشكل مستمر ومن أي مكان، وفي أي وقت وبالمجان، مما أتاح الفرصة لهم للاتصال فيما بينهم، والتقرب من بعضهم البعض، وهذا الإقبال الكبير من قبل الافراد على استعمال شبكات التواصل الاجتماعي أتاح استثمارها بشكل أكبر وأوسع من مجرد تناقل المعلومات والأفكار، فقد ظهرت لها فوائد أخرى عديدة.<sup>1</sup>

## المطلب الثالث: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.

الشبكات الاجتماعية وأدواته للتواصل الاجتماعي تتكون عموما من عدة تطبيقات أو مواقع، أهمها هي:

**أولاً: مواقع التواصل الإلكترونية:** وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل ومعارفهم، مثل موقع "ماي سبيس" و"فيس بوك".

**ثانياً: المدونات الإلكترونية "blogs":** وهي مواقع الكترونية تمثل مفكرات شخصية أو صحف شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.

**- الويكي:** وهي الصفحات التي ينشئها العامة عبر موقع موسومة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع مجاناً) أشهرها موقع "ويكيبيديا"، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.

**- البودكاستس:** أو مواقع البث الإلكترونية، وهي المواقع التي توفر خدمة تحمل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشاركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "آبل آييونز"

<sup>1</sup>- عبد الرزاق الدليمي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص401.

المنتديات الإلكترونية: وهي مواقع توفر مناطق أو فسحات الكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، أي لكل منتدى، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً، لأنها سهلة الاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلاً.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي محور اهتمام السباب والمراهقين في كافة المجالات، بحيث تمتاز هذه الشبكات بمايلي:

##### 1- التفاعلية والمشاركة:

أن عملية تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والرسائل والصور والتعليقات تعتبر عملية تفاعلية يقوم بها الأفراد من خلال استخدامهم للمواقع الإلكترونية وبالتالي تحدث أثراً يختلف من مجتمع الى آخر ومن فرد الى آخر يعتمد، ذلك على طبيعة الاستخدام ونقل الآراء وتبادلها من خلال استخدامهم شبكات التواصل.

##### 2- الحضور المتواصل غير المادي:

يتم تبادل الآراء والأفكار بين مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي بطريقة غير مباشرة أو من خلال مشاهدة المباشرة لبعضهم البعض، وكذلك ليس شرطاً أن يكون في نفس الوقت، فقد يتم التعليق المشاهدة على الآراء بعد فترة زمنية من انزالها على الموقع.<sup>2</sup>

##### 3- شاملة:

حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة.

<sup>1</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية- ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على المواطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، لبنان، 2013، ص26.

<sup>2</sup>-ياسر نعيم عبد الله: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 43.



#### 4-تعدد الاستعمالات:

مواقع التواصل الاجتماعي سهلة ومرنة، ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء والأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

#### 5-سهولة الاستخدام:

فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة الى الحروف وبساطة اللغة، وتستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته وتفاعل مع الاخرين.<sup>1</sup>

#### 6-المجتمع:

وسايل الاعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.<sup>2</sup>

بصفة عامة يمكن الاستفادة من هذه الشبكات في:

- تحقيق التواصل بين الأصدقاء وأفراد العائلة.
- عن طريق مشاركة الأخبار والاهتمامات.
- والتواصل بين الشركات والمستهلكين.
- عن طريق استطلاعات الرأي الموجهة، تقديم الدعم الفني، مشاركة الأخبار الداخلية بسهولة أكبر... الخ.
- والتنسيق في حملات التضامن حول قضية ما.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص401.

<sup>2</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص26.

<sup>3</sup>-العبيد الطيب عبد القادر أحمد، مرجع سابق، ص35.

## المبحث الثاني: أنماط ومميزات شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي

### المطلب الأول: أنماط مواقع التواصل الاجتماعي

شبكات الأساسية: وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الاجتماعية العامة، والتي تضم ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة تتمثل في المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص.

**شبكات العمل:** وهي ليست شبكات ذات طابع عام وهي نمط من الشبكات ينصب اهتمامه على المحترفين وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن على سيرتهم الذاتية وانجازاتهم.

**شبكات المميزات الإضافية:** هناك بعض الشبكات تتيح الفرصة أمام أعضائهم في توفير مزايا إضافية تتمثل على سبيل المثال في التدوين المصغر micro blog Ging مثل موقع التويتروبلارك.

**الشبكات العربية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرا على الانترنت ولكنها لم ترتقي الى مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى، ومن أمثلة الشبكات الاجتماعية العربية مكتوب عربيز arabiz التي ظهرت في عام 2009 وكانت مخصصة للعرب المقيمين في ألمانيا ثم انتشرت في الدول العربية.

**الشبكات الاجتماعية عربيا:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا ولكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية مكتوب وهو من أكبر وأشهر المواقع التي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسي، مرجع سابق ، ص ص 35، 36.

## المطلب الثاني: أشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي

### 1\_ البريد الإلكتروني:

يطلق عليه اسم email وهو وسيلة للتواصل ونقل الرسائل عبر الايميل، وكذلك الملفات والمحادثة بالكتابة والصورة ولكي يتمكن الفرد من استخدامه لابد من امتلاك ايميل خاص به واشترك انترنت أيضا وهناك مواقع كثيرة توفر هذه الخدمة ومنها Yahoo، Hotmail، gmail ويمتاز بسرعة ارساله الرسالة وسهولة في الاستخدام، قلة التكلفة، إمكانية التخزين، والأرشفة، ومن سلبياته مساهمته في زيادة العزلة بين الناس والتعرض للفيروسات وشطب المعلومات إضافة الى اختراق واقتحام الخصوصية، وتعرض المستخدم لعملية الاحتيال الإلكتروني<sup>1</sup>.

### 2\_ تويتر:

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، ولعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في المنطقة الشرق الأوسط، وتصدرت هذه الشبكات في الأونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية، لعبت دورا مهما جدا في احداث ما يسمى بثورات الربيع العربي وهي الفيس بوك، تويتر، ويوتيوب وأخذ التويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني "التغريد" واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى "140" حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة<sup>2</sup>.

### 3\_ اليوتيوب:

هو ظاهرة ثقافية عالمية اتصالية، انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة tube مقترنة بالعديد من المسميات لمواقع الفيديو دينية وسياسية.

تأسس هذا الموقع في بداية عام 2005 على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال pay pal وهؤلاء الموظفين هم "نشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و"جاود كريم" في مدينة سان برونو في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان "هيرلي وستيف تشين" يقومان بالنقاط الصور الفيديو

<sup>1</sup>-ياسر نعيم عبد الله، مرجع سابق، ص 45.

<sup>2</sup>-حسين السوداني، محمد المنصور: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الجمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016، ص113.

في أحد الاحتفالات في سان فرانسيسكو، وبسبب صعوبة نشر هذه الصور تم التفكير في انشاء هذا الموقع "يوتيوب" حيث أنشئ موقع مؤقت وقد تم إطلاق نسخة تجريبية منه في شهر أيار من عام 2005 وفي تشرين ثاني من نفس العام النسخة الرسمية.<sup>1</sup>

#### 4\_ الفاييبوك:

لقد شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين النشر في الفضاء الالكتروني، وقرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن هذه الأخيرة كان لها انتشارا واسعا وتأثيرا على عدة جوانب ومن بين مواقع التواصل الاجتماعي التي لاقت راجا كبيرا هو موقع الفاييبوك، وهو أحد محاور الرئيسية في دراستنا ولهذا سنحاول التعرف عن قرب:

الفييس بوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوص من الشبان في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004 في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup>

هو الموقع الأكثر استخداما والأكثر شهرة بين المواقع الأخرى، فهو يحتل المرتبة الأولى من بين تلك المواقع، تأسس على يد طالب أمريكي يدرس في جامعة هارفارد يدعى "مارك زوكربيرخ" وهو من كبار رجال الأعمال في الولايات المتحدة وهو من مواليد 1984.<sup>3</sup>

وسمي الفيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب كتاب الوجوه التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعض البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج، حيث يتفرق الطلاب في شتى الانحاء، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع أن يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية وتعارف لمن يريد أن يتعرف عليه ويتواصل معه، ولذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية وتمنع الأسماء المستعارة أو الألقاب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 90.

<sup>2</sup>- حسن السوداني، محمد المنصور: مرجع سابق، ص 104.

<sup>3</sup>- ياسر نعيم عبد الله، مرجع سابق، ص 47.

<sup>4</sup>- علي خليل شقرة، مرجع سابق، ص 64.

## 5\_ الانستغرام:

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الاعجاب، وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على مستوى الفردي والمؤسسي والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة الى أنها شبكة اجتماعية، وكانت بداية الانستغرام عام 2010 حينما توصل الى تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي وارسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية.<sup>1</sup>

## 6\_ سناب شات:

يعتبر السناب شات تطبيق لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وتم اطلاقه في عام 2011، ويمكك تطبيق السناب شات ميزة فريدة من نوعها وهي إمكانية عرض الصورة أو مقطع الفيديو لمدة وجيزة قبل أن تختفي للأبد، ورغم أن اللقطة لا تظل متواجدة بشكل دائم، حيث يقوم التطبيق بإخفائها بشكل تلقائي بعد مدة زمنية، إلا أنه بإمكان المستخدم القيام بأخذ لقطة مصورة الشاشة لحفظ ما تم إرساله، ويبلغ عدد مستخدمين النشطين يوميا في تطبيق سناب شات بحوالي 100 مليون مستخدم نشط من جميع أنحاء العالم، وكانت تقارير قد أشارت الى قيام مستخدمي التطبيق بإرسال حوالي 700 مليون صورة وفيديو يوميا وذلك اعتبارا من شهر ماي 2014 وهذا التطبيق موجه بشكل أساسي للمراهقين والبالغين، إلا أنه يتم استخدامه من قبل مختلف الأعمار.<sup>2</sup>

## المطلب الثالث: سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

### 1- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- الاختراق من قبل الأفراد أو جهات ذات طابع أمني أو ذات طابع إجرامي أو عبث المراهقين.
- استغلالها من قبل الحركات المتطرفة والارهابية وكذلك المافيا للتواصل وتنفيذ جرائم ضد أبرياء سواء أفراد أو مؤسسات أو حكومات.
- تعزز التفتت والانقسامات بين الأفراد والمجتمع من خلال استغلال في التعصب من قبل كل طرف لصالح آرائه وأفكاره.
- وسيلة خارقة للنقل الاشاعات وبثها بسرعة.

<sup>1</sup>-عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص66.

<sup>2</sup>-عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص378.

-خلق وعي زائف لدى الشباب من خلال ظهور ما يسمى "أبطال الفيس بوك" غير أنهم بعيدون عن واقع الحدث.

-استغلال الحكومات والأنظمة والأحزاب هذه المواقع لتضليل الشعوب وترويج أفكارهم ومبادئهم والتي قد تكون سلبية على المجتمع.<sup>1</sup>

-خلق عزلة اجتماعية.

-يعتبر أحد أسباب التفكك الأسري.

-التعب والسهر مما يؤثر على الصحة الجسدية.

-الافراط في استعماله يؤدي الى الاكتئاب والارهاق ويدوره يؤثر على الصحة النفسية.

-الاكثار من استعماله يسبب ضياع الوقت ويؤثر على التحصيل الدراسي.

## 2- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

-الاستخدامات الاتصالية الشخصية: هو استخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاص والصور ومقاطع الفيديو، كما أنه مجال رحب للتعرف والصدقة للمختلف الاعمال والفئات والمستويات العلمية.<sup>2</sup>

-وسيلة للتغلب على العزلة: تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على أن يبقى الشخص في حالة تواصل وتفاعل مع الغير، حتى الشخص الذي يعاني من الوحدة والاغتراب، قد يجد أصدقاء جدد يتعرف عليهم يناقشهم، ويتحدث إليهم بدلا من العزلة التي قد تكون مفروضة عليه نتيجة لظروف خاصة قد تعرض لها.<sup>3</sup>

-الاستخدامات التعليمية: تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في

<sup>1</sup>-ياسر نعيم عبد الله، مرجع سابق، ص 44.

<sup>2</sup>-عبد الرحمن إبراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 65.

<sup>3</sup>-خديجة الرحبة: صحافة المواطن، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 52.

منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

-الاستخدامات الإخبارية: أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف إليها من مبالغت مقصودة أو غير مقصودة لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: ماهية الفيسبوك

لماذا موقع الفيس بوك بالذات؟ يعتبر الفيس بوك واحد من أهم المواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، حيث سنحاول أن نتعرف في المبحث على ما يلي:

### المطلب الأول: نشأة وتطور الفيسبوك

ترجع نشأة الفيس بوك الى صاحبه "مارك زوكربيرج"، حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في جامعة "جامعة هارفارد الأمريكية" وتمكنهم من تبادل الأخبار وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه الى أن يكون تجاريا يجتذب الإعلانات، أو موقع ينشر الأخبار، ولكن الهدف الأساسي من الموقع جمع شمل الأصدقاء ويستعيد الطلبة التواصل مع بعضهم البعض<sup>2</sup>

ولقد انتشرت في المدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة منها، إتاحة فرصة للمطورين، مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية الى كافة أنحاء العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010م النصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مرجع سابق، ص65.

<sup>2</sup>-غالية غضبان: مرجع سابق، ص90.

<sup>3</sup>-عبد الرحمن بن إبراهيم: مرجع سابق، ص63.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجاً هاماً لدى مستخدمي الإنترنت خاصة من صغار السن ومن الناحية أخرى نجاح موقع الفيس بوك في هذا المجال بشكل كبير.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: خصائص الفيسبوك

يتميز الفيس بوك بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية، منها:

-**الملف الشخصي profile**: فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفاً شخصياً يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لكسلعها بالتحديد.

-**إضافة صديق add friend**: وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.

-**إنشاء مجموعة groups**: تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الإنترنت أن تنشئ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... الخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصرياً للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.<sup>2</sup>

-**الحائط mur**: يتيح الحائط تحديث حالتك، ومشاركة الصور، وإرسال روابط، وتحميل مقاطع الفيديو ليراها الأصدقاء.

الاستخدام الأكثر شيوعاً للحائط هو نشر تحديثات الحالة، يمكن الأصدقاء أيضاً نشر التحديثات والروابط على الحائط الخاص بك ليراها جميع أصدقائك.

-**تغذية آخر الأخبار**: جزء من الصفحة الرئيسية يقوم بالتحديث المستمر بقائمة لقصص الأصدقاء والصفحات التي تتبناها.

<sup>1</sup>-غالية غضبان: مرجع سابق، ص 91.

<sup>2</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص 35.



-مميزات النكز والرسائل **poks**: إذا كنت تريد أن تتبه صديق أنك تستخدم الفيس بوك يمكن القيام باستخدام خيار النكز، عند نكز شخص ما يتلقى الشخص هذا الاخطار، يوجد أيضا خيار الرسالة التي يمكن أن يعرضها صديقك من خلال الحائط الخاص به.<sup>1</sup>

-الصور **photos**: وهي خاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى الموقع وعرضها.

-الحالة **status**: التي تنتج للمستخدمين إمكانية ابلاغ أصدقاء بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

-التغذية الإخبارية **nwesfeeds**: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، الاحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.<sup>2</sup>

-الردشة: يمكن ارسال أيضا رسائل فورية للأصدقاء المتواجدين على الانترنت من خلال وظيفة الردشة.<sup>3</sup>

-انشاء صفحة خاصة على الموقع **Facebook**: تستطيع انشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفيس بوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ويتيح الموقع أدوات للإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات الترويج الصفحة مع **Facebook add** والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على الفيس بوك تدفع مبلغ يوميا أو شهريا أو سنويا يتراوح بين بضعة سنتان الى الالاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على مواقع لكي يتمكنوا من رؤيته.

-السوق **market place**: وهو المكان أو الفسحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-غالية غضبان: مرجع سابق، ص92.

<sup>2</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص36.

<sup>3</sup>-غالية غضبان: مرجع سابق، ص92.

<sup>4</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص36.

## المطلب الثالث: جمهور مستخدمي الفيسبوك

سجل حتى نهاية عام 2011 800 مليون مستخدم، والمعلومة الأكثر إثارة ان مستخدمي الفيس بوك في بداية العام 2010 كان 400 مليون مستخدم بمعنى انه زيادة مستخدمين في الفيس بوك كبيرة، وأن عدد مستخدمي الفيس بوك سيتعدى حاجز المليار قريبا جدا وسيواصل الصعود، يبلغ عدد الأعضاء النشطين من بين هؤلاء.<sup>1</sup>

وصل عدد مستخدمي موقع الفيس بوك في العالم العربي حتى شهر إبريل 2012 الى 43 مليون مستخدم، مع نمو واضح في استخدام اللغة العربية ضمن وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك وفق لأحداث نتائج "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" في إصدار خاص أطلقه برنامج الحكومة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية ضمن السلسلة التي يصدرها بشكل دوري<sup>2</sup>

احصائيات الفيس بوك الأخيرة تشير الى أن 50% من عدد المسجلين في الفيس بوك يدخلون الى حسابهم في فسي بوك بشكل يومي، ان فتح صفحة الفيس بوك أصبح لكثير من الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو مرة واحدة الى فيس بوك ليفحصوا أخبار أصدقائهم أو اية رسائل جديدة وصلت إليهم أو أخبار العالم عبر صفحات الفيس بوك المشتركين فيها، والكثير من المهام التي يمكن عملها في فضاء الفيس بوك.

ان عدد مستخدمي الفيس بوك يشير الى ان الفيس بوك نجح نجاحا كاسحا في جذب مستخدمي الانترنت اليه بشكل كبير، فلقد قدم فكرة جديدة ولم يكتفي بذلك بل سعى الى تطويرها بشكل دائم وهذا سر تميزه "تغيير نحو الأفضل دائما".<sup>3</sup>

ان الاعتقاد السائد بأن الفيس بوك هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب والمرهقين خاصة، إلا أن واقع الحال يثبت خلاف ذلك، حيث أن هذه الشبكة مفتوحة للجميع: أساتذة جامعات وأدباء وكتاب وفنانين وغيرهم من مختلف الفئات العمرية، ويستخدم الموقع ما يقارب 50 لغة حول العالم ويرى بهذا الصدد الأديب النمساوي (روبرت مينا سه)، الفيس بوك هي شبكة لمن يريد أن يشارك، ويتعرف على الجديد فيها،

<sup>1</sup>-العبيد الطيب عبد القادر أحمد: مرجع سابق، ص 63.

<sup>2</sup>-خالد غسان يوسف المقدادي: مرجع سابق، ص36.

<sup>3</sup>-ماهر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص206.

والوصول الى أكبر عدد من القراء بقوله" يريد هذا شيء ساحر الفنان أن يكون وحيدا، غير الفنان لا يطبق الوحدة".

ويرى مينا سه أن الفيس بوك وسيلة يمكن من خلالها الوصول الى القراء وتباد الآراء معهم، ويعتبر الفيس بوك موقعا ساحرا بقوله: "من ناحية أستطيع أن أعلق الفيس بوك ببساطة، ومن ناحية أخرى أستطيع من خلاله الوصول الى ألف إنسان في جزء من الثانية.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

##### أ. إيجابيات الفيسبوك:

1- إتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: سواء كان أصدقاء

الدراسة أو العمل أو غيرهم وذلك من أجل تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم حتى تعم الفائدة.

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشره

من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيس بوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

3- يتيح الفيس بوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور: بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى،

حيث يتم تحميل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيس بوك، وكذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني...

4- التواصل مع المجتمعات الافتراضية: متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعاليم،

من هذه المجتمعات وزيادة خبراته...

5- متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات: كالشخصيات السياسية والاقتصادية والفنية

والعاملين في المجالات الاجتماعية والدينية حيث أصبح معظم هؤلاء حسابات على الفيس بوك يمكن لمن يتواصل معهم أن يطلع على أخبارهم وأفكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الأحداث.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور ومقاطع فيديو.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-العبيد الطيب عبد القادر أحمد: مرجع سابق، ص ص 45، 46.

<sup>2</sup>-علي خليل شقرة: مرجع سابق، ص 67، 69.

## ب. سلبيات الفيسبوك:

**1- إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:** وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيس بوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات افتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية، حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأسر بالطلاق أو الخيانات.

وقد بينت دراسات أجريت في المجتمع الغربي أن الفيس بوك كان سببا من أسباب رفع معدلات الطلاق والانفصال في هذه المجتمعات.

**2- انتهاك خصوصية المشتركين:** حيث أن المعلومات التي ينشرها المشتركين من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية مجرد نشرها، حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان، فمن الممكن أن تصل هذه الى دائرة أوسع كثيرا من الدائرة المقصودة أصلا بطرق عدة ويصبح سحبها بعد ذلك مستحيلا.

وكذلك أي تعليقات أو مشاركات ممكن أن تصل الى الشخص الخطأ بطريقة أو بأخري كأن يكون ذلك عن طريق أصدقاء الأصدقاء أو الاختراق.

**3- استغلال هذه الموقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية:** يمكن لجهات كثيرة أن نستغل الفيس بوك لخدمة أغراضها وتنفيذ أهدافها، وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات وصور ومشاركات قد تجعل من أصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد أن يعرفوا ذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه: ص ص 69، 72.

## خلاصة:

مما سبق نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع إلكترونية تتيح للمستخدم التواصل مع الأصدقاء وتكوين العلاقات جديدة في كافة أنحاء العالم، هي شبكة عالمية فرضت نفسها بقوة في المجتمعات خاصة في الآونة الأخيرة، وحولت العالم الى قرية كونية صغيرة بحيث أنها اختزلت المكان والزمان، وهي ليست حكرًا على فئة دون أخرى، بل أنها متاحة للجميع، وتشتت الاتصال بالشبكة الانترنت فقط، وهذا ما يعرف بالإعلام الجديد.

# الفصل الثالث: الهوية والمرآة

## تمهيد:

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم المركزية التي تسجل حضورها الدائم في مجالاً علمية متعددة، ولاسيما في مجال العلوم الإنسانية ذات طابع الاجتماعي، ويعد بالتالي من أكثر المفاهيم تغلغلا في عمق حياتنا الثقافية والاجتماعية اليومية، ومن أكثرها شيوعا واستخداما<sup>1</sup>، ولهذا السبب أصبح مفهوم الهوية يشغل اهتمامات كثير من العلماء والباحثين خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، منهم السيكولوجيين، الفلاسفة، والاجتماعيين، ومن هنا سنحاول أن نتعرف أكثر على هذا المفهوم في الفصل التالي.

---

<sup>1</sup>- اليكس ميكشيللي: الهوية، ط1، ترجمة: على وطفة، تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعة، دمشق، 1993، ص7.

## الفصل الثالث: الهوية والمراهقة:

### المبحث الأول: مدخل إلى الهوية

#### المطلب الأول: أنواع الهوية

توجد عدة تصنيفات وأنواع للهوية نذكر منها:

**1- الهوية الفردية:** هي التي تمثل المميزات وخصائص الجسدية التي تميز الإنسان من حيث كونه فردا عن

بقية الأفراد سواء داخل مجتمعه أو خارجه ولعل أبرز مثال على ذلك بصمات الأصابع.<sup>1</sup>

**2- الهوية الشخصية:** تشكل الكائنات البشرية عبر مراحل حياتها المختلفة مؤثرات لا حصر لها، مقصودة

أو غير مقصودة، فهناك أشياء عديدة يتم من خلالها صياغة وتشكيل الأفراد مثل الأسرة والمدرسة والثقافة

والطبقة والدين والمجتمع، هؤلاء الأفراد أيضا معرضون لتأثير خبراتهم وتجاربهم الشخصية، ولقاءاتهم الرسمية

وغير الرسمية مع الآخرين، وما يتسامعون به بالصدفة وما يشاهدونه من أحداث ويقروونه من الكتب

ويشاهدونه من أفلام، وهلم جرا، وجميع هذه الأمور تؤثر تأثيرا عميقا عليهم وتشكل هويتهم.<sup>2</sup>

**3- الهوية الأثنية:** هي الخصائص التي تميز الشخص نتيجة لانتمائه إلى جماعة عرقية معينة أو انحدره منها.

**4- الهوية الاجتماعية:** تشير الهوية الاجتماعية إلى مجموعة معايير تسمح بتعريف فرد ما أو جماعة ما على

نحو اجتماعي، وهي بالتالي المعايير التي تسمح للفرد باستحواذ وضعيته الخاصة في إطار مجتمعه.<sup>3</sup>

يرى دوركايم أنه يوجد في داخلنا كائنات أحدهما اجتماعي والآخر فردي، إذ يجسد الكائن الاجتماعي

(أنظمة من الأفكار والمشاعر والعادات التي تعبر ليس عن شخصيتنا الفردية بل عن الجماعة أو جماعات

التي تنتمي إليها، وتأخذ الأنظمة صيغة العقائد الدينية والمعتقدات الأخلاقية والتقاليد القومية أو المهنية

والآراء الجمعية)، ونحن نعتقد بأن ذلك كائن الاجتماعي يشكل عنصرا بنائيا لنواة الهوية الثقافية والجماعية،

ويميز دوركايم أيضا بين الكائن الاجتماعي والكائن الفردي حيث يعرف الكائن الفردي بوصفه صيغة تشتمل

على خصوصياتنا الفردية مثل سماتنا وطباعتنا، وذكرياتنا، والتجارب التي توجد في سياق تاريخنا

الشخصي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-مجموعة مؤلفين: مرجع سابق، ص 113.

<sup>2</sup>-بيكو باريك: سياسة جديدة للهوية-المبادئ الأساسية للعالم يتسم بالاعتماد المتبادل، ط1، ترجمة حسن محمد فتحي، المركز القومي للترجمة، د  
م، 2013، ص31.

<sup>3</sup>-اليكس ميكشلي: مرجع سابق، ص111.

<sup>4</sup>-المرجع السابق نفسه، ص110.



5- **الهوية الثقافية:** تشير إلى امتثال الفرد بصفة شبه كلية للمعايير والقيم الثقافية للمجتمع الذي يحتضنه منذ ولادته، وللإشارة فإن هناك فرق بين الهوية الاجتماعية التي تسجل حضور الفرد في مساحة ضيقة للجماعة التي ينتمي إليها، ومشاركته لأفكارهم، ومعتقداتهم في حين نجد أن الهوية الثقافية تتطلب أن يتبنى الفرد عادات وتقاليد، وأعراف، وأسس الحياة القائمة في المجتمع الواحد.<sup>1</sup>

بحيث يحس ويشعر كل فرد بانتمائه الأصلي لمجتمع ما، يخصصه ويميزه عن باقي المجتمعات الأخرى.<sup>2</sup>

6- **الهوية الرقمية:** هي مجموعة المعطيات المسجلة في وثيقة رقمية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاسم، اللقب المستعارين وهذه المعطيات تترك آثار رقمية من خلال المقابلات، التعليقات المكتوبة، الفيديوهات، الصور المنشورة، التي قام الفرد بتوزيعها، أو مقاسمتها مع من يشاركه نفس الاهتمام. لذلك فالهوية الرقمية هي شكل من أشكال الهوية لكنها متعددة، وتتغير وتتطور حسب رغبة الفرد في الإبحار.<sup>3</sup>

8- **الهوية الدينية:** يطلق عليها أيضا بالهوية العقائدية وظهرت بظهور الأديان والرسول ولكنها تجلت أكثر بمجيء الإسلام فجعل الله الدين رابطة قوية، بل هي أقوى من الروابط الأخرى.

ولقد جمع الدين الإسلامي عبر التاريخ، بين تركيبات حضارية موسعة كالحضارة الفارسية والعربية والأمازيغية والأوروبية.<sup>4</sup>

9- **الهوية الوطنية أو القومية:** الهوية الوطنية في كل جماعة هي خصائص والسمات التي تتميز بها، وتترجم روح الانتماء لدى أبنائها ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقدمها وازدهارها، وبدونها تفقد الجماعات كل معاني وجودها واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه وهذه السمات تعبر عن كيان ينصهر فيه أفراد منسجمون ومتشابهون بتأثير من هذه الميزات والخصائص التي تجمع ما بينهم، ومن منطلق هذا الشعور الوطني، فإن كل فرد يستمد إحساسه بالانتماء والهوية، ويشعر بأنه ليس مجرد فرد

<sup>1</sup>- حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، وهران، 2016، ص171.

<sup>2</sup>- زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2010، ص94.

<sup>3</sup>- حليلة قادري: مرجع سابق، ص167.

<sup>4</sup>- غالية غضبان: مرجع سابق، ص ص 117، 118.

نكرة، وإنما هو مشترك مع مجموعة كبيرة من الأفراد في عدد من المعطيات والأهداف والمكونات، إضافة الى انتمائه الى ثقافة مركبة من جملة من الرموز والمعابير والصور.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مميزات الهوية

- الهوية لا تتعلق بالفرد فحسب، اذ لكل مجتمع هوية تتناسب مع تعريفها الاجتماعي، فهي استدماج وإقصاء في آن واحد.

-الهوية مكتسبة موروثية يصنعها تاريخ الامة وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات، وهي المعبرة عن ذاتها الجماعية أو الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها.

-الهوية ليست مجرد انتساب الى العرق أو دين أو الى ثقافة معينة، حق ان هذه العناصر تدخل جميعا فيتشكيل الهوية، لكن الهوية لا تقتصر على واحدة من هذه العناصر وحدها ولا تشكل أنقوها نهائيا.

-إن قراءة الهوية أو مساءلتها ليست مجرد عملية تنتمي الى اثناء البحث العلمي والمعرفة العلمية، وإنما هي نشاط انساني ضروري ينبغي له أن يكون دؤوبا كي يسهم في تجديد الهوية والارتقاء بها.

-الهوية عملية تفاعل وتكامل، حيث أنها تتشكل عبر تفاعل وتكامل مجموعة من الرقائق التي تتراكم عبر الزمن، وهذا التفاعل والتكامل بين المكونات هو ما من شأنه خلق التوازن داخل الهوية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: مقومات الهوية

- اللغة: تعد اللغة هي المكون الأول والرئيسي في الهوية، وهي حياة الامة وباديتها ونهايتها لان اللغة في أي مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، ولكنها وعاء يحوي مكونات عقلية ووجدانية ومعتقدات وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء واستمرارية أي مجتمع.<sup>3</sup> هي العنصر الأساسي للهوية، فكما قالت المستشارة الألمانية ميركل (إن اللغة هي الشيء الأهم، وليس هناك مجال للأعذار في هذا الشأن).

<sup>1</sup>-مجموعة مؤلفين: مرجع سابق، ص ص 113، 114.

<sup>2</sup>-الخنساء تومي الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي جامعة محمد خيضر بسكرة-نموذجاً-أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص173.

<sup>3</sup>-مجموعة مؤلفين: مرجع سابق، ص187.

واللغة هي المكون أساسي من مكونات الثقافة، فاللغة العربية مقوم أساس من مقومات الثقافة العربية الإسلامية، ذلك أن اللغة العربية ليست لغة أداة فحسب، ولكنها لغة فكر أساسا، وحتى الشعوب والأمم التي تحت لواء الإسلام، وإن كانت احتفظت بلغتها الوطنية، فإنها اتخذت من اللغة العربية وسيلة للارتقاء الثقافي والفكري، وأدخلت الحروف العربية إلى لغاتها فصارت تكتب بها.<sup>1</sup>

- **التاريخ:** لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، يمثل أحد سمات هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان فخرها وذكرياتها، وهو آمالها وأمانيتها، بل هو الذي يميز جماعات البشرية بعضها عن بعض فكل الذي يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء الأمة الواحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية.<sup>2</sup>

يقول أفلاطون (إن الهوية للكائنات هي ما يبقى كما هو رغم كل المتغيرات، هذه القدرة على البقاء فوق حواجز الزمان، وترهلات المكان وعواقب الأيام، هي التي تمنح التشابه قوة وجودية، فالأرض هي وسيلة للاتصال بين الأفراد، وبين الجماعات، لتكوين مجتمع ولتحقيق التعاون والاتصال، ونجد تشابك كبير بين كل من الدولة، الهوية والتاريخ والجغرافيا بالروابط وثيقة بينهم فوجود هذه العوامل مرتبط بالآخر في ضياع المستقرة، فإذا تقطعا هنا تحدث المشاكل وتكمن أزمة الهوية).<sup>3</sup>

- **الدين:** الدين من أهم العناصر التي تشكل وتقوم عليها الهوية وثقافة المجتمعات، وتبدو أهميته في تشكيل فكر الناس وسلوكهم في أنه دعوة لا تخاطب عقلية الإنسان فقط، وإنما تخاطب أيضا ضميره ووجدانه لذلك فليس غريبا أن يكون الدين أو المذهب الديني عنصرا أساسيا في تكوين الطابع القومي، ذلك لأن الدين يولد نوعا من الوحدة في شعور الأفراد الذين ينتمون إليه، ويثير في نفوسهم بعض العواطف والنزعات الخاصة التي تؤثر في أعمالهم، فالدين من هذه الواجهة من أهم الروابط الاجتماعية التي تربط الأفراد بعضهم ببعض.<sup>4</sup>

الدين هو أحد مكونات الثقافة، وأحيانا أهمها على الإطلاق في ثقافات معينة خاصة المنغلقة والمعزولة لعوامل مرتبطة بالتاريخ أو الجغرافيا ومشكلة الهوية المرتبطة بالدين أنها بعد فترة تصبح سجيئة،

<sup>1</sup>- عبير بسبوني رضوان: أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وبروز الطائفية، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، د م، 2012، ص89.

<sup>2</sup>-مجموعة مؤلفين: مرجع سابق، ص187.

<sup>3</sup>-عبير بسبوني رضوان: مرجع سابق، ص96.

<sup>4</sup>-الخشناء تومي: مرجع سابق، ص178.

وخالية الوفاض، وبعيدة عن التطبيق الصحيح، وتميل الى الاستقطاب والتعصب الديني، فلا تستطيع التمسك بميراثها الحضاري وقيمها، مهما كانت قيمها عظيمة، ولا تستفيد من الحضارات الاخرين والتي لها قيمها المفيدة والمطلوبة أيضا، والعامل الديني إذا ما ناله الاستقطاب جعل الهوية غير مفهومة، فتصبح بلا لون ولا رائحة ولا تميز له.<sup>1</sup>

- **الثقافة:** الثقافة هي روح الامة وعنوان هويتها، وهي ركائز الأساسية في بناء الأمم وفي نهوضها، فلكل أمة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها، وتصطبغ بصيغتها، فتسبب اليها، والمكون الثقافي لمفهوم الهوية، يعتبر أساسيا في تعريفها، نظرا الى أن الهوية الثقافية يندرج تحتها النظام القيمي والأخلاقي والابداع الفكري والادبي والفني لكل أمة أو شعب بما يسمح بالتحقق من مدى صدقية الحديث عن خصوصية وتمايز هذه الجهة، ومدى قدرتها على التفاعل مع غيرها من الهويات الثقافية الأخرى، الموجودة بشكل إيجابي، سواء على صعيدين المحلي أو الإقليمي أو على ساحة إنسانية من جهة أخرى.<sup>2</sup>

- **الوطن:** الذي ينطلق من الأرض، أي من المكان ما يرتبط به من زمان يعكس تاريخه، ليشمل مختلف عناصر الطبيعة البشرية، وما ينشأ عنها من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية وأنماط سلوكية، والوطن بالنسبة للهوية الجزائرية هو رقعة جغرافية ذات حدود معلومة ينتهي اليها الشعب الجزائري، ويرتبط بها ارتباطا عاطفيا، اجتماعيا، سياسيا، ثقافيا، اقتصاديا.<sup>3</sup>

#### المطلب الرابع: أبعاد ورتب الهوية

##### 1-أبعاد الهوية:

- **الأزمة crisis** أو **الاكتشاف exploration**: يفترض أن الاستكشاف الحقيقي للبدائل الشخصية والتي يتبعها اختيار الاتجاه العام لميول الفرد وقدراته، واتخاذ قرارات بشأنها هو المؤشر الأساسي في تكوين الهوية.

- **الالتزام commitment**: هو أن البناء المتشكل-كنتيجة لهذه العملية-يمكن تمثله تكيف لفترة محددة من الزمن يصبح بعدها غير متوازن، ويلزم فترة أخرى يتبعها الالتزام (التعايش)، ومن ثم فإن متغيرات الاستكشاف، والالتزام يقصد منها تحقيق اكتمال تشكل الهوية، أو تغيير الهوية أو إعادة تشكيلها.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-عبير بسيوني رضوان: مرجع سابق، ص 97،98.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 96.

<sup>3</sup>-الخنساء تومي: مرجع سابق، ص 178.

<sup>4</sup>-مجموعة مؤلفين : مرجع سابق، ص 40.

## 2-رتب الهوية:

-تحقيق الهوية: يخبر الشخص في رتبة تحقيق الهوية أزمة الهوية الشخصية، بمعنى أنه يقوم باستكشاف وتقيدات للممكّنات، كما أنه يبدي التزامات تجاه ما استقر عليه من خيارات مهنية وايدولوجية وقيمة وتوجهات جنسية، وتعتبر رتبة تحقيق الهوية عن مستوى نمو الشخصية هو الأكثر نضوجا بين رتب الهوية الأربع.

-تعليق الهوية: يخبر الشخص في رتبة تعليق الهوية أزمة حادة، فهو يستكشف ويبحث بنشاط في البدائل المختلفة، لكنه لم يبد بعد أية التزامات وقتية سريعة ما تنتهي، ومع ذلك فهم مقارنة بالأفراد في رتبتي الانغلاق والتشتت يعبرون عن مستوى نمو أكثر نضوجا.<sup>1</sup>

-انغلاق الهوية: يرتبط انغلاق الهوية الانا بغياب الازمة متمثلة في تجنب الفرد محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار اجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة، مكتفيا بالالتزام والرضا بما يحدد من قبل قوى خارجية من الاسرة أو المجتمع، وهم كذلك أشخاص لم يمروا بأزمة لكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الاخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقاد لها، وتتمثل شخصية الافراد في هذه الفئة الوعد أو التعهد غير الناضج للأهداف والمعتقدات التي اقترحت بواسطة أشخاص آخرين.<sup>2</sup>

- تشتت الهوية: لا يخبر الشخص في رتبة تشتت الهوية أزمة، ومن ثم فهو غير ملتزم بخيارات أو بدائل محددة، وغالبا ما ينشأ تشتت الهوية نتيجة للسياق الاجتماعي، حيث لا تقدم البيئة سوى خيارات قليلة للهوية تقبل التطبيق، وكذلك نتيجة للحلول غير السوية لأزمات النمو السابقة ويمثل كل من تشتت وانغلاق الهوية رتبتي الهوية الأقل نضجا.

وبتطبيق معايير ما رشيا الخاصة بوجود أو غياب الازمة والالتزام، يمكننا التمييز بين أربع رتب للهوية تمثل الحلول المختلفة لأزمة الهوية (تحقيق الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، تشتت الهوية).<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-هاني جزار: أزمة الهوية والتعصب-دراسة في سيكولوجية الشباب، ط1، هلا للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص17.

<sup>2</sup>-مجموعة مؤلفين: مرجع سابق، ص 40.

<sup>3</sup>- هاني جزار: مرجع سابق، ص18.

## المطلب الخامس: وظائف الهوية

**الوظيفة المعنوية:** تلعب الهوية دورا معنويا هاما في عملية انتاج الذات لدى الافراد والجماعات فتجعلهم يحافظون على معرفة ذواتهم، ويعرفون الاخرين بها، فانعدام أو انقطاع معنى الذات يؤدي الى حدوث أزمة الهوية، ففي حالة عزل الذات عن هويتها قد يحدث بما نسميه بانعزال الهوية أو اغتراب الشخصية، والذي يعني تجريد والانسلاخ عن الهوية الأصلية وتشكيل هوية جديدة.<sup>1</sup>

**الوظيفة التاريخية:** تضمن الهوية الاستمرارية للهوية التاريخية، ويزداد الشعور بالأمة والهوية والانتماء عادة في ظروف الاحتلال، والخطر الخارجي ومختلف الأزمات التي تعصف بالأمم عادة، وبشكل لا يستثنى أهداء، حينها لا يجد أفراد المجتمع سبيلا سوى الالتفاف حول مقومات الهوية الواحدة لإعادة اللحمة والتصدي الخارجي.<sup>2</sup>

**الوظيفة الواقعية:** (البراغماتية) تهدف الى جعل الفرد يتأقلم ويتكيف مع محيطه، فلا يمكن للهوية أن تبنى بمعزل عن الآخرين عن الواقع، وذلك بكل تناقضات هذا الواقع الذي قد يؤدي الى تهديد وحدة الانا (الفرد) لذا ينبغي أن يكون بناء مقوماتها في تناغم مع المحيط عن طريق التفاوض فإنه يعمل على تقليل من حدة هذا التهديد، فالهوية تراعي الواقع الذي تستقي منه أكبر قسط من مكوناتها، فالهوية تتأسس على عملية تحقيقها، وتوحيدها على المؤسسات والجماعات من أجل الاعتراف بها<sup>3</sup>

**الوظيفة القيمية:** كما يصورها Camille ri بحيث يعمل الفرد على الاستظهار لذات حاملة لقيم إيجابية تساعد على الاندماج في الواقع ونسج العلاقات وروابط مع الغير، بحيث يرمي هذا الفرد أثناء عمليات التفاوض مع بيئته ووسطه لبناء هوية تكون مقبولة عند الآخرين، وذات قيمة لدى الآخرين أو تصوير الذات.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-زينب شنوق: تشكل الهوية الجماعية عند المقاومين الشباب-دراسة ميدانية لعينة من المقاومين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعية التقليدية الحرفية بورقلة-أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث (ل-م-د)، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2017، ص 59.

<sup>2</sup>-خنساء تومي: مرجع سابق، ص174.

<sup>3</sup>-زينب شنوق: مرجع سابق، ص59.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، صص 59-60.

## المبحث الثاني: المراهقة وعلاقتها بالهوية

### المطلب الأول: أنماط المراهقة

1 المراهقة المتكيفة: يتصف المراهق المتكيف بالهدوء النسبي، والالتزان الانفعالي علاقة طيبة بالآخرين يسعى لتحقيق ذاته قليل التمرد على الوالدين والمدرسين وتتحو مراهقته نحو الاعتدال، والاشباع المتزن وتكامل الاتجاهات وهذا النوع من المراهقة يعتمد على قيام علاقات سليمة بين الإباء والابناء<sup>1</sup>

2 المراهقة الانسحابية المنطوية: وهي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء والعزلة والسلبية والتردد والعجل وعدم التوافق الاجتماعي، ومجالات المراهق الخارجية والاجتماعية تكون ضيقة ومحدودة وينصرف جانب كبير من تفكيره الى نفسه وحل مشكلات حياته والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات الى حد الأوهام والخيالات المرضية.<sup>2</sup>

3 المراهقة العدوانية المتمردة: هنا يتسم سلوك المراهق بالعدوان على نفسه أو على الآخرين، والعدوان اما أن يكون مباشرا وصریحا يتمثل في الايذاء، أن يكون بشكل غير مباشر يتمثل بالعناد والتمرد على الاهل والسلطة وتكثر لدى المراهق أحلام اليقظة ويزداد العدوان حسب نمط وأسلوب التربية القائم على النبذ والحرمان وكثرة الإحباط.<sup>3</sup>

4 المراهقة المنحرفة: حالات هذا النوع تمثل الصور المتطرفة للنمطين المنسحب والعدواني، ورغم أن كلا من الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة الا أن مدى الانحراف فيما يصل في خطورته الى الصورة البادية في هذا الشكل، حيث نجد الانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم هذا المراهق بتصرفات ترزع المجتمع، ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي أو المرض العقلي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>-ريم عطية، مرجع سابق، ص34.

<sup>2</sup>-عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، مرجع سابق، ص185.

<sup>3</sup>-ريم عطية، مرجع سابق، ص35.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص37.

## المطلب الثاني: مراحل المراهقة:

1- المرحلة المبكرة (11-14): عام وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة، وهي تتميز ببدء المراهق لطلب

المساعدة من أبويه لتحكم في الدوافع الغريبة التي تضطرم داخل نفسه.<sup>1</sup>

2- المرحلة المتوسطة (14-16): عام وهي تتميز باستقرار التغيرات البيولوجية عند الفرد وفي هذه

المرحلة يسعى المراهق الى الاستقلال ويرغب دائماً في التخلص من القيود والسلطات وهذا ما يخلق له

صراعات كبيرة مع بيئته المحيطة كالأسرة لأنه يعرف ما يسمى بالإحساس بذاته وكيانه.<sup>2</sup>

3- المرحلة المتأخرة (16-21): سنة وهي فترة يحاول فيها المراهق إعادة لم أشتاته، ويسعى من خلالها

الى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في

هذه المرحلة بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح هويته، والالتزام بالمسؤولية ويشير الباحثون أن مرحلة

المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت

الأهداف واضحة وافرزات مستقلة.

في هذه المرحلة يحاول المراهق أن يتخلص من صراعاته وأن يتجه محاولاً أن يتكيف مع

المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء

الناضجين محاولاً التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة، فيتخلى عن

نزعاته الفردية، ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلته في تحديد موقعه بين عالم الكبار وتحدد اتجاهاته

إزاء الشؤون السياسية والعمل الذي يسعى إليه.<sup>3</sup>

## المطلب الثالث: العوامل المؤثر في المراهقة

1 الأسرة: يمكن التعرف على مرحلة المراهقة وذلك من خلال التغيرات التي تطرأ على السلوك المراهق،

فإن لم يكن الوالدين مدركين لطبيعة هذه المرحلة، ومتفهمين لطبيعة سلوك المراهق، فتكون المشكلة حينذاك

أكثر تعقيداً، ويكون سلوك الوالدين غير المتجاوب في غير مصلحة ابنهما المراهقين ولا يساعده على مرور

<sup>1</sup> - المرجع السابق نفسه، ص 35.

<sup>2</sup> - أمينة صافة: أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الأسرة الجزائرية-دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية

لاستعمال الانترنت على أبناء الأسرة الجزائرية نموذجاً، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة باتنة، 2016، ص 108.

<sup>3</sup> - ريمة صندلي: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة

فرحات عباس-سطيف، 2012، ص 82.



بهذه المرحلة الصعبة بسلام، بحيث إن نوع العلاقة العائلية التي تربط المراهق بأفراد عائلته تلعب دوراً هاماً في تحديد درجة تكيفه للأشخاص الآخرين خارج نطاق العائلة، وكلما تقدم الطفل وخطا نحو المراهقة، كلما اتجه نحو الأشخاص الآخرين خارج نطاق العائلة، حيث نجد المراهق يلجأ إلى المدرسة وأصدقائه لإرشاده أو توجيهه أكثر من اتجاهه إلى الوالدين.<sup>1</sup>

**2 الرفاق أو جماعة الاقران:** وهم الجماعة التي ينتمي المراهق وهي تمثل له مصدر قوة وتشبع حاجاته إلى الأمن، وتأكيد الذات، ومن خلال مغامراته ضمن هذه الجماعة يحقق الفرد الفرصة للشعور بقوة الانا.<sup>2</sup> وللعلاقة مع الاقران دور مهم في حياة المراهقين حيث تؤدي إلى تزويدهم بالغرض لفهم الذات وفهم الآخرين كما يساعد المراهقين في التعامل مع الضغوط التي يواجهونها في هذه المرحلة، ونتيجة لذلك تنخفض مشاعر القلق والاحساس بالوحدة، كذلك يمكن للمراهقين من خلال آراء الآخرين والاباء والمعلمين والأصدقاء أن يبني هويته.<sup>3</sup>

**3 المدرسة:** إذا لقي المراهق مساعدة والدعم من قبل نظام المدرسي تكيف معه أما إذا وجد القسوة والعنف في التعامل فإنه قد ينحرف عن النظام المدرسي بواسطة الغياب أو الهروب أو التأخر أو التخلف المدرسي.

**4 وسائل الاتصال:** لعل أهم العوامل المؤثرة في المراهق هي وسائل الاتصال السهلة والسريعة والمتوافرة عالم الانترنت التي مكنت المراهق من الاطلاع على كل ما يخطر بباله.

هذه الوسائل مفيدة جداً في حال استخدمت بطريقة صحيحة وأغراض مناسبة، ولكنها في الوقت نفسه مؤذية عند الاستخدام المفرط لها والذي يؤدي إلى الإدمان وضياع الوقت إضافة إلى إمكانية استخدامها لإشباع فضول ورغبات المراهق بشكل خاطئ، لذلك يجب أن تستخدم بشكل مضبوط ومراقب من قبل الأهل.

#### **المطلب الرابع: خصائص النمو في مرحلة المراهقة**

تتميز مرحلة نمو المراهقة بمجموعة من الخصائص والمميزات والتي تجعلها مختلفة من غيرها من مراحل النمو عند الإنسان ومن بين هذه المميزات نذكر ما يلي:

<sup>1</sup>- عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، مرجع سابق، ص 186، 187.

<sup>2</sup>- ريمة صندلي، مرجع سابق، ص 37.

<sup>3</sup>- عبد العزيز حيدر حسين الموسوي، مرجع سابق، ص 191، 192.

## 1- النمو الجسمي:

تحظى التغيرات الجسمية التي يمر بها المراهق بأهمية بالغة في الدراسات التي تناولت الموضوع ذلك لأن هذه التغيرات السريعة، والعميقة التي تطرأ على الجسم وتترك عدة آثار على جوانب ونشاطات أخرى، ويظهر النمو الجسمي للمراهق من خلال جانبين أساسيين: الجانب الفسيولوجي الذي يشمل نمو الجهاز الغددي وبعض الأجهزة الداخلية والجانب العضوي الذي يشمل مظاهر العامة للنمو مثل الطول والوزن.<sup>1</sup>

2- النمو الفسيولوجي: النمو بالأجهزة الداخلية غير الظاهرة التي يتعرض لها المراهق في البلوغ وما بعده، ويشمل بوجه خاص الغدد الجنسية.

- النمو العضوي: ويشمل نمو الأبعاد الخارجية للمراهق (الطول، الوزن، والعرض).<sup>2</sup>

- النمو الاجتماعي: يتأثر النمو الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية من جهة ونضج المراهق من جهة أخرى، حيث كلما كانت لبيئة الاجتماعية للمراهق ملائمة وصحية كانت سبيل السواء النمو الاجتماعي، وللنمو الاجتماعي مظاهر متعددة عند المراهق من بينها:

1-التألف: يلاحظ استمرار التكتل في جماعات الأصدقاء والخضوع لها، واتساع دائرة التفاعل الاجتماعي ونمو البصيرة الاجتماعية.

-الميل الى الجنس الآخر ويؤثر هذا الميل على نمط السلوك المراهق ونشاطه، ويبدأ هذا الميل خفياً مستترا ثم يتطور به تطوراً يصل به الى الحياة الواقعية اليومية.

-الثقة وتأكيد الذات حيث يشعر المراهق بمكانته ويحاول أن يرغب المحيطين به على الاعتراف له بهذه المكانة.

ب-النفور: تظهر فيها السخرية والتمرد والتعصب والمنافسة وضعف القدرة على فهم وجهة نظر الآخرين وعدم تقبل النصيحة، ويتطور السلوك الاجتماعي للمراهق من خلال خطوات التالية: مرحلة التقليد-مرحلة

<sup>1</sup> جدو عبد الحفيظ: استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة سطيف - 2، 2014، ص17.

<sup>2</sup> ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مرجع سابق، ص 233.

الاعتزاز بالشخصية-مرحلة الاتزان الاجتماعي، أما المراهقة فيتطور سلوكها الاجتماعي من خلال الخطوات التالية مرحلة الطاعة-مرحلة الاضطراب-مرحلة الفتيان.<sup>1</sup>

### 3-النمو العقلي:

تصبح القدرات العقلية أكثر تعبير ودقة من ذي قبل، وتبدأ قدرات المراهق بالتمايز حيث تزداد القدرة على التحصيل واكتساب المهارات والمعلومات، وما يميز التعليم بهذه الفترة بأنه يبني على أساس منطقي على عكس المرحلة السابقة التي كان التعليم بها يتم بشكل آلي، وكذلك تتضح قدرة المراهق على نقد ما يقرأ، وتزداد قدرته على الانتباه لفترات أطول مما يمكنه من استيعاب مشكلات كبيرة، وهو كذلك يصبح قادرة على التعامل مع مفاهيم اجتماعية مثل الخير والفضيلة والعدالة الديمقراطية والحرية... الخ، وتظهر ما يسمى بالقدرات الخاصة، ويصل ذكاء المراهق في نهاية هذه الفترة الى أعلى قمم النضج، وكذلك يستطيع المراهق أن يطور مفاهيم المواطنة الصالحة والمفاهيم الأخلاقية المختلفة، ويكون قد بدء بوضع تصور عن مهنة المستقبل وتبرز اهتمامات المراهق في نهاية هذه المرحلة بالقراءات الفلسفية الفكرية والأدبية، ويمتلك المراهق القدرة على المناقشة المنطقية وتقبل آراء الآخرين ومحاولة إقناعهم.<sup>2</sup>

### 4-النمو النفسي: (الانفعالي).

ان الانفعالات ترتبط ارتباط وثيق بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية الكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد فتتغير تبعاً لعمر الفرد وتتغير الاستجابات تبعاً لتطور مراحل النمو.

ان مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد وخاصة فيما يتصل بالتغيرات في الصوت ومظهر الجسم، ومحاولات التكيف مع هذه التغيرات، كما تمتاز انفعالات المراهق بأنها مرهفة عنيفة منطلقة ومتهورة ولا يستطيع التحكم فيها ومتذبذبة وهي مزيج من انفعالات طفولية وانفعالات راشد كبير في آن واحد ومتناقضة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-جدو عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص19.

<sup>2</sup>-ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة، مرجع سابق، ص238.

<sup>3</sup>-إيمان عبد الهادي طلبه عبد الهادي: توجه دافعية ممارسة الرياضة لدى المراهقين (الممارسين-غير الممارسين) وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منصور، 2006، ص23.

## المطلب الخامس: مشكلات مرحلة المراهقة:

مشكلات الانترنت: لكي نتمكن من فهم جيل الانترنت أو ما أصبح يطلق عليه «y» generation أو «genwhy» أو «les whyers» أو generationportefeuille لا بد علينا أولاً أن نستعرض مختلف الأجيال السابقة لها وذلك للوقوف على بعض مميزاتها:

**1 الجيل الكبير:** تم اعتباره أول جيل حدد بين سنتي 1901 و 1925 ويضم أفراد طاعنين في السن.

**1 جيل البناء:** يسمى هذا الجيل أيضاً بالتقليدي أو الصامت، وحدد بين سنتي 1926 و 1945.

**3 جيل baby boumers:** حدد هذه الجيل بين سنتي 1946 و 1964، وهي الفترة التي عرفت طفرة سكانية كبيرة بزيادة عدد مواليد بعد الحلاب العالمية الثانية، ويسمى هذا الجيل أيضاً generation naturel التي ساهمت في بناء القيم والإزدهار الشخصي المميز.

**4 جيل x:** يسمى أيضاً génération tampon أو nomade وتسمى أيضاً جيل babubust بسبب تراجع نسبة المواليد، وحدد بين 1965 و 1981، عايشة فترة انتقالية اجتماعية تراوحت بين وقوع الإمبريالية الكولونيالية وسقوك جدار برلين.<sup>1</sup>

**5 جيل y:** يسمى أيضاً جيل whyers حدد بين سنتي 1982 و 2000 ويعرف هذا الجيل بإقباله على استخدام التكنولوجيات الجديدة والوسائط الجديدة المتجددة واستخدامه الكبير لها بمهارة وسهولة جديدة، وقد وصفها الباحثون بأنها استخدامات تقترب من الإدمان عليها، ويشكل هذا الجيل نسبة كبيرة من مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في معظم المجتمعات، ويتواصلون عبر التكنولوجيا (الانترنت، الايميل، الرسائل القصيرة، الشات، مواقع التواصل الاجتماعي...) وقد توصلت العديد من الدراسات لإثبات أن جيل «y» مفتون بمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك الذي يستخدمونه من أجل تقاسم محتويات بينهم وعنهم في نفس الوقت.

**6 جيل Z:** وهي تمثل فئة الأطفال وحدثت من سنة 2001 فما فوق.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>-محمد أمين لعليجي: دوافع استخدامات ميزات موقع الفيس بوك وعلاقتها بتركم رأس المال الاجتماعي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث، جامعة الجزائر3، 2016، ص126، 127.

<sup>2</sup>-محمد أمين لعليجي، المرجع السابق نفسه، ص 127، 128.

قد يؤدي الاتصال الى مشكلات ترجع الى الافراط في استخدامه، والتعرض للمعلومات التي لا تناسب المرحلة العمرية، وافشاء المعلومات الشخصية التي قد تعرض الشخص المراهق وأسرته الى الخطر، فمثلا المراهقون الذين يقومون بارتكاب جرائم قتل حديثة في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، يعرفون كيفية صنع قنابل عن طريق الانترنت، ويمكنهم شراء الأسلحة عن طريق الانترنت أيضا، وهناك الفنون الإباحية والصور غير المتحفظة كلها على الانترنت، فالمراهقون قد يكونون معرضين لرسائل الكراهية المشجعة للعنف والانترنت غير قادر على تمييز بين الواقع والخيال أو حقيقة والكذب فهي تقدم شتى أنواع المعلومات، وقد تصل للمراهقين معلومات غير دقيقة تستخدم في عمل الواجبات المدرسية أو لتبادلها مع أقرانهم، نظرا لكثرة الأشياء وتعددتها التي قد يتم شراؤها عن طريق الانترنت.<sup>1</sup>

أوضحت الرابطة الأمريكية لعلم الاجتماع في مؤتمرها سنة 1934 بجامعة yale بأن الشباب والمراهقين شكلوا مركز اهتمام في فترة الثلاثينات، بأنهم يعيشون في عوالم تختلف عن تلك التي يعيش فيها الراشدون، ويشكلون نظام اجتماعي شامل ومنفصل، وأكد الأنثروبولوجي Ralph Linton 1942 على نفس الفكرة واعتبر بأن المراهقون يملكون أنماط ثقافية خاصة بهم، ويعتبر Parsons أول من نحت مفهوم ثقافة الشباب youth culture والتي تشير للجسر الموجود بين التبعية الطفولة واستقلالية الرشد، وتهيمن عليها الرفض الأولي لمسؤوليات الرشد aduldresponsibilities من أجل تمضية أوقات ممتعة، وتشكل بذلك آلية تمكن الشباب من التعامل مع ضغوطات المرحلة الانتقالية التي يختبرونها.<sup>2</sup>

وقد لعب الانتشار الواسع لوسائل الاعلام دورا محوريا في تشكيل ثقافة إعلامية media culture وتدخلت بطرق عديدة في الأسلوب الذي يتبعه المراهقون لتحقيق وجودهم، ذلك بارتباطهم بالتكنولوجيات التي تبث في المجتمع سواء كمستهلكين أو مستخدمين لمختلف القدرات التقنية التي توفرها، وقدم arnett مجموعة وظائف لوسائل الاعلام مرتبط بالمرهقين.

-الترفيه: يستخدم المراهقون وسائل الاعلام غالبا للترفيه والتحويل الممتع للمتاعب اليومية.

<sup>1</sup> - أريج عامر عبد الله الشهري: درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، 2005، ص 20.

<sup>2</sup> - محمد أمين لعلجي، مرجع سابق، ص 118.

-المعلومات: يستخدم المراهقون وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات خاصة حول المواضيع التي يمانع مناقشتها في البيت.

-الاثارة: يميل المراهقون للبحث عن الاثارة بشكل أكبر من الراشدين، وتقدم وسائل الاعلام تحفيز شديد ومواضيع جديدة تروق للمراهقين.

-التكيف: يستخدم المراهقون وسائل الاعلام للتخفيف من القلق والحزن، كمشاهدة التلفزيون والاستماع للموسيقى.

-نمذجة النوع: تقترح وسائل الاعلام نماذج عن الأدوار النوعية للذكور والاناث، وهذه الصور يمكن أن تؤثر على مواقف والسلوكيات المراهقين.

-التماهي مع ثقافة الشباب: تعطي وسائل الاعلام المراهقين إحساس بالارتباط بشبكة من الثقافة والأقران، والتي تتوحد من حيث نوع القيم والاهتمامات التي تنقلها للمراهقين.<sup>1</sup>

-مشكلات مدرسية: يتأثر المراهق بالبيئة المدرسية في نموه الاجتماعي، وبمدى نفوره أو حبه لها، وهذا يتوقف على شخصية المعلم وفهمه للمراهق وحاجاته ومشكلاته.

-الغش الدراسي: يعتبر الغش الدراسي في الامتحانات من أبرز الظواهر المنتشرة في المدارس على مستوى البلدان كافة، وترجع هذه الظاهرة الى عوامل ذاتية متعلقة بالطالب نفسه، أو عوامل اجتماعية تشمل الأسرة والمحيط الاجتماعي بالصفة عامة.

-التغيب أو الهروب من المدرسة: يعتبر الهروب من المدرسة من المشكلات الخطيرة التي يواجهها الآباء والمعلمون، فهي مشكلة في غاية الأهمية، ويجب التركيز عليها ومحاولة العمل على علاجها.

-مشكلات اجتماعية: من المعروف أن المراهقة هي فترة نمو ونضج بفعل العامل البيولوجية والعوامل الاجتماعية والثقافية، وأي خلل في هذه العوامل قد يؤدي الى حدوث مشكلات هو في غنى عنها أهمها:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد أمين لعليجي، المرجع نفسه، ص ص 120، 121.

<sup>2</sup> -رندة نظمي فرح: أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة، رسالة الماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، 2002، ص63.

الانسحاب، الانطواء، العدوان، التمرد، الانحراف، ومصاحبة أقران السوء، ومغايرة المعايير الاجتماعية، وتحديها بطريقة، ومن أخطر المشكلات الاجتماعية زيادة وقت الفراغ، وعدم شغله بما يفيد.<sup>1</sup>

-**التدخين:** يرغب المراهق في التدخين تقليدا إما لوالديه، أو لمدرسيه، أو رفاق السوء، دون اختيار واع أو تفكير سليم، ويظن أنه بذلك أصبح كبيرا ومستقلا عن والديه، ويربط بين التدخين والنضج والحرية، ولن ننسى دور رفاق السوء في ذلك وتقليده الأعمى لهم.

-**الإدمان على مخدرات أو الكحول:** لا يمكن النظر الى هذه المشكلة من زاوية واحدة، بل يجب أن ننظر إليها من الأبعاد والأسباب كافة، فقد ترجع المشكلة الى ضعف في شخصية المراهق أمام نزواته، وعدم قدرته على السيطرة على رغباته، فيكون تعاطيه للمخدرات أو الكحول نوعا من التعبير عن معاناة داخلية، مقابل ضعف في الطبع والشخصية، إضافة الى أساليب العلاقات الأسرية، وأي خلل في تركيب الأسرة، وتفككها قد يؤدي بالمراهق الى الهروب من واقعه وإدمانه، وكذلك عدم الاعتراف به وبدوره الاجتماعي في الأسرة، وعدم تقبل الآخرين لفكره ونضوجه، كلها تعد من الأمور التي تؤدي به الى الانحراف.<sup>2</sup>

### **المطلب السادس: العوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية عند المراهق**

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة لتكوين الهوية إلا أن هذه العملية تستمر مدى الحياة وفي كل مرحلة من مراحل النمائية يواجه الإنسان أزمة يبحث عن حلول نمائية حتى ينتقل للمرحلة التالية، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في تشكيل الهوية عند المراهق ومنها:

**1-السياق الاجتماعي:** يؤدي السياق الاجتماعي دورا محفزا في تشكيل الهوية حيث أن المجموعة تؤثر في العواطف وردود أفعال وسلوك الأفراد الذين ينتمون الى تلك المجموعة وذلك بواسطة ما يقدمه من قيم وأعراف وآراء وأفكار .

-كما أن سياق الاجتماعي يمكن أن يشكل تهديدا للهوية ويعرضها للخطر .

كما أن الهوية الاجتماعية تكون أكثر وضوحا من الهوية الشخصية والشخص يدرك نفسه كعضو في الجماعة أكثر من إدراكه لنفسه كفرد .

<sup>1</sup>-أريج عامر عبد الله الشهري، مرجع سابق ، ص 14.

<sup>2</sup>-رندة نظمي فرح، مرجع سابق، ص ص 66-67.

2-التأثيرات المعرفية: إن النمو والتقدم المعرفي الذي يحققه المراهق يؤدي دورا مهما في مساعدة المراهق على التفكير بموضوعية، والتخطيط للمستقبل التعليمي، والمهني، وإيجاد إجابات مقنعة لما يواجهه من أسئلة ومشكلات لحل أزمة الهوية وإيجاد الاحتمالات والبدائل المناسبة التي تكسبه شعورا متسقا وثابتا بالهوية.

التفكير التجريدي يسمح للمراهق باستخدام عمليات منطقية تتعلق بالمسائل الاجتماعية حيث يزداد اهتمام المراهق بالتفكير بالعلاقات الشخصية والسياسية والفلسفة والدين والأخلاق والصدقة.

والتغيرات التي تحدث في الشخصية في المجالات الاجتماعية في المراهقة هي مطلب أساسي لتشكيل الهوية.<sup>1</sup>

كما يشير علماء النفس إلى أهمية تشكل الهوية عند المراهق ودورها في تحقيق استقلالية القرار، بناء على ما يراه المراهق وليس على ما يراه البالغون من حوله،<sup>2</sup> ويعتمد بناء هوية المراهق على تطلعات المراهق وإدراكه للواقع الاجتماعي، وفقا لمنظوره وتصوره الخاص الذي يتداخل مع تكوينه الفسيولوجي ونظرة المراهق عن نفسه.<sup>3</sup>

### المطلب السابع: أزمة الهوية عند المراهقين

إن أزمة الهوية بالنسب ل Guy avanzini مرتبطة بعدم الاتزان الذي يعيشه المراهق بفعل نموه الجنسي في الوقت الذي مزال يعتبر طفلا على الصعيد العاطفي والاجتماعي، وهذه الأزمة وقتها قصير ومفهومها يشير لمجموعة الاضطرابات التي يعيشها المراهق والتي ستتظم شخصيته وتحدد هويته.

وتظهر أزمة الهوية في درجة من القلق والاضطراب المختلط والتي ترتبط بكفاح المراهق من أجل تحديد معنى لوجوده، من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على مستوى الشخصي والاجتماعي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ريم عطية: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين-رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، 2013، ص ص 51، 52.

<sup>2</sup> Jennifer H. Pfeifer and Elliot T. Berkman, The Development of Self and Identity in Adolescence, National Center for Biotechnology Information, U.S. A., 2021, pdf.

<sup>3</sup> - Anthony L. Burrow, Rachel Sumner, and Melanie Netter, Purpose in Adolescence, The Center of Excellence, Cornell University, , New York, 2014, pdf.

<sup>4</sup> -مجموعة مؤلفين، مرجع سابق، ص 38.



إن اتجاهات العولمة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، تسير نحو التأثير السلبي على الهوية وسيادة الدولة معاً، فتعددت مصادر التحديات التي تواجه الهوية، بقدر ما تضعف المناعة لدى الفرد والمجتمع، ولكن المصدر الأساس الذي يأتي منه التحدي الأكبر لهوية الأمم الشعوب كافة، يكمن في السياسة الاستعمارية الجديدة التي تسود العالم اليوم والتي ترمي الى تهميط البشر والقيم والمفاهيم وفق معايير الجديدة، وتسعى الى صياغة هوية شمولية تفرضها في الواقع الإنساني، في إطار مزيف من التوافق القسري والاجماع المفروض بالقوة.

ففي دراسة لصمويل هنتجتون تحت عنوان "الغرب: منفرد وليس عالمياً"، يفرق فيها بين التحديث وبين التغريب، ويقول: إن شعوب العالم غير الغربية لا يمكن لها أن تدخل في النسيج الحضاري للغرب، حتى وإن استهلكت البضائع الغربية وشاهدت الأفلام الأمريكية واستمعت الى الموسيقى الغربية، فروح أي حضارة هي اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد، وحضارة الغرب تتميز بكونها وريثة الحضارات اليونانية والمسيحية الغربية، والأصول اللاتينية للغات شعوبها، والفصل بين الدين والدولة.<sup>1</sup>

ويقر صمويل في كتابه صدام الحضارات بأن: الناس يعرفون أنفسهم من خلال النسب والدين واللغة والتاريخ والقيم والعادات والتقاليد والمؤسسات الاجتماعية، ويتطابقون مع الجماعات الثقافية: (القبائل، جماعات أثنية، مجتمعات دينية، أمم) ومع الحضارات على المستوى الأكبر، كما يستخدم الناس السياسة لتحديد هويتهم الى جانب دفع مصالحهم وتنميتها، فنحن لا نعرف من نكون إلا عندما نعرف ما ليس لنا، وذلك يتم غالباً عندما نعرف "نحن ضد من؟".<sup>2</sup>

ويعتبر الاعلام الجديد من أكثر العوامل المساهمة في تهميط السلوكيات والثقافات في المجتمعات كافة، وإخضاعها لقيم وأنماط سلوك سائدة في ثقافات معولمة، وهو أمر يحمل إمكانية تفجير أزمة الهوية والتي أصبحت من المسائل العسوية التي تواجه المجتمعات الإسلامية، فأخطر التحديات هو ما قد تتعرض له مكونات الأساسية للهوية المتمثلة في اللغة العربية والقيم الثقافية من هدم وتحديد، حيث وقع العالم العربي فريسة الانقسام والصراع بين القيم الموروثة والتقاليد، ووقعت الهوية فريسة الاهتزازات والتغيرات والقيم المستوردة، وهذا الوضع المتباين عرض الشباب والمراهقين الى أنماط مختلفة من القيم

<sup>1</sup>-عبير بسبوني رضوان، مرجع سابق، ص 101، 102.

<sup>2</sup>-صمويل هنتجتون: صدام الحضارات: إعادة صنع نظام عالمي، ط2، ترجمة: طلعة شايب، دن، د مكان، 1999، ص 39.

والمرجعيات المتباينة، مما انعكس على قيمهم الأصيلة واتجاهاتهم وميولهم اتجاه بعض المسائل المتعلقة بحياتهم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - مجموعة مؤلفين، مرجع سابق، ص ص 174، 175.

## خلاصة:

نستخلص في الأخير أن الهوية هي مثل البصمة تختلف من مجتمع الى اخر، ومن أهم مقوماتها هي اللغة والدين والتاريخ وأي خلل يصيب هذه المقومات تنتج عنه أزمة هوية، كذلك أن الانسان في حياته يمر بمراحل ومن بينها مرحلة المراهقة، وهي من أصعب المراحل، وذلك نتيجة التغييرات البيولوجية والجنسية والأيدولوجية، والمراهق في هذه المرحلة يتأثر بعدة عوامل خارجية على خلاف الأسرة التي تعتبر أول مؤسسة للتنشئة الاجتماعية، نجد جماعة الرفاق والمدرسة وأهمها الإعلام الذي أصبح يدق ناقوس الخطر على هوية المراهق كونه في مرحلة يبني فيها شخصيته ومتأثرا بما حوله خاصة مواقع التواصل الاجتماعيما تعرضه من محتوى اعلامي خارج نطاق المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.

## الفصل الرابع:

# الإطار المنهجي والتطبيقي للدراسة

## تمهيد

تعتبر إجراءات الجانب التطبيقي من أهم الخطوات التي يتطرق لها الباحث، بحيث يظهر في هذا الفصل لمسة الباحث ومدى قدرته على اختيار الخطوات المناسبة والإجراءات المنهجية الصحيحة، واختبار مدى صحة الفرضيات وتساؤلات الدراسة.

ولهذا على الباحث أن يولي اهتمامه على المنهج المناسب للدراسة، الذي يقرر هذا الأخير الأدوات لجمع البيانات، وكذلك تحديد نوع العينة وطريقة سحبها، وفي الأخير يتم معالجتها من أجل الوصول إلى نتائج وحقائق علمية.

**المبحث الأول: مجالات الدراسة:**

**المطلب الأول: المجال المكاني:**

يقصد به المكان التي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وعليه تم اختيار "ثانوية 01 نوفمبر 1954" بولاية قالمة كمجال لإجراء دراستنا، كونها تمثل أفراد العينة المقصودة (المراهقين) من أجل الحصول على المعلومات التي تساعدنا وتسهل علينا عملية التحليل.

**المطلب الثاني: المجال الزمني:**

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته إجراءات الدراسة الميدانية بثانوية 01 نوفمبر 1954، حيث انطلقت دراستنا الميدانية في شهر أفريل 2021، حيث تم توزيع الاستمارات على العينة (التلاميذ) وذلك بعد عرضها على الأستاذ المشرف من أجل تصحيحها، وتحكيمها من طرف أستاذين، بعدها تمت عملية تفرغ الاستمارات وتحليل الجداول والبيانات التي استمرت حتى الشهر جوان 2021.

**المطلب الثالث: المجال البشري:**

يقصد بالمجال البشري مجتمع البحث وعينة الدراسة، حيث بلغ مجموع مجتمع البحث 615 تلميذ، 303 بالنسبة للذكور، و312 بالنسبة للإناث، في ثانوية 01 نوفمبر 1954 قالمة، واعتمدنا على عينة عشوائية قوامها 31 مفردة، وذلك لأن التلاميذ في هذه الفترة الأخيرة انقطعوا عن الدراسة، إضافة إلى ذلك الظروف الصحية التي كان يمر بها العالم بصفة عامة، والجزائر بصفة خاصة نتيجة انتشار وباء كورونا، حيث قررت الجهات الرسمية تقسيم السنة الدراسية إلى الفترة الصباحية والمسائية، ولهذا اضطررنا إلى اختيار عينة عشوائية مكونة من 31 مفردة من مجموع 615 من تلاميذ مجتمع البحث.

## المبحث الثاني: منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

### المطلب الأول: منهج الدراسة

ان طبيعة الموضوع المدروس هي التي تحدد نوع المنهج التي يتم الاعتماد عليه في الدراسة، بحيث يعرف المنهج في اللغة على أنه: الطريق الواضح، وجمع منهج مناهج، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانته، فالمنهج هو الطريق الواضح والمستقيم والبين والمستمر، للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود، كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة.<sup>1</sup>

أما اصطلاحا: فيقصد به الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود. كذلك يعرف على أنه من التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها.

ويعرف أيضا بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة، أو هو مجموعة الإجراءات الذهنية التي يمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها، من أجل التوصل إلى حقيقة المادة التي يستهدفها.<sup>2</sup>

دراستنا التي تحت عنوان تأثير موقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق، تستوجب علينا الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك من أجل وصف مضامين مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك نموذجا، ومحاولة معرف تأثيره على هوية المراهقين. يعرف المنهج الوصفي على أنه الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بالظاهرة أو موقف، أفراد، أحداث أو ضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة الحقائق القديمة. آثارها والعلاقات التي تتصل بها وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-ابن منظور جمال الدين الأنصاري: لسان العرب، ج2، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، دبت، ص383.

<sup>2</sup>-عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت 1977، ص7.

<sup>3</sup>-الخنساء تومي: مرجع سابق، ص 270.

## المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات:

أولاً-استمارة استبيان: تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.<sup>1</sup>

لقد مر الاستبيان في هذه الدراسة بمراحل منها، صياغة الأسئلة وذلك استناداً على الإشكالية والفرضيات، من أجل التوصل إلى الأهداف المراد تحقيقها، بعدها عرضها على المشرف من أجل تصحيحها، بعد ذلك عرضها على الأساتذة من أجل تحكيمها\*.

وبعد هذه المرحلة وصلنا إلى الصيغة ما قبل النهائية حيث تم تجريبها على عدد من التلاميذ من أجل ضمان وضوح أفكار وأسئلة الاستمارة ليتم التعديل النهائي لاستمارة الاستبيان وتوزيعها على أفراد العينة.

لقد تضمن الاستبيان 44 سؤال موزعا على 06 محاور:

1-المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة (السن والجنس والمستوى التعليمي)

2-المحور الثاني: أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك وعدد بنوده 06 .

3-المحور الثالث: دوافع تعرض المراهقين لموقع الفيسبوك وعدد بنوده 04 .

4-المحور الرابع: المضامين القيمية التي يعرضها الفيسبوك وعلاقتها بهوية المراهقين عدد بنوده 06 .

5-المحور الخامس: الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من خلال موقع الفيسبوك عدد بنوده 16.

6-المحور السادس: انعكاسات السلبية على هوية المراهقين عدد بنوده 09.

### ثانياً-الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولاً بأول، للكشف عن طبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.<sup>2</sup> وقد

1-محمد سرحان علي المحمودي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، 2015، ص 126.

\*د.جاهمي عبد العزيز، د.مشطري حسين.

2-محمد سرحان علي المحمودي، مرجع سابق، ص 149.



اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا من خلال ملاحظتنا لسلوكيات أفراد مجتمع البحث، التي تتمظهر من خلال ملابسهم وقصات شعرهم وتصرفاتهم.

### المبحث الثالث: عرض البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

#### المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات الدراسة

##### - البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1: يبين توزيع أفراد العينة من مستخدمي الفيسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	19	61%
أنثى	12	39%
المجموع	31	100%

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، أن هناك فرق واضح بين النسب، فالنسب الكبرى متمثلة في 61% هي للذكور بواقع التكرار 19، أما نسبة الإناث تمثلت ب 39% بواقع التكرار 12.

يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن عنصر الذكور أكثر تحررا من عنصر اناث في استخدام الفيس بوك، فنجد الذكور تتيح لهم العديد من الأماكن لاستخدام الفيس بوك أو للدخول لصفحاتهم على الفيس بوك من الأماكن في مقهى الإنترنت، في المقابل لا تتيح هذه الأماكن للإناث وذلك وان أتيحت فقد تتاح لهم في أوقات محددة، وهذا قد يكون سبب في عدم فتح حسابات على الفيس بوك من طرف الإناث، إضافة إلى ذلك أن الإناث يخضعون إلى الرقابة الوالدية، خاصة بما أنهم في هذه الفترة الحرجة، فترة المراهقة التي تعتبر أصعب مرحلة يمر بها الفرد. كذلك تبين هذه النتائج إقبال لكلا الجنسين على حد سواء على وسيلة الإنترنت وعلى المواقع الاجتماعية خاصة الفيسبوك.

**الجدول رقم 2:** يبين توزيع أفراد العينة من مستخدمي الفيسبوك حسب متغير السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
17-15	17	55%
20-18	11	35%
21 فأكثر	3	10%
المجموع	31	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن أغلبية المبحوثين أعمارهم تتراوح ما بين 15 و 17 سنة وهو ما يمثل 17 مفردة من مجموع أفراد العينة، وذلك بنسبة 55% وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى، في حين سجلت نسبة 35% للذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 20 سنة، أما أصغر نسبة للذين بلغ سنهم 21 فأكثر بنسبة 10%.

**جدول رقم 3:** يبين توزيع أفراد العينة من مستخدمي الفيسبوك حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى ثانوي	05	16%
سنة الثانية ثانوي	14	45%
سنة الثالثة ثانوي	12	39%
المجموع	31	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث أظهرت النتائج ارتفاع في السنة الثانية ثانوي وذلك بنسبة 45% من مجموع المبحوثين المشاركين في الإجابة على

الاستمارة وذلك ب 14 مفردة، وتأتي في المرتبة الثانية سنة الثالثة ثانوي، وذلك بتكرار قدره 12 مفردة وبنسبة 39% ويمكن تفسير ذلك بأن التلاميذ في هذه المرحلة وهم مقبلين على شهادة البكالوريا، يلجئون إلى استخدام موقع الفيس من أجل الاطلاع على كل ما هو جديد، أضف إلى ذلك من أجل التواصل مع الأصدقاء و بعض من الأساتذة من أجل الاستشارة حول مواضيع دراسية، وفي الأخير تأتي سنة الأولى وذلك بنسبة 16%.

**المحور الثاني: أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.**

**جدول رقم 4: يبين مدة استخدام المبحوثين للفيسبوك حسب متغير الجنس.**

مدة الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
سنة إلى سنتين	02	10%	03	25%	5	16%
ثلاثة إلى أربع سنوات	02	10%	03	25%	5	16%
أكثر من أربع سنوات	15	79%	06	50%	21	68%
المجموع	19	100%	12	100%	31	100%

يمثل الجدول رقم 4 مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) حيث تبين نتائج الجدول أن 15 مفردة بالنسبة للذكور يستخدمون الفيسبوك منذ أكثر من أربع سنوات وذلك بنسبة 79%، أما بالنسبة للإناث تمثل 06 مفردة في استخدام الفيسبوك وذلك بنسبة 50%، يليهم من سنة إلى سنتين ومن ثلاثة إلى أربع سنوات حيث تمثل كل منهما نفس التكرار وهي 02 مفردة بالنسبة للذكور لمدة استخدامهم للفيسبوك وذلك بنسبة تمثل 10%، أما في ما يخص فئة الإناث فهي 03 مفردة لكل من سنة إلى سنتين و من ثلاث سنوات الى أربع بنسبة 25%، ونفس هذه النتائج إلى أن السبب يرجع إلى إقبال التلاميذ على موقع الفيسبوك لأغراض دراسية إضافة إلى ذلك أنه أصبح ضرورة من ضروريات العصر بالنسبة للمراهقين والشباب وحتى الكبار لا يمكن الاستغناء عنه.

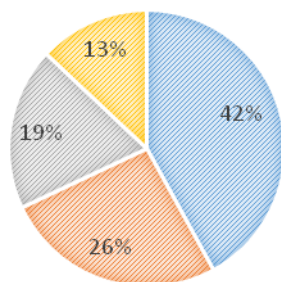
الجدول رقم 5: يبين مدى استخدام المبحوثين للفيسبوك حسب متغير الجنس.

	المجموع		اناث		ذكور		إجابات أفراد العينة
	ت	%	ت	%	ت	%	
دائما	13	42%	06	50%	07	37%	
غالبا	04	13%	01	8%	03	16%	
أحيانا	08	26%	02	17%	06	31%	
نادرا	06	19%	03	25%	03	16%	
المجموع	31	100%	12	100%	19	100%	

يظهر الجدول أعلاه مدى استخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس، وبينت النتائج أن المراهقين يترددون بصفة دائمة على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 49%، وهذه النسبة تدل على غالبية مستخدمي الفيسبوك من كلا الجنسين يعتمدون في تفاعلهم في هذا المجال على الخدمات التي توفرها هذه التقنية، أما نسبة 26% من مجموع المبحوثين يترددون على الفيسبوك من حين الآخر لانشغالهم بالدراسة، في حين أن نسبة 19% من مجموع المبحوثين يترددون نادرا عبر موقع الفيسبوك، وأخيرا نجد عدد من المبحوثين التي كانت إجاباتهم تتردد حول غالبا وذلك بنسبة 13%.

دائرة نسبية تبين مدى استخدام المبحوثين للفييس بوك حسب متغير الجنس.

غالبا ■ نادرا ■ أحيانا ■ دائما



الشكل رقم 01

الجدول رقم 6: يبين الوقت المفضل لتصفح الفيسبوك لدى أفراد العينة.

المجموع		إناث		ذكور		الوقت المفضل لتصفح الفيسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	
3%	01	0%	00	5%	01	صباحا
2%	04	25%	03	5%	01	مساء
34%	11	42%	05	32%	06	ليلا
50%	16	33%	04	63%	12	ليس هناك وقت محدد
100%	32*	100%	12	100%	20	المجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يبين الجدول أعلاه الأوقات المفضلة لاستخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن أفراد العينة خاصة الذكور كانت إجاباتهم حول ليس لديهم وقت محدد يفضلونه لاستخدام الفيس بوك، حيث نجد أن الذكور يحددون أعلى نسبة وذلك ب 63% في حين أن نسبة الإناث كانت 33% ، وتأتي الفترة الليلية في المرتبة الثانية من حيث تفضيلات أفراد العينة، حيث نجد أن فئة الإناث كانت عندهم أعلى نسبة والتي تتمثل في 42%، أما الذكور فكانت 32%، وذلك راجع أن فئة الإناث مكثات في البيت وليس لديهن انشغالات، في حين أن الذكور لهم الحرية في السهر خارج البيت مع أصدقائهم، في حين الفترة المسائية كانت بنسبة 12% لكلا الجنسين وذلك راجع إلى انشغالهم بالمقاعد الدراسية ويخضعون إلى الرقابة ولهذا كانت النسبة أقل مقارنة بالفترات الأخرى، وفي الأخير نجد الفترة الصباحية والتي كانت أقلهم نسبة 03% من حيث التفضيلات الخاصة بالفئات العمرية لاستخدام الفيس بوك.

ويمكن تفسير النتائج العامة حول استخدام الفيسبوك، وذلك لأن أفراد العينة يمتلكون هواتف ذكية أضف إلى ذلك تقنية G3 و G4 على خلاف السنوات السابقة، وهذا ما سهل عليهم الولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي في أي مكان وأي زمان.

**الجدول رقم 7: يبين الوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة الفيسبوك.**

وسيلة تصفح الفيسبوك	ذكور		اناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
جهاز الحاسوب	08	26%	03	19%	11	23%
هاتف ذكي	19	61%	12	75%	31	66%
لوحة إلكترونية	03	10%	1	06%	04	08%
قاعة الانترنت	1	3%	00	00%	01	02%
المجموع	31	100%	16	100%	47*	100%

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يدخلون الفيس بوك باستخدام الهاتف الذكي بنسبة 66% تليها نسبة 23% جهاز الحاسوب، بعدها 08% يدخلون الفيس بوك باستخدام اللوحة الالكترونية، ثم 02% عن طريق قاعة الإنترنت.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتوصل اليها بالرجوع إلى التطور التي عرفته الجائز من حيث انتشار الهواتف الذكية والذي أصبح بدوره ضرورة من ضروريات الحياة ولا يمكن الاستغناء عنه، إضافة إلى ذلك تقنية G4 G3 التي سهلت على المستخدمين الولوج لهذه المواقع من هواتفهم الذكية أو اللوحات الالكترونية، إضافة إلى ذلك سهولة استخدام هذه الأجهزة في أي وقت وأي مكان.

**الجدول رقم 8:** يبين الوقت التي يقضيه أفراد العينة على الفيسبوك.

المجموع		اناث		ذكور		الوقت
%	ت	%	ت	%	ت	
32%	10	08%	01	47%	09	أقل من ساعة
19%	06	42%	05	5%	01	من ساعة إلى ساعتين
48%	15	50%	06	47%	09	أكثر من ساعتين
100%	31	100%	12	100%	19	المجموع

يمثل الجدول أعلاه الوقت التي يقضيه أفراد العينة من طرف الذكور والإناث على موقع الفيسبوك، حيث نلاحظ من خلال النتائج الموضحة أعلاه، أن الذكور يقضون فترة أطول مع الفيسبوك مقارنة مع الإناث، حيث تبين النتائج أن الإناث يستخدمون الفيسبوك بنسبة 50% أكثر من ساعتين، أما بالنسبة للذكور 47% في نفس الفترة، ثم تأتي نسبة 42% من الإناث يقضون من الوقت من ساعة إلى ساعتين، تقابلها نسبة 05% من الذكور تقضي نفس الفترة، بينما نجد أن نسبة 47% من الذكور يستغرقون مدة أقل من ساعة في استخدام الفيسبوك مقارنة بالإناث بنسبة 08%.

ويمكن تفسير نتائج الجدول أعلاه بأن الإناث نتيجة مكوئهم في البيت لمدة أطول من ذكور وعدم انشغالهم بأشياء أخرى ترجع نسبة استخدامهم الفيسبوك لمدة أطول مقارنة بالذكور الذين يقضون معظم أوقاتهم في خارج المنزل.

**الجدول رقم 9:** يبين فترات استخدام أفراد العينة للفيسبوك.

المجموع		إناث		ذكور		فترات استخدام الفيسبوك
%	ت	%	ت	%	ت	
%03	01	%00	00	%05	01	أثناء الدراسة
%10	03	%08	01	%11	02	خارج وقت الدراسة
%87	27	%92	11	%84	16	كلاهما
%100	31	%100	12	%100	19	المجموع

يوضح الجدول رقم 9 وقت استخدام الفيسبوك من طرف أفراد العينة، حيث تبين نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيسبوك أثناء الدراسة وخارجها، وذلك بنسبة 87%، بينما يفضل 10% منهم استخدام الفيسبوك خارج مجال الدراسة، أما فيما يخص مجال الدراسة فهي تمثل نسبة 03% فقط، ومن الواضح أن المبحوثين لا يستغنون عن الفيسبوك سواء أثناء الدراسة أو خارجها وهذا راجع إلى تأثيره الكبير عليهم لدرجة أنهم لا يستغنون عنه لدرجة تصل عند البعض إلى حد الإدمان.



### المحور الثالث: دوافع استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك

الجدول رقم 10: يبين الدافع وراء استخدام أفراد العينة للفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرارات	الدافع وراء استخدام الفيسبوك
34%	26	التواصل مع الأصدقاء
13%	10	التعرف على أصدقاء الجدد
18%	14	زيادة في الرصيد المعرفي
19%	15	الاطلاع على آخر الأخبار
16%	12	التعرف على آخر صيحات الموضة
00%	00	أخرى
100%	*77	المجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

نلاحظ من الجدول أعلاه الذي يبين الدافع وراء استخدام موقع الفيسبوك، حيث توصلت النتائج أن الدافع الأكبر وراء استخدام الفيسبوك هو من أجل التواصل مع الأصدقاء وذلك بنسبة 34%، ويمكن تفسير ذلك هو الغاية الدراسية التي تجمع التلاميذ وذلك بغية تبادل الأفكار والمعلومات والدروس فيما بينهم، ثم تأتي في المرتبة الثانية الاطلاع على آخر الأخبار وذلك بنسبة 19% وذلك من أجل إشباع رغباتهم وفضولهم في معرفة الأخبار ومناقشة الأحداث الجارية فيما بينهم، ثم بنسبة أقل زيادة في الرصيد المعرفي 18%، وما يفسر ذلك، كون أن أفراد العينة هم تلاميذ في مختلف المراحل، بحاجة الى تلبية حاجاتهم المعرفية لما يوفره الفيسبوك من معلومات ودروس، خاصة السنة الثالثة ثانوي كونهم مقبلين على شهادة البكالوريا، ثم نجد أن أفراد العينة لهم اهتمامات حول التعرف على اخر صيحات الموضة وذلك بنسبة 16%، والبحث عن كل ما يتعلق باللباس والأزياء العصرية ومواكبة آخر مستجدات دور الأزياء، وفي الأخير نجد التعرف على أصدقاء جدد وذلك بنسبة 13%.

الجدول رقم 11: يبين إجابات أفراد العينة حول مع من تفضل التواصل على الفيسبوك.

إجابات أفراد العينة	التكرارات	النسبة المئوية
نفس الجنس	06	19%
الجنس الآخر	01	03%
كلاهما	24	77%
المجموع	31	100%

يوضح الجدول أعلاه نوع الجنس الذي يفضل أفراد العينة التواصل معهم في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) حيث نلاحظ من نتائج الجدول أن المبحوثين يفضلون التواصل مع كلا الجنسين يفضلون التواصل مع كلا الجنسين (ذكر وأنثى) وذلك بنسبة 77%، بينما يفضل ما نسبته 19 % التواصل مع نفس جنسهم، في حين نجد أن نسبة 03% يفضلون التواصل مع الجنس الآخر.

ويمكن تفسير هذه النتائج السابقة أن الذكور والإناث يتواصلون مع كلا الجنسين بحكم مزاولتهم للدراسة مع بعض، كما نجد أن الإناث يفضلون التواصل مع نفس جنسهم وهذا نتيجة لتركيبية المجتمع الإسلامي بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة الذي يمنع مثل هذا العلاقات بحكم أنها محرمة، إضافة إلى ذلك أن الإناث مقيدات من طرف أسرهن الذين يمنعون مثل هذه العلاقات، في حين أن فئة الذكور لديهم الحرية المطلقة في اختيار الأصدقاء على الفيسبوك سواء من جنسه أو من الجنس الآخر.

الجدول رقم 12: يبين إجابات العينة حول الخدمات المفضلة في الفيسبوك.

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
الردشة	22	37%
التعليق	05	08%
مشاهدة الصور أو الفيديوهات	16	27%
سماع الأغاني	08	14%
مشاهدة المسلسلات أو الأغاني	08	14%
أخرى	00	00%
المجموع	*59	100%

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يوضح الجدول أعلاه الخدمات المفضلة لدى أفراد العينة، بحيث أظهرت النتائج أن النسبة العليا تتمثل في الردشة وذلك بنسبة 37%، تليها خدمة مشاهدة الصور وذلك بنسبة 27%، ثم سماع الأغاني مشاهدة المسلسلات أو الأغاني وذلك بنسبة 14%، أما النسبة الأقل فكانت من نصيب التعليق التي كانت بنسبة 08%.

وما يفسر هذه النتائج أن التلاميذ هم في دوام مستمر على الاتصال بالأصدقاء أو حتى الأستاذة وذلك من أجل الاستشارة فيما يخص الدراسة، كذلك يستخدمون خدمة مشاهدة الصور وفيديوهات لزيادة الرصيد المعرفي وذلك لما ينشره الفيس بوك من برامج ثقافية أو علمية حول احتياجاتهم الدراسية، أما التعليق فهو أداة يعبر بها التلاميذ عن آرائهم الشخصية على المنشورات بكل حرية.

الجدول رقم 13: يبين البرامج أو المواد المنشورة على الفيسبوك التي تعجب أفراد العينة.

النسبة المئوية	تكرار	البرامج أو المواد المنشورة على الفيسبوك التي تعجب أفراد العينة
14%	10	دينية
36%	25	ثقافية اجتماعية
13%	09	علمية
09%	06	سياسية
10%	07	تاريخية
19%	13	رياضية
00%	00	أخرى
100%	*70	المجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يبين الجدول أعلاه البرامج أو المواد المنشورة عبر صفحات موقع الفيسبوك، تبين أن 36% من مجموع الإجابات جاءت في صالح المواضيع الثقافية الاجتماعية، وذلك بما فيها من مواضيع مختلفة تتمثل في المشاكل اليومية، ومواضيع المرأة، والطفل، والعنف، والتعليم... الخ، بعدها تأتي المواضيع الرياضية والتي كانت بنسبة 19%، ثم تأتي المواضيع الدينية بنسبة 14% وذلك كان افتخاراً بدينهم الإسلامي واعتزازاً بانتمائهم إلى بلد مسلم "الجزائر" وكذلك لرغبتهم في تعلم أمور دينية لم يكونوا على دراية بها من قبل، ثم المواضيع العلمية والتي كانت بنسبة 13% وذلك يعود لسبب أنهم تلاميذ ويبحثون في مواضيع دراستهم تزيد من رصيدهم المعرفي، أما المواضيع السياسية 09% والتاريخية 10% التي كانت نسبهم جد متقاربة، وهذا يدل على عدم اهتمامهم بالمواضيع التاريخية أو السياسية.

المحور الرابع: المضامين القيمية التي يعرضها الفيسبوك وعلاقتها بهوية المراهق.

الجدول رقم 14: يبين المواضيع التي يتم نشرها على الفيسبوك حسب رأي أفراد العينة.

النسبة المئوية	تكرار	المواضيع التي يقوم بنشرها على الفيسبوك
14%	07	دينية
38%	19	ثقافية
06%	03	اقتصادية
06%	03	سياسية
10%	05	تاريخية
26%	13	رياضية
100%	50*	المجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يبين الجدول أعلاه المواضيع التي يتم نشرها على الفيسبوك حسب رأي أفراد العينة، حيث أظهرت أغلبية النتائج أن المواضيع الثقافية هي التي حصلت على أعلى نسبة وذلك ب 38%، ثم تليها المواضيع الرياضية وكانت بنسبة 26%، بعدها تأتي المواضيع الدينية وذلك بنسبة 14%، ثم تأتي أقل نسبة المواضيع التاريخية وذلك بنسبة 10%، وأخر مرتبة هي المواضيع السياسية والاقتصادية التي كانت بنسبة 06%.

وما يفسر هذه النتائج أن الفيسبوك يساهم في نشر معلومات متعددة منها الثقافية والرياضية والدينية والتاريخية والسياسية، ويعمل على تنقيف فئات مختلفة من الأعمار منها المراهقين، كونهم يحبون الاطلاع على كل ما هو جديد حول العالم وذلك من أجل تنمية معارفهم.

**الجدول رقم 15:** يبين نوعية ما تحصل عليه أفراد العينة من استخدام الفيسبوك.

النسبة	تكرار	إجابات أفراد العينة
12%	06	معلومات كافية عن تاريخ الجزائر
30%	15	تعرفت على عادات وتقاليد الكثير من المناطق من الوطن
14%	07	جعلتك متمسكا ببلدك وتراثك
42%	21	التعرف على أصدقاء جدد من خارج البلد
02%	01	أخرى
100%	50*	المجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يوضح الجدول أعلاه من خلال تفاعل أفراد العينة عبر الفيسبوك أصبحت لديهم معرف مختلفة، ولقد بينت النتائج أن 42% أصبحت لديهم أصدقاء جدد من الخارج البلد، ثم تنخفض النسبة إلى 30% عند الذين تعرفوا على عادات وتقاليد الكثير من مناطق الوطن، ثم تتراجع قليلا إلى 14% عند الذين جعلهم الفيسبوك أكثر تمسك ببلدهم وتراثهم، بينما تنخفض بقليل إلى 12% عند الذين أصبحت لديهم معلومات كافية حول تاريخ الجزائر، الذي يعتبر أحد مقومات الهوية الجزائرية.

**الجدول 16:** يبين كيف انعكست مضامين الفيسبوك على أفراد العينة.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
10%	06	ثقافتك من الناحية الإسلامية
08%	05	تعزيز انتمائك الإسلامي والوطني
32%	19	زادت في التعرف على ثقافات أخرى
29%	17	زادت رغبتك في الهجرة إلى الخارج.
20%	12	تعلمك للغات الأجنبية
100%	59*	المجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يبين الجدول أعلاه أن كلا الجنسين كانت اهتماماتهم تتمحور حول التعرف على الثقافات الأخرى وذلك بنسبة 32%، تليها الرغبة في الهجرة إلى الخارج، حيث أن معظم الإجابات كانت تتمحور حول أن الفيسبوك كان له دور في تكوين فكرة الهجرة إلى الخارج وذلك بنسبة 29%، وما يدعم إجابات العينة، هو ما تحصده شواطئ البحر من هجرة غير شرعية أو ما يسمى بـ"الحراقة" من مراهقين وشباب في مختلف الأعمار، خاصة الذكور، الذين يتوجهون إلى البلدان الأجنبية بحثاً عن الرفاهية والحياة الكريمة التي لم يجدونها في بلادهم، ولهذا يلجأ هؤلاء إلى الهجرة غير شرعية، حيث أنهم يذهبون بوثائق رسمية والبقاء وراء المدة القانونية المحددة للتأشيرة، أو الهجرة عبر قوارب الموت، حاملين معهم طموحات وأحلام في تغيير واقعهم نحو الأفضل، في حين أن تعلم اللغات الأجنبية جاءت بنسبة 20% وهذا راجع إلى المواد أو البرامج التي تعرض على الفيسبوك من أفلام ومسلسلات من مختلف اللغات، وهذا ما زاد في رصيدهم وتعلمهم للغات الأجنبية، أضف إلى ذلك الأغاني المترجمة التي تسهل من عملية الفهم، تليها زيادة في الثقافة من الناحية الإسلامية ونسبة 10%، وهذا يدل على عدم اهتمام أفراد العينة بالثقافة الإسلامية والدينية، وفي الأخير تأتي تعزيز الانتماء الإسلامي والوطني وذلك بنسبة 8%.

ومنه يتبين ان التعلق بالثقافات واللغات الأجنبية وحلم الهجرة، تعتبر كلها من أهم الدلائل على تأثيرات الفيسبوك على هوية المراهق.

**الجدول رقم 17:** يبين أن الولوج إلى الفيسبوك سبب في إنتاج علاقات لا يسمح بها المجتمع والدين الإسلامي.

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	20	65%
لا	11	35%
المجموع	31	100%

يمثل الجدول رقم 17 حول رأي المبحوثين فيما إذا كان الفيسبوك ينتج علاقات لا يسمح بها المجتمع والدين الإسلامي، فكانت أغلبية إجابة المبحوثين نعم وذلك بنسبة 65% من مستخدمي الفيسبوك

من كلا الجنسين، إذ يرون أن هذا الأخير يوفر مجال وفضاء يسمح بتكوين علاقات لا يتيحها المجتمع الجزائري ولا الدين الإسلامي، مقابل ذلك نسبة 35% من مستخدمي الفيسبوك من الذكور والإناث، الذين يرون عكس كذلك، ونستخلص في الأخير أن للفيسبوك دور في فساد القيم الأخلاقية وظهور علاقات بين الجنسين يحرمها الدين الإسلامي، ويرفضها المجتمع الجزائري، كون أن المراهقين يبحثون عن كل ما هو جديد، وأصعب مرحلة هي المراهقة، حيث تطرأ على كل من الجنسين تغيرات جسمية، ونفسية، وحتى فكرية، ويتمرد الذكور على السلطة الأبوية بحكم أنهم أصبحوا ناضجين وراشدين لهم حياتهم الخاصة، وفي هذه المرحلة يخرج كلا الجنسين من حلقة حب الوالدين، إلى رحلة البحث عن الحب عند الطرف الآخر، ولقد حرم الله مثل هذه العلاقات خارج إطار الزواج في قوله تعالى في سورة البقرة "ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حلِيم(235).

ومنه يتبين تأثير الفيسبوك على المراهق بالتشبه بالثقافات الأجنبية وما تسمح به من علاقات بين الجنسين وابتعاده عن قيم ومعايير ثقافته العربية الإسلامية.

**الجدول رقم 18:** يبين هل أفراد العينة يساهمون في نشر مواد إعلامية على الفيسبوك.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
68%	21	نعم
32%	10	لا
100%	31	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ما إذا كان أفراد العينة يساهمون في النشر على الفيسبوك، لقد بينت نتائج هذا الجدول، أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم بنعم وذلك بنسبة 68%، في حين أن باقي الإجابات كانت ب لا وذلك بنسبة 32%، ويمكن تفسير هذه النتائج أن أغلبية المبحوثين من جنس الذكور يقومون بنشر صورهم الشخصية سواء مع أصدقاء أو العائلة، وذلك من أجل الحصول على أكبر عدد ممكن من



الإعجاب، في حين أن الإناث يقمن بنشر صور للمشاهير، أو صور وهم في المطاعم مع وضع ايموجي على وجوههم، خوفا من التعرف عليهم، أو خوفا من العائلة.

الجدول رقم 19: يبين نوعية المواد التي ينشرها أفراد العينة على الفيسبوك.

النسبة المئوية	تكرار	نوعية المواد المنشورة
19 %	11	أغاني
12 %	07	سور قرآنية
16 %	09	صور المشاهير
24 %	14	فيديوهات فكاهية
10 %	06	قصص العظماء
19 %	11	مباريات رياضية
100 %	58*	المجموع

يبين الجدول رقم 19 الخاص بماذا ينشر أفراد العينة على الفيسبوك، حيث أظهرت النتائج أن مستخدمين الفيسبوك ينشرون الفيديوهات الفكاهية وذلك بنسبة 24%، ثم تأتي الأغاني ومباريات الرياضة وذلك بنسبة 19% بعد ذلك صور المشاهير وذلك بنسبة 16%، ثم تنخفض بقليل إلى نسبة 12% لصالح نشر الآيات القرآنية، وفي المرتبة الأخيرة قصص العظماء وذلك بنسبة 10%.

وما يفسر هذه النتائج أن أفراد العينة في الاوقات الذي يحسون فيه بالاكئاب أو الحزن يلجؤون الى مشاهدة الفيديوهات الفكاهية وذلك من أجل تغيير الحالة النفسية لديهم باعتبارها هي الحل الوحيد المتوفر على هذه المواقع، وفي المرتبة الثانية نلاحظ أن أفراد العينة يقومون بنشر الأغاني وذلك من أجل التعبير عن حالتهم النفسية والعاطفية، أما بالنسبة للمباريات الرياضة ففي الغالب ينشرونها عندما تكون مباراة تخص الفريق الوطني، أو أحد اللاعبين الذي يكون أفراد العينة معجبين بهم.

المحور الخامس: الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من خلال موقع الفيسبوك.

الجدول رقم 20: يبين البرامج أو المواد المنشورة على الفيسبوك التي تعجب أفراد العينة.

البرامج أو المواد المنشورة	تكرار	النسبة المئوية
أناشيد إسلامية	03	%04
أغاني	12	%16
أفلام أو مسلسلات	14	%18
رياضة	14	%18
برامج دينية	05	%07
برامج ثقافية	15	%20
ألعاب	12	%16
أخرى	00	%00
المجموع	75*	%100

يمثل الجدول رقم 20 البرامج أو المواد المنشورة على الفيس بوك التي تعجب أفراد العينة، حيث نلاحظ أن 20% هي عبارة عن برامج ثقافية، كونهم فئة أكثر فضولا ويحبون البحث عن الثقافات الأخرى و ذلك من أجل الزيادة في رصيدهم المعرفي، في حين أن في المرتبة الثانية البرامج الرياضة والمسلسلات والأفلام، حيث أنه فئة الذكور يفضلون البرامج الرياضة أما الاناث فهم يفضلون مشاهدة الأفلام والمسلسلات، وتأتي في المرتبة الثالثة، الأغاني والألعاب وذلك بنسبة 16%، ذلك عندما يحس أفراد العينة بالفراغ يلجؤون الى اشغال انفسهم بالألعاب وسماع الأغاني، أما في المرتبة الأخيرة نلاحظ أن كل من الأناشيد الإسلامية والبرامج الدينية بنسب جد متقاربة، وذلك 7% و 4% فهم في الغالب لا يفضلون ذلك.

الجدول رقم 21: يبين هل تعلم أفراد العينة من الفيسبوك.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
77%	24	نعم
23%	07	لا
100%	31	المجموع

يبين الجدول أعلاه هل تعلم أفراد العينة شيء من الفيسبوك، ولقد أظهرت النتائج أن أغلبية الباحثين كانت إجاباتهم بنعم وذلك بنسبة 77%، في حين أن باقي الباحثين أجابوا ب لا وذلك بنسبة 23%، ويمكن تفسير هذه النتائج بأن أغلبية الباحثين التي كانت إجاباتهم بنعم، نتيجة التعرض المستمر والدائم للبرامج أو المنشورات التي يعرضها الفيسبوك، وعليه تحدث عملية غرس للأفكار والمعتقدات والسلوكيات، ويصبحون يتبنون مثل هذه الأفكار ظننا منهم أنها تعبر عن نفس ثقافتهم.

الجدول رقم 22: يبين طبيعة الشيء الذي تعلمه أفراد العينة من الفيسبوك.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
29%	10	إجابات عامة
34%	12	ثقافات أخرى
26%	09	تعلم لغات أجنبية
11%	04	لم يتعلم شيء
100%	35*	المجموع

يمثل الجدول أعلاه الأشياء التي تعلمها أفراد العينة من الفيسبوك، حيث بينت النتائج أن أغلبية الباحثين كانت حول تعلم ثقافات أخرى وذلك بنسبة 34%، تليها إجابات عامة وذلك بنسبة 29%، حيث كانت إجابات الباحثين مختلفة ومتنوعة، فهناك من كانت إجاباته عدم الثقة بالناس، ثم تأتي نسبة

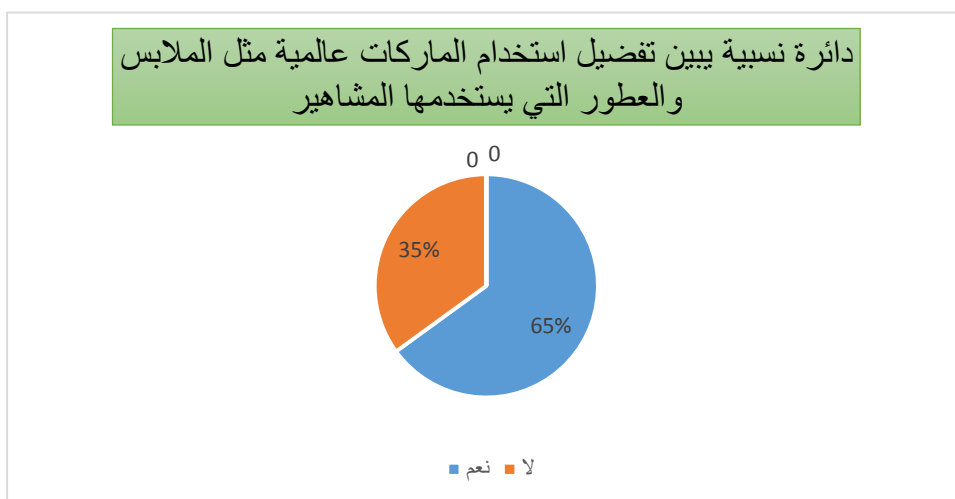
26% وذلك لصالح اللغات الأجنبية، وفي المرتبة الأخيرة أجابوا أفراد العينة أنهم لم يتعلموا شيء من الفيسبوك وذلك بنسبة 11%.

الجدول رقم 23: يبين تفضيل استخدام الماركات العالمية مثل التي يستخدمها المشاهير.

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	20	65%
لا	11	35%
المجموع	31	100%

يمثل الجدول أعلاه استخدام أفراد العينة للماركات العالمية مثل الملابس والعطور التي يستخدمها المشاهير، ولقد أظهرت النتائج أن أغلبية الإجابات كانت نعم وذلك بنسبة 65%، في حين كانت باقي الإجابات ب لا وذلك بنسبة 35%.

وما يفسر هذه النتائج أن أفراد العينة يفضلون استخدام الماركات العالمية، وذلك اما من أجل لفت الانتباه، حيث أن المشاهير يروجون السلع أصحاب الشركات مقابل مبالغ مالية طائلة، وأفراد العينة يجعلون من المشاهير قداوتهم في اقتناء الملابس والماركات العالمية.



الشكل رقم 02

الجدول رقم 24: يبين إعجاب أفراد العينة بالبرامج أو المواد المنشورة عن المجتمعات الأخرى.

إجابات أفراد العينة	تكرار	% النسبة المئوية
نعم	11	35%
إلى حد ما	19	61%
لا	01	03%
المجموع	31	100%

يوضح الجدول أعلاه مدى إعجاب أفراد العينة بالبرامج أو المواد المنشورة عن المجتمعات الأخرى، حيث كانت أغلبية النتائج بالإجابة الى حد ما وذلك بنسبة 61%، ثم تليها الإجابة ب نعم وذلك بنسبة 35%، وفي المرتبة الأخيرة هي الإجابة ب لا وذلك بنسبة 03%. ويمكن تفسير هذه النتائج أن الفيسبوك يعمل على تلبية رغبات أفراد العينة وحاجاتهم النفسية والاجتماعية.

الجدول رقم 25: يبين هل أفراد العينة تعلم قصص الشعر من المجتمعات الأخرى.

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	19	61%
لا	12	39%
المجموع	31	100%

يشير الجدول أعلاه إذا كان أفراد العينة تعلموا قصص الشعر جديدة من الفيس بوك، وأظهرت أغلبية النتائج أن مستخدمي الفيس بوك قد تعلموا قصص جديدة من هذه المواقع وذلك بنسبة 61% في حين كانت إجابة ب لا وذلك بنسبة 39%، ومما يفسر هذه النتائج أن للإعلام الجديد دور كبير في هذه المظاهر، إن كثرة التعرض للبرامج أو المسلسلات التي يعرضها الفيس بوك تكون فيها مثل هذه القصص يؤدي بهم الى التقليد الأعمى، بعدما تترسخ هذه الصور في أذهانهم، وذلك نتيجة التكرار وإعادة الإعلان

وذلك من أجل ترسيخ الفكرة، لأن ثقافة الصورة لها دور كبير في تغيير القيم والسلوكيات والأخلاق القديمة وقد حل محلها أفكار جديدة مناقضة للعادات والتقاليد مجتمع مخالفة للدين الإسلامي.

**الجدول رقم 26:** يبين هل أفراد العينة تعلموا أو أعجبتهم ملابس معينة من الفيسبوك من المجتمعات الأخرى

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	26	84%
لا	05	16%
المجموع	31	100%

يوضح الجدول أعلاه إذا كان أفراد العينة تعلموا أو أعجبتهم ملابس معينة من الفيسبوك من المجتمعات الأخرى، حيث بينت النتائج أن 84% كانت إجاباتهم بنعم، مقابل نسبة 16% كانت إجاباتهم لا.

يمكن تفسير النتائج الجدول أعلاه، إن اللباس لا يعلمنا حقائق بقدر ما هو يطمس علينا حقائق، حيث يخفي ويستر، وفي الوقت ذاته كان اللباس يكشف لنا شخصية الشخص، أما الآن فلا يعبر عن شخصيته ولا جنسه ولا هويته، لقد أصبح لا فرق بين الذكر والأنثى، لأن كلاهما يرتدي سراويل ضيقة وممزقة في أحيان أخرى، ولا نكتفي إلى هذا الحد بل وصل الأمر إلى أن هذه الملابس تكون قصيرة في أحيان أخرى، ولقد أصبح اللباس قضية ثقافية، لأن كل من الجنسين لا يختار اللباس على حسابهم الشخصي بقدر ما يناسب أذواق الناس ومعتقداتهم حسب رأيهم، كما يقول المثل الشعبي "كل ما يعجبك وألبس ما يعجب الناس" لأن اللباس أصبح صورة ثقافية ولم يعد أمر شخصي فقط، ولقد كان للإعلام دور كبير في صناعة الموضة. إن فرنسا من أجل حماية ثقافتها من أي ثقافة أجنبية دخيلة منعت ارتداء الحجاب وذلك لكي تحافظ على هويتها الثقافية التي توحى بأنها ذات ثقافة غربية، وما نستنتج أنه أصبح هناك غزو فكري من حيث الأفكار التي يسعى إليها المراهقون والشباب على حساب ثقافتهم المحلية، وكل هذا من خلال نوعية الثقافة التي يعرضها الفيسبوك.

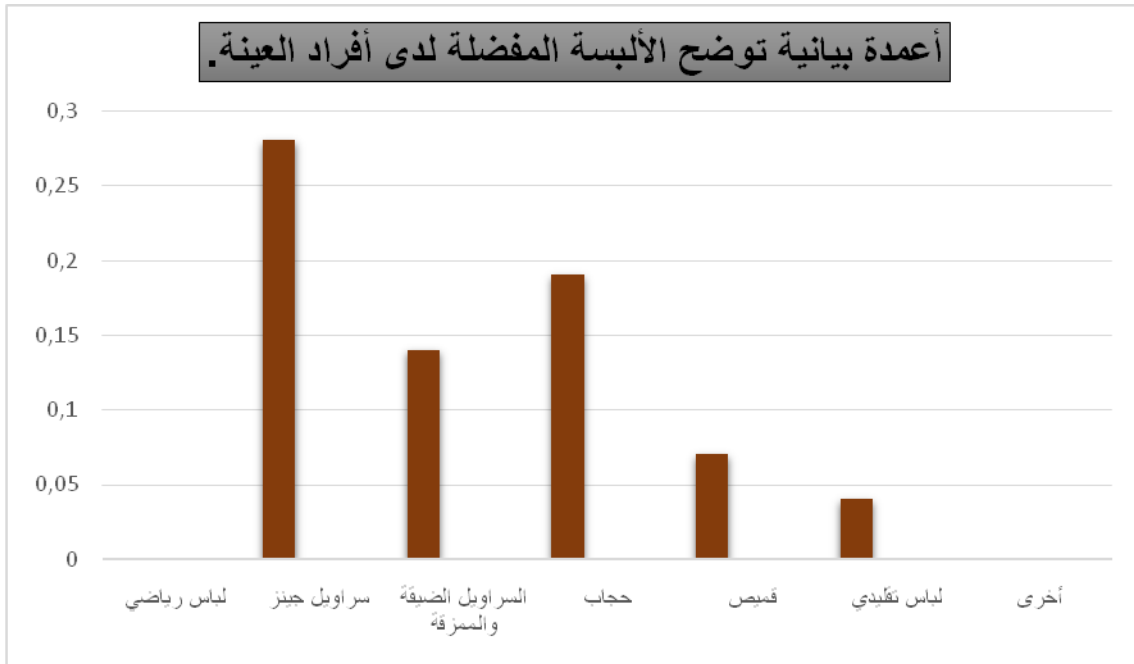
الجدول رقم 27: يبين الألبسة المفضلة لدى أفراد العينة.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
28%	16	لباس رياضي
28%	16	سراويل جينز
14%	08	السراويل الضيقة والممزقة
19%	11	حجاب
07%	04	قميص
04%	02	لباس تقليدي
00%	00	أخرى
100%	57*	مجموع

(\*): المجموع فاق أفراد مجتمع البحث نظرا لتعدد الإجابات.

يشير الجدول أعلاه الألبسة المفضلة لأدى أفراد العينة، حيث بينت النتائج أن كلا من اللباس الرياضي والسراويل الجينز حصدت أعلى تكرارات و ذلك ب 16 مفردة، وبنسبة 28% ، وسبب في ذلك أن فئة الشباب يفضلون ارتداء الملابس الرياضية لأنه مميز ويحمل أسماء وأرقام لاعبين مشهورين، أضف إلى ذلك أن اللباس الرياضي يحمل النوع الأصلي على حد تعبيرهم original، وتكون غالبية في الثمن، وتأتي في الدرجة الثالثة الحجاب وهذا يقتصر على أحد الجنسين فقط هم جنس الإناث وذلك بنسبة 19%، وبعد ذلك نجد السراويل الضيقة والممزقة وذلك بنسبة 14%، وهي نسبة لا بأس بها مقارنة مع باقي النسب الأخرى، ويعود السبب في ذلك أن المراهقين يتماشون مع آخر صيحات الموضة ومتأثرين بثقافات الغرب، في حين تأتي نسبة 07% الذين يرتدون القميص، ويمكن تفسير ذلك أنهم يرتدونه فقط في أيام الجمعة أو في المناسبات الدينية مثل الأعياد، أضف إلى ذلك فهم يرتدونه خلال شهر رمضان وهذا ما نلاحظه كل عام خلال الشهر الفضيل، وفي الأخير تأتي آخر نسبة هي اللباس التقليدي وذلك بنسبة 04%.

ويمكن تفسير هذه النتائج بما يعرف بظاهرة العولمة وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي، التي أثرت على المراهقين بصفة خاصة باعتبارهم الفئة أكثر إقبالا على مثل هذه المواقع، وكونهم في مرحلة بناء الشخصية والانسياق وراء كل ما هو جديد ومشوق. لقد أثر الإعلام الجديد على الهوية في مختلف جوانبها وهذا ما يظهر في الجدول أعلاه، خاصة من الناحية الأخلاقية، التي وصلت بهم إلى ارتداء السراويل الممزقة الضيقة أمام الوالدين، خاصة عند الإناث، حيث رفع الحياء عندهم، أصبح ارتداء مثل هذه الملابس هي حرية شخصية لا دخل لأحد فيها، كذلك كان للإعلام الجديد دور في تنميط السلوكيات والثقافات كافة، وإخضاعها إلى قيم وأنماط سلوكية جديدة تختلف عن الثقافة التي ينتمون إليها أفراد العينة محل البحث، حيث تعتبر هذه الملابس التي يرتديها كل من الذكور والإناث هي عادات جديدة منافية تماما للثقافة الجزائرية أو حتى الدين الإسلامي، ونتيجة لانبهار هذه الفئات بمثل هذه الثقافة والتبعية الفكرية أدى إلى انصهار الهويات العربية وإذابتها وإحلال محلها هويات غربية جديدة، مما سبب ذلك أزمة هوية.



الشكل رقم 03



**الجدول رقم 28: يبين مدى إعجاب أفراد العينة بلبس الأقرط.**

المجموع		اناث		ذكور		الإجابات
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
74%	23	100%	12	58%	11	نعم
26%	08	00%	00	42%	08	لا
100%	31	100%	12	100%	19	المجموع

يبين الجدول أعلاه مدى إعجاب أفراد العينة بالارتداء الأقرط "مناقش"، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية الباحثين كانت إجاباتهم بنعم خاصة على مستوى الذكور بنسبة 58%، في حين 42% من الذكور من رفض ذلك.

وما يفسر هذه النتائج أن أفراد العينة قد تأثروا كثيرا بالثقافات الغربية، وذلك من خلال البرامج والمواد المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة الفيس بوك، ونتيجة تعرضهم المستمر الى هذه المواد قد تبينوا بعض من أفكارهم ومعتقداتهم وحتى طريقة اللباس والاكل، بحيث أن المراحل في هذه المرحلة مثل الاسفنجية يتأثر بكل ما حوله سواء المحيط الداخلي أو الخارجي.

**الجدول رقم 29: يبين مدى استماع أفراد العينة للأغاني الأجنبية.**

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
68%	21	نعم
32%	10	لا
100%	31	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مدى استماع أفراد العينة إلى الأغاني الأجنبية، حيث أن 21 مفردة تتمثل في استماعهم للأغاني الأجنبية وذلك بنسبة 68% في حين أن 10 مفردة كانت إجاباتهم ب لا وبنسبة 32%، وما يفسر هذه النتائج هو أن الأفراد الذين يستمعون إلى الأغاني الأجنبية، تتقن اللغات الأجنبية

وذلك لما توفره الأنترنت من مواقع لتعلم اللغات، بينما الأفراد التي كانت اجاباتهم لا ففي الغالب قد يكونوا لا يحسنون اللغات الأجنبية ولهذا فرما يكتفون بالأغاني العربية.

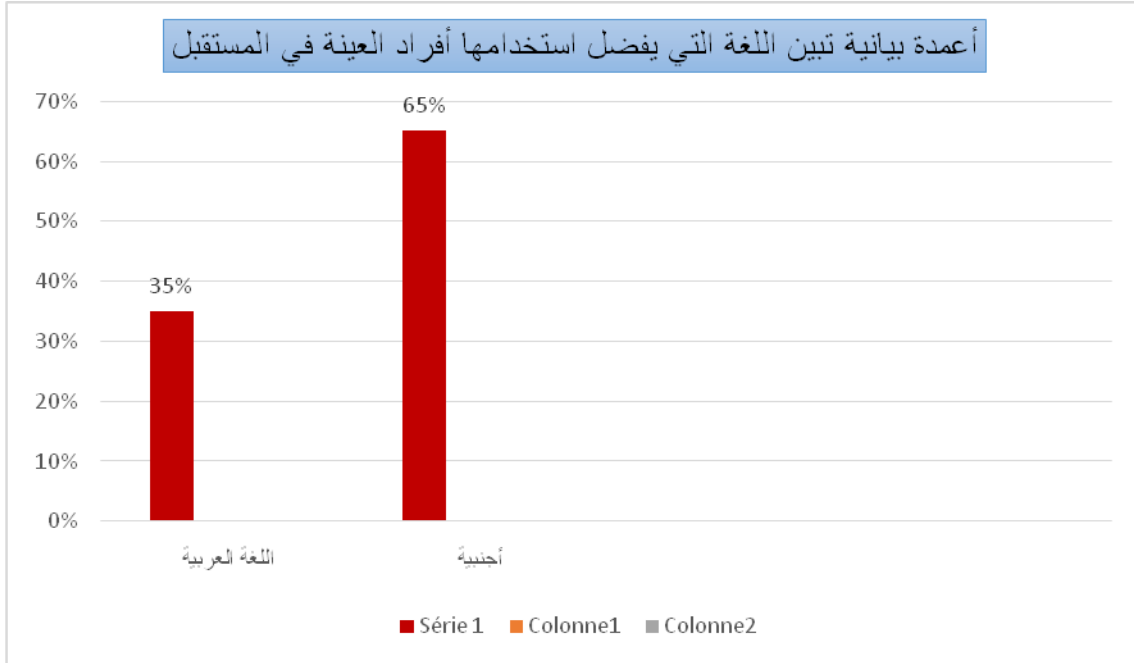
**الجدول رقم 30:** يبين أي اللغات يفضل أفراد العينة التعامل بها مستقبلا.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
35%	11	العربية
65%	20	الأجنبية
%100	31	المجموع

يمثل الجدول أعلاه أيهما يفضل أفراد العينة التعامل مستقبلا، ولقد بينت النتائج أن اللغة الأجنبية كانت أعلى نسبة مقارنة باللغة العربية، وذلك بنسبة 65%، في حين أن اللغة العربية كانت بنسبة 35% وما يفسر هذه النتائج أن أفراد العينة ربما يتقنون اللغات الأجنبية وذلك ما توفره الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي من تعليم للغات، وحتى و ان كان أفراد العينة يستخدمون اللغتين معا اللغة العربية والفرنسية، والتعامل مع اللغة العربية لا يكون صحيح، وحتى اللغة الفرنسية، يكون بطريقة ازدواجية، مثال على ذلك في اللغة العربية، ان شاء الله nchlh، صباح الخير sabahalkhir...الخ، كما نجد حروف عربية بمضمون الفرنسي مثلا taxi phone تاكسي فون، فاست فود fastfood...الخ.

اذن ما نستخلصه أنه حتى وان تم اختيار اللغة العربية عند المراهقين، الا أن هذا الاستخدام يطرح مشاكل على مستوى الهوية، باعتبار أن اللغة هي أحد أهم مقومات الهوية وأي خلل يحدث على مستواها يسبب أزمة هوية داخل المجتمع، بحيث تعتبر اللغة العربية هي وعاء الثقافة العربية ومنبت هويتها وثباتها، وخاصة أنها لغة القرآن الكريم، كذلك ما يفسر النتائج المتحصل عليها أن استعمال اللغة الفرنسية بكثرة هو الاستعمار الذي تعرضت له الجزائر في 1830، حيث كانت تسعى فرنسا إلى طمس الهوية الجزائرية، وإلغاء اللغة العربية وإحلال محلها اللغة الفرنسية وجعلها اللغة الرسمية، ولهذا كانت تهدم المساجد والمدارس.

ونحن في المقابل لا نغفل عن أهمية تعلم اللغات وتنوعها ضمن الحقل الدراسي، ولكن ليس على حساب اللغة العربية.



الشكل رقم 04

الجدول رقم 31: يبين مدى مواظبة أفراد العينة على قراءة القرآن الكريم في حياتهم اليومية.

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	16	52%
لا	15	48%
المجموع	31	100%

يوضح الجدول أعلاه مدى مواظبة أفراد العينة على قراءة القرآن الكريم، تبين النتائج المتوصل إليها أن 16 مفردة تواظب على قراءة القرآن الكريم وذلك بنسبة 52%، في حين أن 15 مفردة لا تواظب على قراءة القرآن الكريم بنسبة 42%، وفي هذا الصدد نذكر قوله تعالى: " ورتل القرآن ترتيلاً" (4) من

سورة المزمل، ولقد أوصانا الحبيب المصطفى به في حديث آخر قال "إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد فقيل وما جلاؤها يا رسول الله قيل تلاوة القرآن".

وما نلاحظه أن هذه النسب جد متقاربة ولا يوجد تفاوت كبير فيما بينهم، والذي يفسر هذه النتائج أن التلاميذ الذين يهملون قراءة القرآن وذلك بسبب عدم وجود رقابة من طرف الوالدين من جهة، وبسبب ابتعادهم عن ثقافتهم وهويتهم الإسلامية من جهة أخرى وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الأسباب التي تؤدي بالمستخدمين إلى الابتعاد عن القرآن أو عن الدين بصفة عامة، وذلك لما توفره من برامج متعددة التي تلبي رغبتهم وتحقق اشباعاتهم النفسية والاجتماعية، كذلك نتيجة انشغالهم بهواتفهم الذي أصبح الإدمان عليها مثل جرعة من المخدرات، وهم دائمو الاتصال بهواتفهم طوال اليوم دون أن يحسوا بالوقت كيف يمر، وهذا دليل على إهمال التلاميذ لكتاب الله عز وجل، وهذا ينتج انصهار الهوية في الثقافات الغربية أساسها النزعة الاستهلاكية والانبهار بكل ما هو عالمي.

**الجدول رقم 32:** يبين دور مواقع التواصل الاجتماعي في عدم المحافظة على الصلاة.

إجابات أفراد العينة	تكرار	النسبة المئوية
نعم	09	29%
لا	22	71%
المجموع	31	100%

يوضح الجدول رقم 32 دور مواقع التواصل الاجتماعي في عدم المحافظة على الصلاة، حيث أظهرت النتائج أن الفيسبوك ليس له علاقة بعدم أداء الصلاة، وذلك بنسبة 71%، في حين كانت باقي إجابات أفراد العينة 29%، وما يفسر هذه النتائج أن الدين هو أحد مقومات الهوية، وأهم مظاهرها لكن ما تتعرض له الهوية من هجوم شرس خاصة العامل الديني الذي يعتبر هو ركيزة أساسية في الإسلام، ومنه يجعل الحياة الدينية للمراهقين في تغير دائم وتقلب مستمر، وهذا ما يدعو إلى الخوف والأخذ الاحتياطات اللازمة من أجل المحافظة على الصلاة باعتبارها عمود الدين، لقوله تعالى "إن الصلاة كانت

على المؤمنين كتابا موقوتا(103) سورة النساء، كذلك في قوله تعالى "حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين(238)" من سورة البقرة، ولقد ذكرت الصلاة في أكثر من سورة وهذا لدرجة أهميتها والثواب الذي يناله القائم بالصلاة، والعقاب الذي يناله تاركها، ولهذا جعلها الله سبحانه وتعالى ركن من أركان الإسلام.

**الجدول رقم 33:** يبين مدى اطلاع أفراد العينة على البرامج أو المواد الدينية المنشورة على الفيسبوك.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
61%	19	نعم
39%	12	لا
100%	31	المجموع

يشير الجدول أعلاه مدى اطلاع أفراد العينة على المنشورات الدينية، ولقد وضحت النتائج أن 61% من مجموع أفراد العينة يطلعون على منشورات دينية، في حين أن 39% كانت إجاباتهم لا يطلعون على منشورات الدينية، ويمكن تفسير النتائج التي تحصلنا عليها، ان هناك اطلاع على هذه المواد لكنه اطلاع موسمي او مناسباتي ان صح التعبير فلا يتعرض المراهق إلى المواد الدينية الا في المناسبات الدينية او في شهر رمضان الفضيل.

**الجدول رقم 34:** يبين البرامج الدينية التي يطلع عليها أفراد العينة.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
10%	03	الشيخ شمس الدين
06%	02	أفلام ومسلسلات
84%	26	عدم الإجابة على السؤال
100%	31	المجموع

يوضح الجدول أعلاه البرامج الدينية التي يطلع عليها أفراد العينة، حيث أن أغلبية الباحثين قد تهربوا من الإجابة على السؤال وذلك بنسبة 84%، في حين كانت في المرتبة الثانية الشيخ شمس الدين وذلك بنسبة 10%، لتأتي في المرتبة الأخيرة أفلام ومسلسلات وذلك بنسبة 6%.

وما يفسر هذه النتائج أنه هناك تناقض في الإجابات، حيث أن الأفراد العينة كانت أغلبية اجاباتهم يتابعون منشورات أو برامج دينية في مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيس بوك، وأن المبحوثين تقادوا الإجابة على السؤال المطروح، وما يفسر ذلك أن المبحوثين متناقضين في اجاباتهم.

**المحور السادس: الانعكاسات السلبية على هوية المراهق.**

**الجدول رقم 35:** يبين هل للفيسبوك دور في التعرف على معلومات حول تاريخك لم تكن تعرفها من قبل.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
84%	26	نعم
16%	05	لا
100%	31	المجموع

يبين الجدول أعلاه إذا كان للفيس بوك دور في التعرف على معلومات تاريخك لم تكن تعرفها من قبل، بحيث بينت أغلبية النتائج أن الإجابات كانت نعم، وذلك بنسبة 84%، في حين كانت باقي الإجابات ب لا وذلك بنسبة 16%.

تعد اللغة العربية هي وعاء الثقافة العربية ومنبت هويتها وثباتهم خاصة في وجه الحملات التي تسعى منذ الأزل الى طمس اللغة العربية وخاصة الاستعمار الفرنسي الذي تعرضت له الجزائر، إضافة الى ذلك مظاهر العولمة التي من أهدافها طمس الهويات واذابتها في وعاء واحد، ويعتبر الفيس بوك أحد أوجه العولمة التي اعتمدهت كوسيلة لنقل هذه الهويات، ونتيجة تعرض المستمر والمكثف لهذه المواقع فقد أثر بشكل ملحوظ على اللغة التي يستعملها أفراد العينة.

الجدول رقم 36: يبين سبب كتابة أفراد العينة باللغة الأجنبية على موقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
31%	12	تعتقد أنها ثقافة عالية
08%	03	تقليد
44%	17	مسايرة الجو العام
08%	03	تجلب لك الاحترام
10%	04	راقية مقارنة بلغتك الأم
100%	39*	المجموع

يوضح الجدول أعلاه سبب كتابة أفراد العينة باللغة الأجنبية، ولقد بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين تمحورت إجاباتهم حول عبارة مسايرة الجو العام، وذلك بنسبة 44%، ثم العبارة تعتقد أنها ثقافة عالية وذلك بنسبة 31%، لتتخفف إلى العبارة راقية مقارنة بلغتك الأم وذلك بنسبة 10%، وفي المرتبة الأخيرة يأتي كل من عبارة التقليد وتجلب لك الاحترام وذلك بنسبة 08%.

وما يفسر هذه النتائج أن اللغة العربية هي أحد أهم مقومات الهوية الجزائرية، ولكن ما نستخلصه أن حتى ولو أفراد العينة يستعملون اللغة العربية، فهي حتما يتبعها كلمات من اللغة الفرنسية بحيث يدمج بين اللغتين العربية والفرنسية، ولا تستعمل كل من اللغتين بطريقة صحيحة.

الجدول رقم 37: يبين سبب استخدام أفراد العينة للغة العربية على موقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	إجابات أفراد العينة
23%	21	تشعر من خلالها بالانتماء
31%	16	لأنها لغة تاريخ بلدك
29%	15	لأنها لغة دينك
17%	09	الحفاظ على اللغة
100%	*52	المجموع

يوضح الجدول أعلاه سبب كتابة أفراد العينة باللغة العربية على موقع الفيس بوك، حيث بينت أغلبية النتائج أنها لغة تاريخ بلدهم وذلك بنسبة 31%، ثم لأنها لغة دينهم وذلك بنسبة 29%، ثم تليها عبارة تشعر من خلالها بالانتماء وذلك بنسبة 23%، وفي المرتبة الأخيرة عبارة الحفاظ على اللغة وذلك بنسبة 17%.

وما يفسر هذه النتائج أن اللغة العربية هي أحد أهم مقومات الهوية الجزائرية، ولكن ما نستخلصه أن حتى ولو أفراد العينة يستعملون اللغة العربية، فهي حتما يتبعها كلمات من اللغة الفرنسية بحيث يدمج بين اللغتين العربية والفرنسية، ولا تستعمل كل من اللغتين بطريقة صحيحة.

الجدول رقم 38: يبين مدى محافظة أفراد العينة على صلاتهم في وقتها.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
58%	18	نعم
42%	13	لا
100%	31	المجموع



يوضح الجدول أعلاه مدى محافظة أفراد العينة على صلاتهم، تبين أغلبية النتائج أن المبحوثين ملتزمين بالصلاة بتكرار 18 ممثلة في نسبة 58% ، في حين أن تكرار 13 مفرد أجابوا بأنهم غير محافظين على الصلاة بنسبة 42%، لكن الواقع يبين لنا عكس ذلك إذ المساجد خاوية، حتى ولو وجدوا فهي نسبة قليلة وأغلبهم رجال وكبار في السن، وما نفسر به هذه النتائج أن الدين هو أحد مقومات الهوية، وأهم مظاهرها لكن ما تتعرض له الهوية من غزو نتيجة العولمة التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة، هدفها القضاء على الهويات وطمسها وانصهارها، ونشر ثقافة كونية في جمع أنحاء العالم.

**الجدول رقم 39:** يبين رضا أفراد العينة عن لباسهم.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
87%	27	نعم
13%	04	لا
100%	31	المجموع

يوضح الجدول أعلاه مدى رضا أفراد العينة عن لباسهم، حيث أن 27 مفردة بنسبة 87% كانت إجاباتهم نعم، مقابل 04 مفردة بنسبة 13% كانت اجاباتهم ب لا، وهذا راجع إلى تأثرهم بالثقافات الغربية، فمن خلال دراستي الميدانية في ثانوية 01 نوفمبر 1954 لاحظت مظاهر بعض التلميذات وهن مرتديات لباس لا يتماشى وثقافتنا الجزائرية ولا هويتنا ولا ديننا الإسلامي، ونحن في هذا المقام لا نعمم الظاهرة لأن ثمة من هن قدوة في اللباس والاحترام.

ونفس الأمر ينطبق على الشباب فطريقة لباسهم وسراويلهم خاصة من النوع الجينز الممزقة بشكل ظاهر، والأمر من ذلك هو نزولها إلى تحت الأرداف وأحيانا الكشف عن عورة في صورة تخدش الحياء بدعوة أن هذا من التحضر والموضة، كل هذا نتيجة الابتعاد عن الدين وضعف السلطة الوالدية على أبنائهم، إضافة إلى ذلك فهو يعتبر أزمة هوية لأن كل هذا لا يعبر عن ثقافتنا ولا ديننا ولا هويتنا.

الجدول رقم 40: يبين نظرة أفراد العينة إلى أنفسهم من خلال الملابس وقصات الشعر.

النسبة المئوية	تكرار	إجابات أفراد العينة
87%	27	إيجابية
13%	04	سلبية
100%	31	المجموع

يبين الجدول أعلاه نظرة أفراد العينة الى أنفسهم من خلال الملابس وقصات الشعر، حيث أن 27 مفردة كانت نظرتهم إلى أنفسهم إيجابية وذلك بنسبة 87%، في حين أن 04 مفردة كانت نظرتهم سلبية وذلك بنسبة 13%، وما يفسر النتائج المتوصل اليها هي أن شخصية هذه الفئات هي شخصية غير مستقرة بسبب مرحلة المراهقة التي تحاول جذب الاهتمام ولفت انتباه الآخرين بأي شكل من الأشكال، ويتمظهر ذلك في الملابس وقصات الشعر التي نلاحظها، فالاهتمام بالموضة في الجانب الخاص بقصات الشعر الذي أصبح له عدة أنواع تحمل رموز مختلفة بعضها يرمز إلى أشكال حيوانات والبعض الآخر عبارة عن حروف، أضف إلى ذلك فلقد أصبح فئة الذكور يتشبهون بالإناث في صبغ شعرهم إلى اللون الأصفر أو الأبيض مع استعمال مرطب الشعر أو ما يسمى "بالكيراتين" أو اللباس ليس إلا لتوضيح الجانب الاستهلاكي وطغيانه على الحياة الاجتماعية، فأصبحت المظاهر الخارجية هي التي تقيس مدى نجاحك وقبولك الاجتماعي.

فالإناث مثلا مبهورات بأخر صيحات الموضة، ويظهر ذلك في البرامج التي يتابعنها على موقع الفيسبوك، مثل برنامج جويل أو ستايل وأهمها تحدي الفاشينسته التي كان تقدم فيها ثلاث عارضات ويخترن ملابس للمشاركة، ليتم في الأخير اختيار عارضة واحدة تكون هي الفائزة، وهذا النوع من الحصص يشجع على التبرج والسفور وأساسهم في ذلك المرأة التي صارت سلعة تباع وتشتري، متناسين أن الله عز وجل كرمها وأحسن مقامها، في حديث لرسول صلى الله عليه وسلم يقول "ولا تتبرجن تبرج الجاهلية الأولى" يقول الله في قرآنه الكريم "اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون" من سورة

الأنبياء، وما نلاحظه في ملابس أن التلاميذ قد تأثرن بهذه الثقافة الغربية، التي لا تعبر عن ثقافتنا ولا حتى عاداتنا وتقاليدنا، ضاربين بهذا أحد مقومات الهوية الجزائرية.

**الجدول رقم 41:** يبين نظرة أولياء أفراد العينة والناس إليهم عند ارتدائهم السراويل الممزقة وقصات الشعر الغربية.

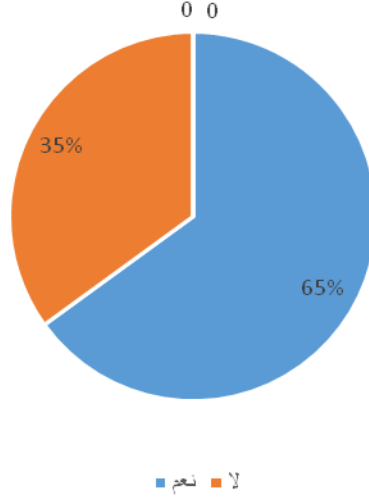
النسبة المئوية	التكرار	إجابات أفراد العينة
23%	07	إيجابية
77%	24	سلبية
100%	31	المجموع

يوضح الجدول أعلاه نظرة أولياء أفراد العينة والناس إليهم عند ارتدائهم السراويل الممزقة وقصات الشعر الغربية، بحيث نلاحظ أن 24 مفردة نظرتهم كانت سلبية وذلك بنسبة 77% وهذا نتيجة الملابس وقصات الشعر الغربية، في حين أن 07 مفردة كانت النظرة إليهم إيجابية وذلك بنسبة 23%،

ونفسر هذه النتائج أن المراهقين أصبح يقلدون الثقافة الغربية في الكثير من الأمور، في اللباس والأكل والشرب، إضافة إلى ذلك نتيجة تعرضهم المستمر لهذه البرامج التي تعرض صيحات الموضة وقصات الشعر، فطريقة اللباس وقصات الشعر ما هي الا وجه آخر للثقافة الفرعية الخاصة ب فئة المراهقين والشباب من جهة ومن جهة أخرى محاولة لإثبات الهوية الشخصية بأي شكل من الأشكال حتى ولو على حساب قيمه وعاداته وتقاليد، وذلك ضمن الجماعة المحيطة به، رغم أنها في الحقيقة هي مرحلة انغلاق وإفراغ للهوية من أهم مقوماتها الاجتماعية كالقيم والأخلاق.

## الشكل رقم 05

دائرة نسبية يبين تفضيل استخدام الماركات عالمية مثل الملابس والعطور التي يستخدمها المشاهير



**المطلب الثاني: نتائج الدراسة:**

**النتائج حسب فرضيات الدراسة:**

**الفرضية الأولى:** تختلف أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك حسب الجنس.

-يتبين من خلال الجدول 4 الخاص بالمدة التي يستخدمها المراهقين على موقع الفيس بوك حسب متغير الجنس، حيث أظهرت النتائج أن أكبر نسبة هي أكثر من أربع سنوات وذلك بنسبة 68%، جاءت لصالح الذكور.

-يظهر الجدول 5 الخاص مدى استخدام الفيس بوك عند أفراد العينة وذلك حسب متغير الجنس، حيث بينت النتائج أنهم يستخدمونه دائما وذلك بنسبة 42%، جاءت لصالح الإناث.

-يوضح الجدول رقم 6 الأوقات المفضلة لاستخدام الفيس بوك حسب متغير الجنس، أن أغلبية الإجابات تمحورت حول ليس هناك وقت محدد وذلك بنسبة 50%، جاءت لصالح الذكور.

-يوضح الجدول رقم 7 الوسيلة التي يتصفح بها أفراد العينة الفيس بوك، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية الباحثين كانت إجاباتهم حول استخدام الهاتف الذكي وذلك بنسبة 66%، كانت لصالح الإناث.

-يوضح الجدول رقم 8 الوقت الذي يقضيه أفراد العينة لتصفح الفيسبوك حسب الجنس، أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم حول أكثر من ساعتين وذلك بنسبة 48% كانت لصالح الإناث.

-يوضح الجدول رقم 9 الغرض من وراء استخدام الفيس بوك، ولقد أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين كانت إجاباتهم يفضلون التواصل مع كلى الجنسين وذلك بنسبة 87%، كانت لصالح الإناث.

لقد بينت لنا نتائج السابقة صحة الفرضية الأولى التي تقر أن "تختلف أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك وذلك بالاختلاف الجنس".

-الفرضية الثانية: دوافع تعرض المراهقين لموقع الفيس بوك.

-يبين الجدول رقم 10 الدافع وراء استخدام الفيسبوك، حيث بينت النتائج أن 34% هي التواصل مع الأصدقاء.

-أظهرت نتائج الجدول رقم 11 أن أفراد العينة يفضلون التواصل مع كلى الجنسين وذلك بنسبة 77%.

-يوضح الجدول رقم 12 الخدمات التي يفضلها أفراد العينة ولقد أظهرت النتائج أن 37%، يفضلون الدردشة.

-يوضح الجدول رقم 13 البرامج أو المواد المنشورة على الفيس بوك التي تعجب أفراد العينة حيث بينت نتائج أن أغلبية الباحثين كانت اجاباتهم ثقافية اجتماعية وذلك بنسبة 36%.

-الفرضية الثالثة: المضامين القيمية التي يعرضها الفيس بوك وعلاقتها بهوية المراهقين.

-أظهرت نتائج الجدول رقم 14 المواضيع التي يقوم أفراد العينة بنشرها على الفيس بوك، وكانت اجاباتهم حول المواضيع ثقافية وذلك بنسبة 38%.

-بينت نتائج الجدول رقم 15 من خلال تفاعل أفراد العينة على موقع الفيسبوك أصبح لديهم أصدقاء جدد خارج البلد وذلك بنسبة 42%.

-يوضح الجدول رقم 16 المضامين التي يعرضها الفيس بوك زادت من التعرف على الثقافات أخرى وذلك بنسبة 32%.

-يبين الجدول رقم 17 إذا كان الفيس بوك سبب في انتاج علاقات اجتماعية لا يتيحها المجتمع والدين الإسلامي فكانت أغلبية إجابات المبحوثين ب نعم وذلك بنسبة 65%.

-يبين الجدول رقم 18 إذا كان أفراد العينة ينشرون على الفيس بوك، حيث كانت اجاباتهم ب نعم وذلك بنسبة 68%.

-يوضح الجدول رقم 19 ماذا ينشر أفراد العينة على موقع الفيس بوك فكانت معظم اجاباتهم تتمحور حول فيديوهات فكاهية.

**الفرضية الخامسة:** الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من خلال موقع الفيس بوك.

-أثبتت نتائج الجدول رقم 20 البرامج أو المواد المنشورة التي تعجب أفراد العينة، حيث أظهرت أغلبية النتائج هي البرامج الثقافية.

-يبين الجدول رقم 21 إذا تعلم أفراد العينة شيء من الفيس بوك فكانت اجاباتهم تتمحور حول نعم وذلك بنسبة 77% في حين كانت باقي الإجابات ب لا وذلك بنسبة 23%.

-يوضح الجدول رقم 22 الأشياء التي تعلمها أفراد العينة من الفيس بوك، فكانت أغلبية الإجابات ثقافات أخرى وذلك بنسبة 34%.

-أظهر الجدول رقم 23 تفضيل استخدام أفراد العينة للماركات العالمية مثل الملابس والعطور التي يستخدمها المشاهير، فكانت أغلب الإجابات نعم وذلك بنسبة 65%.

-يبين الجدول رقم 24 مدى اعجاب أفراد العينة بالبرامج أو المواد المنشورة عن المجتمعات الأخرى، وبينت النتائج أن أغلب الإجابات كانت حول عبارة الى حد ما وذلك بنسبة 61%.

-يوضح الجدول رقم 25 إذا كان أفراد العينة قد تعلم قصصات الشعر من هذه المجتمعات، وأظهرت النتائج أن أغلبية كانت اجاباتهم نعم وذلك بنسبة 61%.

-يبين الجدول رقم 26 إذا أعجب أفراد العينة بملابس معينة من الفيس بوك من هذه المجتمعات فكانت أغلبية النتائج ب نعم وذلك بنسبة 84% في حين كانت الإجابة ب لا بنسبة 16%.

-يوضح الجدول رقم 27 الألبسة المفضلة لدى أفراد العينة، ولقد أظهرت النتائج أنهم يفضلون اللباس الرياضي وسراويل الجينز .

-يبين الجدول رقم 28 مدى اعجاب أفراد العينة بارتداء الأقرط (مناكش) ولقد بينت النتائج أن أغلبية الإجابة جاءت نعم خاصة على مستوى الذكور بنسبة 58%، في حين 42% من الذكور من رفض ذلك.

-يبين الجدول رقم 29 إذا كان أفراد العينة يسمعون الأغاني الأجنبية، وأظهرت النتائج أن أغلب المبحوثين كانت اجاباتهم ب نعم وذلك بنسبة 68% في حين باقي الإجابات كانت لا وذلك بنسبة 32%.

-يوضح الجدول رقم 30 أيهما يفضل أفراد العينة التعامل في المستقبل اللغة العربية أم الأجنبية، وبينت النتائج أن 65% يفضلون التعامل باللغة الأجنبية، في حين باقي الإجابات كانت باللغة العربية وذلك بنسبة 35%.

-يبين الجدول رقم 31 إذا كان أفراد العينة يواظبون على قراءة القرآن الكريم في حياتهم اليومية، وأظهرت النتائج أن معظم الإجابات كانت بنعم وذلك بنسبة 52% في حين باقي الإجابات كانت لا وذلك بنسبة 48%.

-أظهر الجدول رقم 32 إذا كان للفيس بوك دور في عدم قراءة القرآن الكريم، ولقد بينت النتائج أن 71% كانت اجاباتهم ب لا، في حين باقي الإجابات كانت نعم وذلك بنسبة 29%.

-يوضح الجدول رقم 33 إذا كان أفراد العينة على اطلاع على البرامج أو المواد دينية، حيث بينت النتائج أن 61%.

-يوضح الجدول رقم 34 البرامج الدينية التي يطلع عليها أفراد العينة، أغلبية الباحثين تجنبوا الإجابة على السؤال وذلك بنسبة 84%.

لقد تبين لنا أن الفرضية الخامسة "يعتبر تبني كل ما هو جديد حتى وان كان منافيا للعادات المجتمع أهم القيم التي يكتسبها المراهقين عند استخدامه لموقع الفيس بوك" قد تحققت

الفرضية السادسة: انعكاسات السلبية على هوية المراهقين.

- يظهر الجدول رقم 35 إذا كان للفيس بوك دور في التعرف على معلومات حول تاريخك لم يكن أفراد العينة يعرفها من قبل، ولقد بينت النتائج أن 84% كانت اجاباتهم نعم، أما بقية الإجابات كانت لا وذلك بنسبة 16%.

- يوضح الجدول رقم 36 سبب كتابة أفراد العينة باللغة العربية على موقع الفيس بوك، وبينت النتائج أن 44% كانت اجابتهم من أجل مسابقة الجو العام.

- يبين الجدول رقم 37 سبب استخدام اللغة العربية على موقع الفيس بوك، ولقد بينت النتائج أن 31% كانت اجاباتهم حول لأنها لغة تاريخ بلدك.

- يوضح الجدول رقم 38 إذا كان أفراد العينة يحافظون على الصلاة في وقتها، وأظهرت النتائج أن أغلبية الإجابات كانت ب نعم وذلك بنسبة 58%.

- يبين الجدول رقم 39 إذا كان أفراد العينة راضيين عن لباسهم، ولقد وضحت النتائج أن 87% كانت اجاباتهم ب نعم، في حين باقي الإجابات كانت ب لا وذلك بنسبة 13%.

- يوضح الجدول رقم 40 نظرة أفراد العينة الى أنفسهم من خلال الملابس وقصات الشعر، قد بينت النتائج أن أغلبية المبحوثين كانت اجاباتهم بنظرة إيجابية وذلك بنسبة 87%.

- يظهر الجدول رقم 41 نظرة أولياء أفراد العينة والناس إليهم وذلك من خلال ارتدائهم السراويل الممزقة وقصات الشعر الغربية، وكانت أغلبية النتائج تبين أن 77% كانت ذات نظرة سلبية.

- يوضح الجدول رقم 42 إذا كان نظرة سلبية التي يحملها الناس عنك تجعلك تفكر في تغيير من ذلك، وكانت معظم الإجابات ب نعم وذلك بنسبة 68%.

- يبين الجدول رقم 43 إذا كان أفراد العينة سيحاولون تغيير من لباسهم وقصات شعرهم، وكانت أغلبية النتائج ب نعم وذلك بنسبة 52%.



بعدها أثبتنا صحة الفرضيات الفرعية للدراسة، تأكد لنا حقيقة الفرضية الرئيسية لدراستنا التي تقر بأن "الموقع التواصل الاجتماعي تأثير على هوية المراهق" خاصة الفيس بوك.

### النتائج العامة للدراسة:

- لقد تبين من خلال هذه الدراسة أن أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك تختلف باختلاف الجنس.
- ولقد وضحت النتائج أن هناك دوافع متعددة لاستخدام المراهقين للفيسبوك.
- لقد أظهرت النتائج أن ان المضامين القيمية التي يعرضها الفيس بوك لا تعكس الهوية الحقيقية للمراهق الجزائري.
- لقد بينت نتائج الدراسة أن يعتبر كل ما هو جديد حتى وإن كان منافيا لعادات المجتمع من أهم الأنماط السلوكية التي يكتسبها المراهقين عند استخدامهم لموقع الفيس بوك.
- وضحت نتائج الدراسة أن للفيسبوك انعكاسات سلبية على هوية المراهقين.
- لقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تأثير على هوية المراهقين.

### المطلب الثالث: توصيات الدراسة:

- إبراز الدور الفعال التي تلعبه الأسرة والمؤسسات التعليمية في توعية المراهقين قبل دخولهم الى مرحلة المراهقة.
- فتح مجال للنقاش بين الآباء والأبناء حول مرحلة المراهقة، والتغيرات التي تطرأ على المراهق من أجل التعامل معها بأساليب مناسبة.
- توضيح أهمية الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة وترك حرية التعبير للمراهقين من أجل معرفة آراءهم الشخصية.
- إحياء ندوات وملتقيات تاريخية من أجل فئة المراهقين من أجل المحافظة على المقومات التاريخية للبلاد، وكيفية الحفاظ عليها في زحام التكنولوجيا.

-تنظيم حصص تلفزيونية أو إذاعية أو نشر مقالات صحفية، وتوعية المراهقين بالثقافة الاستهلاكية المادية وثقافة الصورة، وذلك من أجل المحافظة على الهوية من أي عدوان خارجي.

-إبعاد المراهقين عن الانفتاح الثقافي الغربي، وكل ما تعرضه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك.

-حث المراهقين على أهمية الوقت ويجب أن يحسن استغلاله في أشياء مفيدة.

-ضرورة حث المراهقين على أهمية اللغة العربية كموروث ثقافي، وكأحد مقومات الهوية الجزائرية.

-توفير للمراهقين أماكن أو أنشطة من أجل تعبير عن مواهبهم وحسن تنميتها في أشياء إيجابية.

-حث المراهقين على أهمية الصلاة في حياتهم اليومية باعتبارها عماد الدين، كذلك كتاب الله عز وجل.

## خلاصة:

بعد ما تم فرز البيانات وتحليل الجداول وتفسير النتائج التي توصلنا اليها الخاص بموضوع دراستنا المعنون كالاتي "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق" -فيس بوك نموذجا-ولقد أظهرت أنه تم تحقيق النتائج المطلوبة، بعدما أجينا على الفرضيات التي تم طرحها، بعدما تحققنا من صحتها وحددنا نوع التأثير الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيس بوك بصفة خاصة، على هوية المراهق.

## خاتمة:

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على قضية هامة، ألا وهي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على هوية المراهق، حيث أظهرت النتائج أن للمواقع التواصل الاجتماعي دور في التأثير على هوية المراهق خاصة الفيسبوك، باعتبارها من المؤثرات التي تهدد الهوية من الخارج، وألا وهي الثقافة الاستهلاكية التي تعرضها هذه المواقع التواصل الاجتماعي، وهي أحد أوجه الاعلام الجديد، الذي يعمل على ترويج للثقافات الأخرى، وطمس الهويات واذابتها، وأحد هذه الفئات التي وقعت ضحية هذه المواقع هي فئة المراهقين، كونها أصعب مرحلة تمر على الانسان، إضافة الى ذلك الشريحة الأكثر استعمالا لهذه المواقع وتأثرا بها في مختلف الجوانب، سواء من ناحية الأفكار والمعتقدات والسلوكيات والقيم والعادات والتقاليد، أهمها اللغة والدين الإسلامي، فقد استخدام هذه المواقع في التعرف على أشياء سلبية مثل التأثير بالثقافات الغربية في اللباس وقصات الشعر، أخطرها فكرة الهجرة الغير الشرعية أو قوارب الموت التي راح ضحيتها كثير من الأشخاص، ولم يكن استخدامها في أشياء إيجابية مثل التعرف بثقافتهم بغية المحافظة على الهوية.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المراجع:

- القرآن الكريم.

### أ- المعاجم:

- ابن منظور جمال الدين الأنصاري: **لسان العرب**، ج2، الدار المصرية للتأليف والترجمة.  
-أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري: **صحيح البخاري**، ط1، دار ابن الكثير، دمشق-بيروت،  
2002

### ب- الكتب:

- (1) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: **شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الأمن القومي والاجتماعي**، المكتب العربي للمعارف للنشر والتوزيع، مصر، 2016.
- (2) باترسياميللر: **نظريات النمو**، ط1، ترجمة: سامح وديع الخفش واخرون، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- (3) برهان زريق: **الهوية العربية**، ط1، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع سورية، دمشق، 2012.
- (4) بيكو باريك: **سياسة جديدة للهوية**، المبادئ الأساسية للعالم يتسم بالاعتماد المتبادل، ط1، ترجمة: حسن محمد فتحي، المركز القومي للترجمة، مصر، 2013.
- (5) ثائر أحمد غباري، خالد محمد أبو شعيرة: **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة**، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2009.
- (6) جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسي: **الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية**، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- (7) جميل حمداوي: **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها**، الالوكة.  
<https://maktbah.net>
- (8) حارث عبود، مزهر العاني: **الإعلام والهجرة الى العصر الرقمي**، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، د.ت.
- (9) حسن السوداني، محمد المنصور: **شبكات التواصل وتأثيرها على الجمهور المتلقين**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.

- 10) حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر وتوزيع، الأردن-عمان، 2015.
- 11) حلمي خضر ساري: ثقافة الانترنت-دراسة في التوصل الاجتماعي، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2005.
- 12) حليلة قادري: التواصل الاجتماعي، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، وهران، 2016.
- 13) خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية-ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.
- 14) خديجة الرحية: صحافة المواطن، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- 15) خليل نوري مسيهر العاني: الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة، بغداد، 2009.
- 16) رغدة شريم: سيكولوجية المراهقة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
- 17) صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 1998.
- 18) صمويل هنتجتون: صدام الحضارات إعادة صنع نظام عالمي، ط2، ترجمة: طلعة شايب، د.ن، 1999.
- 19) عبد الرحمن بدوي: مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977.
- 20) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 21) عبد الرزاق الدليمي: الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان. 2018.
- 22) عبد العزيز حيدر حسين الموسوي: علم النفس النمو ونظرياته، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

- 23) العبيد الطيب عبد القادر أحمد: فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام - دراسة حالة تغييرات السياسية في المجتمعات العربية، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، 2017.
- 24) عبير بسيوني رضوان: أزمة الهوية والثورة على الدولة في غياب المواطنة وپروز الطائفية، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 2012.
- 25) علي خليل شقرة: الاعلام الجديد-شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان 2014.
- 26) ماهر عودة الشمايلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 27) محمد بن سعود البشر: نظريات تأثير الإعلامي، ط1، دار عبيكان للنشر والتوزيع، السعودية، 2014.
- 28) محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب للنشر والتوزيع، صنعاء، 2015.
- 29) مجموعة مؤلفين: شباب اليوم في ظل المواطنة وأزمة الهوية، ط1، المركز الديمقراطي العربي ألمانيا، برلين، أبريل، 2019.
- 30) منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 31) هارلمبسوهالبورن: سوشيولوجيا الثقافة والهوية، ط1، ترجمة: حاتم حميد محسن، دار كيوان للنشر والتوزيع، سورية -دمشق، 2010.
- 32) هاني جزار: أزمة الهوية والتعصب-د ت، دراسة في سيكولوجية الشباب، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، 2011.
- 33) ياسر نعيم عبد الله: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب السياسي لدى الشباب في الجامعات الفلسطينية، د ط، دار الراهة للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 34) اليكس ميكشيللي: الهوية، ط1، ترجمة: علي وطفة، تنفيذ دار الوسيم للخدمات الطباعة، دمشق، 1993.



## ب-الرسائل:

35) أريج عامر عبد الله الشهري: درجة انتشار مشكلات مرحلة المراهقة عند الطالبات المراهقات في مدينة جدة من وجهة نظرهن ونظر الأخصائيات النفسيات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن، 2005.

36) أمينة صافة: أثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على أفراد الاسرة الجزائرية-دراسة للتأثيرات النفسية والاجتماعية والأخلاقية والصحية لاستعمال الانترنت على أبناء الاسرة الجزائرية نموذجاً-دراسة على عينة مراهقين مستخدمين للانترنت بمدينة أم البواقي-الجزائر أطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة ام البواقي، 2016.

37) إيمان عبد الهادي طلبه عبد الهادي: توجه دافعية ممارسة الرياضة لدى المراهقين (الممارسين-غيرالممارسين) وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منصوره، مصر، 2006.

38) جدو عبد الحفيظ: استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة سطيف -2، 2014.

39) الخنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي جامعة محمد خيضر بسكرة-نموذجاً-أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017.

40) رفيف يونس صالح المصري: تأثير وسائل الاعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "فضائية فلسطين -حالة دراسية، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2016.

41) رنده نظمي فرح: أنماط العلاقة بين الأم وابنتها المراهقة، دراسة حالة في مدينة عمان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الأردنية، 2002.

42) ريم عطية: أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين-دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دمشق، 2013.

43) ريمة صندلي: الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدى المراهق المحاول للانتحار، دراسة عيادية على أربع حالات من المراهقين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس-سطيف، 2012.

44) زينب شنوف: تشكل الهوية الجماعية عند المقاولين الشباب-دراسة ميدانية لعينة من المقاولين الشباب أصحاب مؤسسات الصناعة التقليدية الحرفية بورقلة-أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث (ل م د)، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2017.

45) سعاد بن جديدي: علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث (ل م د)، جامعة محمد خيضر-بسكرة، 2016.

46) غالية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية-دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث (ل م د)، جامعة باتنة1، 2018.

47) لامية صابر: الحملات الإعلامية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب-دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة باتنة، 2010. محمد أمين لعليجي: دوافع استخدامات ميزات موقع الفيس بوك وعلاقتها بتركم رأس المال الاجتماعي-دراسة على عينة من المراهقين العاصميين، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) الطور الثالث (ل م د)، جامعة الجزائر3، 2016.

48) محمد عمر أحمد غنزه: واقع إشكالية الهوية العربية بين الاطروحات القومية والإسلامية-دراسة من منظور فكري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2011.

49) نويشي إيمان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المواطنة، مذكرة ماستر (غير منشورة)، جامعة قالمة، 2020.

50) وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها-فيس بوك وتويتر، دراسة على طلبة الجامعة الأردنية وجامعة البترا نموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البترا، 2013.

ج-مجلات ومدخلات:

51)حنان بوشغلام: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي (دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفيس بوك بجامعة جيجل) ، منشورات مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، دفاثر المخبر دورية علمية محكمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد السابع عشر نوفمبر، 2016.

52)زغو محمد: أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف، 2010.

53)طارق السيد سعدي، عبد الحفيظ معوش: دراسة استخدام الفيس بوك في الجزائر اختبار العلاقة بين الإدمان والاكتئاب في أوساط المستخدمين، مجلة التربية والصحة النفسية العدد 8، جامعة الجزائر، د التاريخ.

54)نبيلة جعفري: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري-شبكة الفيسبوك نموذجاً، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 31، ديسمبر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2017.

- المراجع الأجنبية:

55)Anthony L. Burrow, Rachel Sumner, and Melanie Netter, Purpose in Adolescence, The Center of Excellence, Cornell University, , New York, 2014, pdf.

56) Jennifer H. Pfeifer and Elliot T. Berkman, The Development of Self and Identity in Adolescence, National Center for Biotechnology Information, U.S. A.,2021,pdf.

المُلْحَق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945-قالمة-



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

استمارة بحث حول

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق

-الفيسبوك نموذجا-

الرجاء من التلميذ(ة) الفاضل (ة) الإجابة على أسئلة الاستمارة الاستبيان بصدق وأمانة، لأنها ستوظف لغرض علمي بحث، لذلك نرجو منكم التعاون معنا وشكرا جزيلاً لكم.

إشراف:

ا.د. ماهر فرحان مرعب

إعداد الطالبة:

بوزيت حليلة

السنة الجامعية 2020-2021

## المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: ذكر:  أنثى:

2-السن:

17-15

19-17

21 أو أكثر

3-المستوى التعليمي:

سنة أولى ثانوي:

سنة الثانية ثانوي:

سنة الثالثة ثانوي:

## المحور الثاني: أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك.

4-منذ متى وأنت تستخدم الفيس بوك؟

سنة الى سنتين:  ثلاثة الى أربع سنوات:  أكثر من أربع سنوات:

5-ما مدى استخدم الفيس بوك في حياتك اليومية؟

غالبا  أحيانا  نادرا  دائما

6-ما هو وقتك المفضل لتصفح الفيس بوك؟

صباحا  مساء  ليلا  ليس هناك وقت محدد

7-ماهي الوسيلة التي تتصفح بها الفيس بوك.

جهاز الحاسوب  هاتف ذكي  لوحة إلكترونية  قاعة الانترنت

8-ما المدة التي تقضيها على الفيس بوك؟

أقل من ساعة  من ساعة الى ساعتين  أكثر من ساعتين

9- هل تستخدم الفيس بوك؟

لأغراض دراسية  خارج مجال الدراسة  كلاهما

المحور الثالث: دوافع تعرض المراهقين لموقع الفيس بوك؟

10- ماهو الدافع وراء استخدام الفيسبوك؟

التواصل مع الأصدقاء

التعرف على أصدقاء الجدد

زيادة في الرصيد المعرفي

الاطلاع على اخر الأخبار

التعرف على آخر صيحات من الموضة

أخرى أذكرها.....

11- مع من تفضل التواصل على الفيس بوك؟

نفس الجنس  الجنس الاخر  كلاهما

12- ماهي الخدمات المفضلة لديك؟

الدرشة  التعليق  مشاهدة الصور أو الفيديوهات  سماع

الأغاني  مشاهدة المسلسلات أو الأغاني

أخرى أذكرها.....

13- ما هي البرامج او المواد المنشورة على الفيس بوك التي تعجبك؟

دينية  ثقافية اجتماعية  علمية  سياسية  تاريخية  رياضية

أخرى أذكرها.....

المحور الرابع: المضامين القيمة التي يعرضها الفيس بوك وعلاقتها بهوية المراهقين.

14- ماهي المواضيع التي تقوم بنشرها على الفيس بوك؟

دينية  ثقافية  تاريخية  اقتصادية  سياسية  رياضية

15- هل من خلال تفاعلك عبر الفيس أصبحت لديك؟

معلومات كافية عن تاريخ الجزائر

تعرفت على عادات وتقاليد الكثير من المناطق من الوطن

جعلتك أكثر تمسكا ببلدك وتراثك

التعرف على أصدقاء جدد من خارج البلد

أخرى أذكرها.....

16- هل المضامين التي يعرضها الفيس بوك زادت من؟

ثقافتك من الناحية الإسلامية

تعزيز انتمائك الإسلامي والوطني

زادت في التعرف على ثقافات أخرى

زادت رغبتك في الهجرة الى الخارج

تعلمك للغات أجنبية

17- هل ترى أن الولوج الى الفيس بوك سبب في انتاج علاقات اجتماعية لا يتيحها

المجتمع والدين الإسلامي؟

نعم  لا

18- هل تنتشر على الفيس بوك؟

نعم  لا



19- إذا كان نعم ماذا تنتشر على الفيسبوك؟

- أغاني  سور قرآنية  صور مشاهير  فيديوهات فكاوية  قصص العظماء   
مباريات رياضية

المحور الخامس: الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من خلال موقع الفيسبوك.

20- ماهي البرامج او المواد المنشورة على الفيسبوك التي تعجبك؟

- أناشيد إسلامية  أغاني  أفلام أو مسلسلات  رياضة   
برامج دينية  برامج ثقافية  ألعاب

أخرى أذكرها.....

21- هل تعلمت شيء ما من الفيسبوك؟

- نعم  لا

22- إذا كان نعم ما هو هذا الشيء او الاشياء؟

.....

23- هل تفضل استخدام ماركات عالمية مثل الملابس والعطور التي يستخدمها المشاهير؟

- نعم  لا

24- هل تعجبك البرامج او المواد المنشورة عن المجتمعات الاخرى؟

- نعم  لا  الى حد ما

إذا كانت الاجابة نعم

25- هل تعلمت قصات شعر جديدة من الفيسبوك من هذه المجتمعات؟

- نعم  لا

26- هل تعلمت او اعجبك ملابس معينة من الفيسبوك ومن هذه المجتمعات؟

نعم  لا

27- ماهي الألبسة المفضلة لديك؟

لباس رياضي  سراويل جينز  السراويل الضيقة والممزقة  حجاب   
قميص  لباس تقليدي

أخرباً ذكرها.....

28- هل يعجبك ارتداء الأقرط (مناكش)؟

نعم  لا

29- هل تسمع الأغاني الاجنبية؟

نعم  لا

30- ايهما تفضل أكثر في التعامل مستقبلا اللغة العربية ام لغات اجنبية؟

عربية  اجنبية

31- هل تواظب على قراءة القرآن الكريم في حياتك اليومية؟

نعم  لا

32- هل للمواقع التواصل الاجتماعي دور في عدم المحافظة على الصلاة؟

.....

33- هل تطلع على البرامج او المواد الدينية المنشورة على الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت اجابتك بنعم

34- ماهي هذه البرامج؟

.....

المحور السادس: انعكاسات السلبية على هوية المراهقين.

35- هل ساعدك الفيس على التعرف على معلومات حول تاريخك لم تكن تعرفها من قبل؟

نعم  لا

36- إن كنت تكتب باللغة الأجنبية على موقع الفيس بوك لأنك؟

تعتقد أنها ثقافة عالية  التقليد  مسايرة الجو العام  تجلب لك الاحترام  راقية مقارنة بلغتك الأم

37- لماذا تستخدم لغتك العربية على موقع الفيس بوك لأنها؟

تشعر من خلالها بالانتماء  لأنها لغة تاريخ بلدك  لأنها لغة دينك  الحفاظ على اللغة

38- هل تحافظ على صلاتك في وقتها؟

نعم  لا

39- هل أنت راضي عن لباسك؟

نعم  لا

40- هل تنظر الى نفسك من خلال الملابس وقصات الشعر بنظرة؟

ايجابية  سلبية

41- كيف ترى نظرة والديك والناس إليك عند ارتدائك للسرراويل الممزقة وقصات الشعر الغريبة؟

إيجابية  سلبية

42- هل النظرة السلبية التي يحملها الناس عنك تجعلك تفكر في تغيير من ذلك؟

لا

نعم

43- هل مستقبلا ستحاول أن تغيّر من لباسك وقصات شعرك؟

لا

نعم

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهق، وتندرج تحت هذه الإشكالية أسئلة فرعية منها، ما هي أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيسبوك؟ ما هي دوافع تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك؟ هل المضامين القيمة التي يعرضها الفيسبوك تعكس هوية الحقيقية للمراهقين؟ ما هي الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من خلال موقع الفيسبوك؟ ما هي انعكاسات الفيسبوك على هوية المراهقين؟ وقد تم اتباع المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على كل من استمارة الاستبيان والملاحظة كأداة للجمع البيانات، بحيث طبقت هذه الدراسة على عينة من 31 مفردة بثانوية 01 نوفمبر 1954 قالمة، ولقد تم تقسيم الاستمارة الى ستة محاور بالإضافة الى البيانات الشخصية، **المحور الأول:** أنماط استخدام المراهقين لموقع الفيس بوك، **المحور الثاني:** دوافع تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، **المحور الثالث:** الأنماط السلوكية الجديدة التي يتبناها المراهقين من خلال موقع الفيس بوك، **المحور الرابع:** المضامين القيمة التي يعرضها الفيس بوك تعكس هوية الحقيقية للمراهقين.

### المحور الخامس: انعكاسات الفيس بوك على الهوية.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك منذ أكثر من أربع سنوات، يدخل أغلب أفراد العينة الى مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك من الهاتف الذكي حيث يقضي أفراد العينة أكثر من ساعتين في استخدامهم فيس بوك، كما أوضحت الدراسة أهم دوافع استخدام أفراد العينة فيس بوك هي من أجل التواصل مع الأصدقاء مع كلى الجنسين، والبحث عن المعلومات، كما توصلت الدراسة الى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لم يؤثر على قراءة القرآن الكريم وأداء شعائرتهم الدينية مثل الصلاة.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية، المراهقة، موقع الفيس بوك.

Résumé:

L'objectif de l'étude est de révéler l'impact des sites de réseaux sociaux sur l'identité de l'adolescent et ce à partir de la thèse de :

Quel est l'impact des sites de réseaux sociaux sur l'identité de l'adolescent et cette thèse soulève de nombreuses questions à son sujet, qui sont.

Quel est le modèle d'utilisation de Facebook par les adolescents ? Le contenu précieux représenté par Facebook reflète-t-il l'identité de l'adolescent ?

Quels sont les modèles de comportement que les adolescents adoptent via Facebook ?

Quels sont les avis qui permettent aux adolescents d'être exposés à Facebook? ?

Quels effets de Facebook sur l'identité des adolescents

Dans ce cas, l'approche descriptive a été suivie et le questionnaire et l'observation ont été utilisés comme moyenne pour la collecte de données où cette étude a été appliquée à 31 étudiants de l'école secondaire du 1er novembre 1954 comme échantillon du formulaire de questionnaire divisé en six axes en plus des données personnelles.

Premier axe : les modes d'utilisation de Facebook par les adolescents.

Le deuxième axe : le contenu précieux que représentait Facebook.

Troisième axe : les nouveaux comportements que les adolescents adoptent via Facebook.

Quatrième axe : les motivations qui ont permis aux adolescents d'être exposés à Facebook.

Axe Fithe : les effets de Facebook sur l'identité des a

Troisième axe : les nouveaux comportements que les adolescents adoptent via Facebook.

Quatrième axe : les motivations qui ont permis aux adolescents de s'exposer à Facebook.

Axe Fithe : les effets de Facebook sur l'identité des adolescents

Les résultats les plus importants montrés dans la recherche, il semble que la majorité des membres de l'échantillon utilisent Facebook plus de quatre manières et s'y connectent à partir de téléphones intelligents dans lesquels ils passent plus de deux haws.

L'étude montre également que les individus accèdent au site de réseautage social afin de communiquer avec des amis des deux sexes et l'utilisent également à des fins de recherche. L'enquête explique que Facebook n'affecte pas la récitation du Coran et les performances des rituels religieux tels que la prière.

**Kay words** : sites de réseaux sociaux identité adolescence site Facebook.

## ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

### **SUMMARY :**

The study aims is to reveal the impact of social networking sites on the identity of the adolescent and this from putting thesis of:

What is the impact of the social networking sites the identity of the adolescent and this thesis has many questions about it, which are?

What is the pattern of teenage use of Facebook ? Do the valuable content which represented by Facebook reflects the teenage identity ?

What are the behavioral patterns that adolescents adopt through Facebook?

What are the motives that let teenagers exposure to Face book ?

What the effects of face book on the identity of the adolescents ?

In this case the descript approach was followed and both questionnaire and observation were relied as mean for data collection where this study was applied to 31 students of 1 November 1954 secondary school as sample the questionnaire form divided into six axes in addition to personal

**First axis:** patterns of teenage use of Facebook.

**The second axis:** the valuable content which represented by face book.

**Third axis:** the new behavioral patterns that adolescents adopt througere Facebook.



**Forth axis:** the motives that let teenager exposure to Facebook.

**Fifth axis:** the effects of Facebook on the identity of adolescents

The most important results shown in the research it seems that the majority of the sample members use Facebook more than four hours and connect to it from smart phones in which they spend more than two hours.

The study also shows that individuals enter to social networking site in order to communicate with friends from both sexes also they utilize it for the sake of research the survey explains that Facebook does not affect Quran recitation and religious rituals performance such as praying.

**Key words:** social networking sites identity adolescence Facebook site.